



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8671 Friday 9 December 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8671 الجمعة 9 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 10 ربيع الأول 1438 هـ

جدار عين الحلوة وشتائم مغناة أيضا! 23



والدة نجم دورتموند ابوابها يلعب برؤيته يلعب لريال مدريد 18



صبا مبارك تحكي معاناة اللاجئين السوريين في فيلم «مسافر» 14



معرض الفنان عاطف الشافعي؛ الروح المنسية للقرية المصرية 13



عراقيون ينتظرون عند مركز توزيع للطعام تديره الأمم المتحدة في منطقة الزهراء شرقي الموصل

قوات عراقية تنسحب بعد معركة حول مستشفى في الموصل اتهام حكومة بغداد بارتكاب مجزرة سوق مدينة القائم

ومن جهته دعا رئيس البرلمان العراقي، أسد الخميس، إلى إجراء تحقيق حكومي في غارات جوية على بلدة القائم الحدودية الغربية قتل فيها نحو 60 شخصا أغلبهم من المدنيين. وقالت مصادر في مستشفى وبرنامجين ملحقين إن 12 امرأة و19 طفلا الأربعة في سوق مزدحمة في بلدة القائم التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية والقريبة من الحدود مع سوريا. وقال سليم الجبوري رئيس البرلمان وهو أبرز سياسيي سني في العراق إن الغارات الجوية استهدفت مراكز تسوق مدينة، مما تسبب في مقتل 12 شخصا وجرح العشرات، ودعا إلى معاقبة المسؤولين عنها. وقال مكتبه إن رئيس البرلمان يحصل الحكومة مسؤولية مثل هذه الأخطاء ويطلب منها فتح تحقيق فوري للوصول إلى حقيقة الحادث وضمان عدم استهداف المدنيين مرة أخرى. وانتقدت القيادة العسكرية المشتركة للجيش العراقي في تعليقها على الحادث بعد أكثر من 24 ساعة على وقوعه وسائل الإعلام والساسة لتحديثهم عن «قصة زائفة» عن القائم على حد قولها. وقالت القيادة

العسكرية إن البلدة وكل المعلومات الواردة منها تحت سيطرة تنظيم «الدولة». وأضافت أن طائرات حربية عراقية نفذت مهمتين بعد منتصف يوم الأربعاء استهدفت مبانى تؤدي نحو 50 مسلحا ومفجرا كلهم أجانب، على حد وصف البيان. ونفت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أسد الخميس، استهداف الطيران الحربي الوطني لمدنيين في مدينة القائم، في محافظة الأنبار (غرب)، والقرية من الحدود السورية. إلى ذلك، انسحب جنود عراقيون كانوا قد سيطروا على مستشفى في عمق الموصل يعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية يستخدمه قاعدة عسكرية وذلك بعد هجوم مضاد شرس ليلتازوا عن بعض من أكبر مكاسبهم في حملة صعبة مستمرة منذ سبعة أسابيع لاستعادة السيطرة على المدينة. وقال بيان للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة ويدعم القوات العراقية إن الجنود العراقيين سيطروا يوم الثلاثاء على مستشفى السلام على بعد أقل من 1.5 كيلومتر من نهر دجلة الذي يجري عبر وسط الموصل لكنهم انسحبوا في اليوم التالي بعد استهدافهم بهجمات انتحارية بست سيارات ملغومة و«نيران كثيفة من العدو». (تفاصيل ص 2 ورأي القدر ص 23)

الرمادي - «القدس العربي» - وكالات: أعلن النائب العراقي عن محافظة الأنبار فارس الفارس، أسد الخميس، مقتل 120 مدنيا وإصابة 170 آخرين خلال الغارات الجوية في قضاء القائم أقصى غرب الأنبار. وقال الفارس إن «الغارات الجوية التي استهدفت سوق القائم الكبير، 500 كم غرب بغداد، تسببت بمقتل 120 مدنيا وإصابة 170 آخرين»، مؤكدا أن «ما حصل مجزرة كبرى تحملها الحكومة المركزية». وأضاف أن «تحالف القوى العراقية السنوية فتح تحقيقا رصيفا لمعرفة هوية الطائرات التي نفذت الغارات الجوية التي قتلت المدنيين الأبرياء، لافتا إلى أن هناك معلومات ولنا صلة أكدت بأن الطائرات المنفذة هي عراقية. وأوضح أن الغارات الجوية تبين مدى وحشية وعدوانية منفذها الذين نفذوا تلك الجريمة»، مطالبا «القائد العام للقوات المسلحة بالتدخل ومعاقبة الجهات التي نفذت تلك المجزرة». كانت مصادر مختلفة أعلنت يوم أمس الأول مقتل 66 مدنيا وإصابة 88 آخرين إثر قصف نفذته طائرات مجهولة على السوق الرئيسية وسط قضاء القائم.

فرنسا: زعيمة اليمين المتطرف تريد منع الأطفال «من دون أوراق ثبوتية» من التعليم

باريس - أ ف ب: عبرت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوين المرشحة لانتخابات الرئاسة الفرنسية عام 2017، أسد الخميس، عن نيتها منع الأطفال الذين لا يملكون أوراقا ثبوتية من الالتحاق بالمدارس في حال فوزها. وأضافت رئيسة حزب الجبهة الوطنية الذي تنوي أيضا جعل «الفرنسيين الذين يتمتعون بقانوني الجنسية» مواطنين، والعمل، «بإسماهم» في الرسوم الدراسية للأطفال. وقالت في لقاء مع وسائل الإعلام «ليس لدي شيء ضد الأجانب لكن أقول لهم إذا أتيتكم إلى بلدنا، لا تتوقعوا أن تستغل بكم وأن نوفر لكم الطباعة وأن يتعلم أطفالكم مجانا، لقد انتهى ذلك الآن، العلة انتهت»، وأوضحت «لا يكون هناك بعد الآن تسجيل في المدارس (للأطفال) المخالفين للقانون. وستكون هناك مساهمة للأجانب في النظام التعليمي (...)، لافتة إلى أنه «في كثير من دول العالم يتم طلب مساهمة الأجانب في تعليم أبنائهم».

قوات خاصة شيشانية لحماية قاعدة حميميم الروسية في سوريا ومقتل 34 من جنود النظام في هجوم لتنظيم «الدولة»

بشكل مفصل... أعلنت واشنطن أن وزراء خارجية قطر والمنايا وفرنسا والولايات المتحدة سيجتمعون، في وقت لاحق من الأسبوع الجاري، في العاصمة الفرنسية باريس، لبحث سبل إيقاف القتل في مدينة حلب السورية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر، إن الاجتماع سيناقش «محاولة إيجاد طرق للوصول إلى توقف مؤقت للقتال (في حلب)». وأشار إلى أن كيري موجود في باريس حتى الأحد المقبل، حيث سيقوم بالاجتماع مع نظرائه، القطري والألماني والفرنسي، لبحث الأزمة في حلب. جاء ذلك فيما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أسد الخميس بمقتل ما لا يقل عن 34 عنصرا من قوات النظام والسلاحيين الذين لها بينهم ضباط، وإصابة آخرين بجراح، خلال هجمات عنيفة ومترامية نفذها عناصر تنظيم «الدولة»، في محيط حقول جزل والمهر وشاعر النفطية، ومحيط منطقة حويسيس، في البداية الشرقية للحصن. وقال المرصد في بيان إن التنظيم تمكن على إثر

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الخميس أنه تم التوصل مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى اتفاق حول عقد لقاء بين الخبراء العسكريين الروس والأمريكيين غدا السبت في جنيف.

وقال لافروف الذي كان يتحدث للصحافيين بعد اجتماع مع كيري على هامش مؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في هامبورغ في ألمانيا (الوفدان اللاتينية على بحث تفاصيل استعداد المسلحين للخروج من حلب كما سيناقتسون يوم السبت في جنيف تفاصيل خروج المسلحين منها»، بحسب وكالة «سويتنجا» الروسية. وأضاف «استطعنا أن نبلغكم أن العمليات القتالية للجيش السوري شرق حلب توقفت، لأن عملية كبرى جديدة تجري لإجلاء المدنيين من شرق حلب. قافلة تضم 8 آلاف شخص، إنهم عملية كبرى، وطريق سيرها 5 كم، أنا أتحدث عنها من هامبورغ، وهذه المعلومات وصلت، والزمامة من سوريا سيتحدثون

المؤبد لـ11 شخصا في «أحداث شغب» أعقبت فض «رابعة» أسرة مصرية تنتهم الأمن المصري باعتقال نجلها أسامة



أسامة مرسى

في أحداث العنف التي دارت في محيط حزب الحرية والعدالة النحل (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين) في حي شرق بورسعيد، عقب عزل مرسى (المنتمي للجماعة) عقب فض اعتصام رابعة في أغسطس/ آب 2013.»

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: اتهمت أسرة محمد مرسى، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا في مصر، الشرطة باعتقال نجله أسامة المتحدث باسم الأسرة، من دون تقديم أسباب فورية. وقال أحمد النحل الأكبر لمرسي: «تم اعتقال أسامة أخي من منزله في مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية (مسقط رأسه بدلتا النيل/ شمال).

وأضاف أن اعتقال المتحدث باسم الأسرة، ونجل الرئيس محمد مرسى، للوقوف على جريمة ضد الرئيس واستمرار التفتيش به وبحقوقه وتعتبر الأمر تصفية حسابات». وقال مصدر قضائي مفضلا عدم ذكر اسمه، إن «محكمة جنابات بورسعيد (شمال) قضت بالسجن المؤبد لـ 11 منهما

مقتل قيادي في «سرايا بنغازي» بقصف جوي لقوات حفتر

بنغازي - من عبد الباسط هامل وجبور دوعن: استهدف قصف جوي، أمس الخميس، مواقع لسرايا الدفاع عن بنغازي، جنوب منطقة الجفرة، وسط ليبيا، ما أسفر عن مقتل قيادي بارز بالسرايا، وإصابة 14 مسلحا من عناصرها، حسب مصادر بنغازية. وقال محمد أبو راس الشريف، أحد أعيان الجفرة: «استهدفت غارات جوية صباح اليوم (أمس) قاعدة الجفرة الجوية العسكرية التي تتخذها سرايا الدفاع عن بنغازي مقر لها». و«سرايا الدفاع عن بنغازي» عبارة عن تشكيل عسكري أعلنت عنه شخصيات بارزة، مطلع يونيو/ حزيران الماضي لعضرة «مجلس شورى بنغازي» (تحالف كتابي شاركت في إسقاط نظام معمر القذافي عام 2011) في مواجهة «قوات الرماة» (التي يقودها الجنرال المتقاعد خليفة حفتر).

وزراء ترامب الجدد إما جنرالات أو أثرياء

يقال عن ترامب إنه رئيس الجنرالات الذين يتوقع منهم الطاعة العمياء لأوامره، أو أنه سيحكم البلاد عسكريا. ولكن خياراته الأخرى تشير إلى أنه عين 4 وزراء من أصحاب السيارات أو الملائين، فضلا تبليغ ثروة بيتسي ديفوس التي عينها ترامب كوزير للتعليم حوالي 5 مليارات دولار، أما وزير التجارة الجديد ويلبر روس فثروته تقدر بـ 5.2 مليار دولار، ووزير الخزانة (المالية) ستيفن منوشن القادم من غولدمان ساكس الاستثمارية فقدر ثروته بمئات الملايين من الدولارات، أما وزيرة المواصلات الجديدة لين تشافو فهي زوجة زعيم الأغلبية الجمهورية السيناتور ميتش ماكينيس، وتتراوح ثروتها ما بين تسعة ملايين و34 مليون دولار. يجدر الذكر أن ترامب كان يطرح خلال حملته الانتخابية لغة داعم للفقراء والوقوف مع الشطب

واشنطن - «القدس العربي»: قرر الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تعيين عدد من الجنرالات في إدارته الجديدة، الأمر الذي جعل الكثير من الأمريكيين يتساءلون عن طبيعة الإدارة المقبلة.

وعين ترامب الجنرال جون كيلي وزير للأمن الداخلي، والجنرال كيلي تقاعد في شباط/ فبراير الماضي من منصبه كقائد للقوات الجوية أي أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى. ويعتبر كيلي من صفوف المتناغون الذين يعارضون قرار الرئيس أساما بإغلاق معتقل غوانتانامو، كما أنه ضد خدمة النساء في القوات الخاصة بالبحرية. ويعتبر الجنرال كيلي على رأس وزارة الأمن الداخلي التي يخدم فيها حوالي 240 ألف موظف، سيتولى مهام التصدي للإرهاب، الذي يعتبره حربا

ماي: تصريحات وزير الخارجية عن السعودية لا تعبر عن السياسة البريطانية

لندن - رويترز: قالت متحدثة باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، أمس الخميس، إن وزير الخارجية بوريس جونسون لا يعبر عن سياسة الحكومة عندما قال إن السعودية وإيران تشعلان حربا بالوكالة في أنحاء الشرق الأوسط، وإن بعض السياسيين في المملكة يسبون استقلال الدين. وكان جونسون المعروف بتصريحاته المثيرة والخروج عن النص المتوق بال خلال لقاء في روما الأسبوع الماضي إن غياب قيادة حقيقية في الشرق الأوسط اتاح للناس تحوير المفاهيم الدينية وإشغال الحروب بالوكالة. وهذا أحدث تصريح مثير للجدل

احتجاجا على غياب المساندة الإدارية أمام شطط تطبيق قانون الهجرة مغربي يحرق نفسه أمام سفارة بلاده في مدريد

قانون الأجانب، وعمليا فقد أضرم النار في نفسه، وتدخل موظفو السفارة إلى المستشفى لتلقي العلاجات. ويتعلق الأمر بمواطن يقيم في هذا البلد الأوروبي منذ سنوات طويلة، وفقد أوراق الإقامة سنة 2013 بسبب صعوبة الحصول على عقد عمل، خاصة بطاقة الإقامة لدة خمس سنوات، وأصدرت السفارة بيانا تؤكد فيه أنها حاولت السنة الماضية مساعدة هذا المهاجر عبر التوسط له لدى الإدارة الإسبانية التي منحت بطاقة سنة واحدة على أساس أن يحضر لاحقا عقد عمل، لكن المهاجر رفض، واعتبر أن من حق الحصول على خمس سنوات، وكانت المفاجئة باحراق نفسه. وتأتي هذه المناسبة لتعيد طرح تساؤلات المهاجرين إلى الواجهة: وهي ماذا تقدم الدولة المغربية للجالية في محتنتها مع قانون الأجانب في إسبانيا؟ فمذ اندلاع الأزمة الاقتصادية في إسبانيا، فقد عشرات الآلاف من المغاربة عليهم،

بعد أيام من الشروع في تسويقه ودخول عشرات الأشخاص إلى غرف الإنعاش في المشافي الجزائر: «علاج» السكري تحول إلى فضيحة والرئاسة تأمر بسحبه من الأسواق! الجزائر - «القدس العربي»: قررت وزارة التجارة الجزائرية سحب «علاج» مرض السكري المزعوم لصاحبه توفيق زعبيط من الأسواق، بعد أيام من الشروع في تسويقه، وذلك بعد دخول عشرات الأشخاص من مرضى السكري إلى الإنعاش بسبب توقفهم عن تناول الأنسولين، اعتقادا منهم أن «العلاج» المسمى «رحمة ربي» كفيلا بعلاجهم، بعد الحملة الإعلامية التي راقت الإعلان عن التوصل إليه. تكرر نكتة «الإختراع» التي عاشتها مصر وكان يطلقها اللواء عبد العاطي، ويطبها في الجزائر كان توفيق زعبيط الذي لم يستطع أحد أن يعرف إن كان طبيبا أو مرضعا أو فني معمل، ولكن «الإختراع» الذي أعلن عنه عبر شاشة قناة «الشرق» (خاصة) تحول من حلم إلى كابوس، خاصة وأن الكثير من المرضى صدقوا، خاصة بعد أن دخل وزير الصحة على الخط وتبني مشروع صاحبه، ووافق على الشروع في تسويق تلك الأقراص التي سميت «رحمة ربي»، وهي تسمية كانت كفيفة بإعطاء انطباع أن الأمر يتعلق بمرض السكري، خاصة وأن صوت العلم وأهل الاختصاص تم تخييبه وفتح الباب أمام الشعبية والمتاجر بكل شيء حتى بالدين. وبعد أيام من الشروع في تسويق هذا المنتج الذي قيل في وقت أول إنه دواء تم قيل إنه مكمل غذائي اندلع رجوت له «الإختراع» وصاحبه، أرادت نقض ديها من الموضوع، وقالت إن وزارة التجارة هي التي يجب أن تسحب من الأسواق، خاصة بعد أن نشرت الصحافة أخبارا عن دخول العشرات من مرضى السكري إلى الإنعاش بسبب توقفهم عن تناول الأنسولين، بعد أن ترسخ في ذهنهم أنهم عثروا على الدواء العجزة، في حين أن وزارة التجارة رمت الكرة في ميدان وزارة الصحة التي رخصت بالشروع في بيع «العلاج» الذي تحول إلى «لعنة» بدلا من «رحمة»، وبعد أخذ ورد تدخلت السلطات العليا في البلاد وأمرت وزارة التجارة بسحب «الدواء» المزعوم من الأسواق. وقال مراد سمروني رئيس الجمعية الجزائرية لدراسة أمراض السكري إن توفيق زعبيط مجرد دجال، وإنه ليس طبيبا بل هو ممرض، مؤكدا على

دعوات لحكومة العبادي لإنقاذ الحويجة من استبدال تنظيم «الدولة»

بتهمة التعاون مع القوات الأمنية، وخير مثال ما تعرض له شيخ عموم قبيلة الجبور ابراهيم المهيري ومرافقوه من عملية اختطاف واقتياده مع مرافقيه إلى جهة مجهولة، فضلا عما يعانيه الاطفال والنساء من النقص الكبير في الغذاء والدواء الامر الذي اضطرهم إلى الهروب من مناطقهم وتعرضهم للمخاطر والموت بعد ان زرع عناصر التنظيم الطرق بالعبوات الناسفة والكمائن، او بسبب العطش للمسافات الطويلة التي يقطعونها مشيا على الاقدام، وأضاف البيان إن «المفوضية تحذر من بقاء مناطق جنوب كركوك تحت سيطرة عصابات التنظيم والتأخير في عملية التحرير المنتظرة، لأنه سيهدد أمن واستقرار باقي مناطق كركوك الأمنة، لكن يبقى املا كبيرا بان تأخذ مناطق جنوب كركوك اهمية لدى رئاسة الوزراء والقيادات الأمنية في تهية التحضيرات

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان القائده العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء حيدر العبادي، لإنقاذ حياة السكان الأمنيين في مناطق جنوب كركوك من سيطرة تنظيم «الدولة»، وانتهاء معاناتهم اليومية، وذلك بإعطاء الأولوية لتحرير مناطق الحويجة والرياض والعباسي.

وقال بيان المفوضية، إن «المفوضية العليا لحقوق الإنسان وانطلاقاً من دورها في احترام وتعزيز حقوق الإنسان، فانها تنبه وتطسق نداء استغاثة لإنقاذ اهالي تلك المناطق الذين يعانون اليوم من بطش وإرهاب هذه العصابات المأجورة، واقامها على اعدام واعتقال الكثير من السكان



عناصر من الجيش العراقي يرفعون العلم بعد تحرير إحدى القرى في الموصل

العراق: تحرير حيي السلام والإعلام وغارات جوية بالخطأ في الموصل والقائم

استهدفت مستشفى في شرق مدينة الموصل امس الأول الأربعة.

وقالت قوات التحالف في بيان انها كانت تعتقد أن مقاتلي التنظيم يستخدمون مجمع مستشفى السلام كقاعدة للعمليات وانها شنت الغارة بناء على طلب القوات العراقية..

وأضاف البيان ان عدد ضحايا الغارة لم يتم تحديده بعد ولم تشر قوات التحالف إلى ما إذا كان سيتم فتح تحقيق في الحادث أم لا.

وفي الأنبار، طالب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، بفتح تحقيق عاجل في قصف جوي استهدف سوقا في قضاء القائم الذي يحتله التنظيم الإرهابي الواقع في غرب الأنبار راح ضحيته العشرات من المدنيين.

وأدان في بيان له، عمليات القصف الجوي التي طالت المدنيين العزل في مدينة القائم واستهدفت مراكز تسوق للمواطنين وتسببت في استشهاد وجرح العشرات منهم، مشددا على محاسبة مرتكبيها.

وعرب الجبوري عن حزنه الشديد لسقوط العشرات من الشهداء والجرحى من المدنيين العزل من اهالي مدينة القائم، سائلا المولى عز وجل الرحمة للشهداء وذوهم الصبر والسلوان ولجرحاهم الشفاء العاجل.

وحمل رئيس مجلس النواب «الحكومة السؤولية عن حرب واسعة كالتى تجري حاليا في العراق.

الموصل - «القدس العربي»:

اعلنت خلية الإعلام الحربي ان قطعات جهاز مكافحة الإرهاب حررت حي الإعلام بالكامل وحررت الفرقة التاسعة في الموصل، في الوقت الذي شنت طائرات أمريكية وغاراتين بالخطا على قوات عراقية وسوق شعبي.

فضمن العارك الشرسه داخل مدينة الموصل، اعلنت خلية الإعلام عن تمكن جهاز مكافحة الإرهاب من تحرير حي الإعلام وسقط مدينة الموصل وطرد عناصر تنظيم «الدولة» منه، كما تمكنت قوة خاصة من فك الحصار عن الفرقة التاسعة التي توغلت في الجانب الشرقي من المدينة.

وذكرت مصادر عسكرية ان قوات الفرقة التاسعة من الجيش، تمكنت من السيطرة على مستشفى السلام الاستراتيجي في حي السلام، إلا ان عناصر الفرقة التاسعة من تنظيم داعش وقسم من الفرقة الثالثة التي طلبت دعما لواجهة الموقف، واكدت المصادر ان قوة من مكافحة الإرهاب توجهت نحو المستشفى لتقديم الدعم، إلا ان التحالف الدولي شن غارة على المستشفى أثناء المعركة.

وقد اعلنت قوات التحالف الدولي ضد التنظيم التي تقودها الولايات المتحدة، مسؤوليتها عن غارة جوية

ضابط عراقي: الحكومة تمنع وسائل الإعلام من مرافقة القوات شرق الموصل بعد نشرها تقارير عن حقيقة الوضع هناك

بغداد - «القدس العربي»

من عبدة الدليمي:

قال ضابط في الجيش العراقي ان قوة مكونة من عناصر من الفرقة الذهبية وقوات العمليات الخاصة والفرقة 11 والفرقة 9 من الجيش العراقي حاولت التوغل في مناطق جنوب شرق الموصل وفتح محور جديد وفق الخطة الجديدة التي وضعتها قيادة معركة الموصل في محاولة لتخفيف الضغط عن الأحياء الشرقية التي تتواجد فيها الفرقة الذهبية التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب والتي تتعرض لهجمات مكثفة من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف الضابط في اتصال خاص مع «القدس العربي» أن القوات العراقية وبناء على توجيهات التحالف الدولي حاولت التوغل على الطريق العام دون الدخول في الأحياء حيث تمكنت قوة كبيرة من الوصول إلى مستشفى السلام في حي الوحدة جنوب شرق الموصل لكن عدم دخولها إلى داخل الأحياء وتأمينها جانبى الطريق أوقفها في كمين محكم لمسلحي تنظيم الدولة حيث جوبهت القوات المتقدمة بكثافة نارية غير مسبوقة من مسلحي التنظيم قبل ان تنطلق مفخحات التنظيم للتصدي للقوات المتقدمة ما تسبب بإصابة معظمها في حين تحصن جزء من القوة المتبقية في محيط مستشفى السلام حيث حاصرها مسلحو تنظيم الدولة وقعد استهداف في ساعة فقط من تقدمها في حين انسحب الجزء المتبقي من القوة ومعظمهم من عناصر الفرقة 11 والفرقة 9 من قوات الجيش وأثناء انسحابهم

تعرضوا إلى غارات من طيران التحالف الدولي، ورجح أن تكون ضربات التحالف «متعددة في محاولة لمنع تكرار عمليات الإنسحاب»، حسب قوله، وختم الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه حديثه بالقول: «الحكومة العراقية منعت كوادر قناة الحررة، وكالتى وريتزر واسوشيتد بريس ووسائل إعلام أخرى من مرافقة القوات في معارك شرق الموصل بسبب تقاريرهم الأخيرة حول حقيقة الوضع الميداني شرق المدينة.

وقال الصحافي المختص بشؤون الجماعات الجهادية عبدالوهاب التميمي لـ «القدس العربي»، «أن القوات العراقية حاولت مباغطة مقاتلي الدولة والتوغل في حي الوحدة وصولاً إلى مبنى مستشفى السلام الاستراتيجي الذي يبعد خمسة كلم عن المجمع الحكومي أربعة كلم عن مطار جنوب الموصل لكنها وقعت في كمين مسلحي الدولة الذين كبدها خسائر كبيرة حيث استهدفوها بست سيارات مفخحة.

وأوضح أن القوات العراقية «كانت تنوى الإطباق على الأحياء الشرقية التي ما زالت تحت سيطرة مقاتلي الدولة الإسلامية حيث تحاول السيطرة على جامع الزمان ومحيطه في الشمال الشرقي ومستشفى السلام ومحيطه في الجنوب الشرقي في الساحل الأيسر لكنها فشلت حتى هذه اللحظة». وأضاف التميمي «هناك قلق كبير بين السكان الذين من لجوء التحالف الدولي إلى سياسة الأرض الحروقة والقصف المكثف بعد فشل القوات العراقية في التقدم بعد مرور سبعة أسابيع مع معرلة الموصل كما فعلت سابقاً في معارك بييجي والرمادي والفوجة وغيرها من المناطق التي استعادتها القوات الحكومية» حسب قوله.

زعيم اليزيديين يطالب بحماية طائفته بعد أعمال وحشية في العراق



الزعيم الروحي لليزيديين البابا شيخ خرتو حاجي

مع الألمان مع واشنطن ورحنا موسكو مطالبين بحماية دوليية»، وأضاف أن الأمر يرجع للمجتمع الدولي في إيجاد أفضل الطرق لحماية اليزيديين بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية «هم يشوفون ما هو احسن».

ونشر فتوى في فبراير/ شباط عام 2015 تؤكد أن «هؤلاء الناجيات والناجيات بيقون ايزيديين انقياء وليس لأحد ان يمس عقيدتهم اليزيدية بشيء لأن ما تعرضوا له أمر خارج عن إرادتهم ولذلك ندعو الجميع ان يتعاونوا مع هؤلاء الضحايا ويدعموه لكي يعودوا إلى ممارسة حياتهم الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع». وقال حسين القاندي مدير مكتب شؤون الخطفوفين التابع لإقليم كردستان إن أكثر من 3500 ما زالوا في الأسر.. وأضاف «لدينا مجموعة أشخاص خირين يعملون معنا سواء في منطقة كردستان أو منطقة سيطرة العصابات الإرهابية».

وتابع «الهدف من خلال تشكيل هذه الشبكة هو تحرير الخطفوفين والمختطفات، المسألة المالية مهمة جدا ولكن هناك ايضا عمليات كالانقاذ مهم للمهاج إلى مكان معين ونحن نقوم بإنقاذهم». وتابع أن نحو 2800 تم تحريرهم من بينهم أكثر من 1040 امرأة و1450 طفلا و300 رجل.. وقالت الأسيرة السابقة واردة حسي حميد إنه تم تحريرها هي وإطفالها الأربعة بعد دفع 35 ألف دولار وكانت واردة البالغة من العمر 27 عاما ضمن نساء ذهبن إلى المعبد للتعميد مرة أخرى بعد أن أجبرت على اعتناق الإسلام، وأطلق سراحها في عام وهي تقيم الآن في مخيم قرب مدينة دهوك الكردية.

وقالت «رحنا كثيرا بالعمادة ودعينا لإطلاق الخطفوفين الباقين منهم زوجي». لكن حلوة حسين وهي أسيرة سابقة أخرى قالت إنها لا تقوى على تكاليف القيام بالرحلة إلى المعبد.. وأضافت السيدة البالغة من العمر 44 عاما التي تقيم

في العراق إن طائفته تحتاج لمساعدة دولية للتعاقد بعد أن شُبهت بأشيع أعمال وحشية منذ أكثر من مئة عام لإدماج ألوف النساء اللائي استبعدن تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال البابا شيخ خرتو حاجي إسما عيل ان فتوى أصدرها لإعادة جمع الأسيرات السابقات في المجتمع ساعدت في التغلب على المقاومة التقليدية لاستقبال النساء اللائي تعرضن للاغتصاب أو اعتنقن عقيدة أخرى حتى وإن كن قد أقرن على ذلك.

وعند نبع تجرى مياهم تحت مسجد لانش تجرى طقوس لتعميد مئات النساء اللاتي تحرنن -سواء بالهروب أو بعد دفع فدى- لقبولهن في الطائفة اليزيدية مرة أخرى، وقال إسماعيل في حديث في مقر إقامته في شيخان بالمنطقة الكردية بشمال العراق «العمادة تعني أنه مرحب بك».

وسبى تنظيم الدولة نساء وأطفالا من اليزيديين عندما اجتاحت أجزاء من العراق عام 2014.

وقتل الوف من الأسرى الرجال فيما وصفته مفوضية تابعة للأمم المتحدة بأنه إبادة جماعية لليزيديين وهي طائفة يبلغ عدد أفرادها نحو 400 ألف يقيم أغلبهم في جبل سنجان في شمال غرب العراق قرب الحدود السورية ويتحدثون باللغة الكرمانجية الكردية. ويعتبر التنظيم السنسي الذي أعلن دولة خلافة إسلامية في أجزاء من سوريا والعراق اليزيديين الذين تجمع عقيدتهم عناصر من آديان شرق الأوسطية قديمة كفارًا، وتحتسب مكاسب التنظيم في البلدين منذ العام الماضي وهو يواجه الآن هجوما مدعوما من الولايات المتحدة على مدينة أكبر ممل مدينة بيسيطر عليها وحيث يعتقد أن بعض الأسرى اليزيديين ما زالوا محتجزين.. ونقل كثيرون منهم كذلك إلى الرقة في سوريا.

وقال البابا شيخ «تكلنا مع الجميع.. مع الفرنسيين

الرحمن.. وكانت حكومة إقليم كردستان العراق، شنت هجوما عنيفا على البرلمان الاتحادي لتمرير ميزانية 2017، الذي وصفها أنها مخطط سياسي خطير ضد كردستان، مشيرة إلى أن مشروع القانون هو جزء من المخططات السوداء ضد مصالح إقليم كردستان.

وأكدت حكومة الإقليم في بيان، امس الأول الاربعاء، ان الفقرات المتعلقة بإقليم كردستان في الموازنة العراقية للعام 2017، خطة سياسية خطيرة ضد إقليم كردستان، معربة عن أسفها لتصويت برلمانيو كردستان عليها رغم تزويدهم بالمعلومات الكافية.

وأضاف البيان أن التصويت كان ضد المصالح العامة للشعب كردستان وجميع الفئات التي تتسلم الرواتب، داعية ممثلي كردستان في بغداد إلى أن يكونوا منتهبين كي لا يقعوا في فخ أعداء كردستان وأن لا يكونوا جزءا من تنفيذ المخططات السوداء ضد مواطني ومكتسبات ومستقبل إقليم كردستان.

وبينت الحكومة ان المبلغ الوارد من بغداد يغطي فقط الرواتب المدخرة لوظفي كردستان ولن يبقى أي صدر مالي آخر بيد حكومة الإقليم لتأمين النفقات التشغيلية والدفعات المستحقة للمشروعات النفطية وسداد القروض، ويحتجأ جميعها إلى 390 مليار دينار، مبدية استعدادها لإجراء الحوار مع الحكومة الاتحادية مقابل توفير

أربيل - «القدس العربي»:

حذر مستشار مجلس أمن إقليم كردستان، مسرور البارزاني، بغداد من استمرارها بتهميش دور إقليم كردستان وقوات البيشمركة، مؤكدا ان الإقليم سيكون له موقف آخر، وذلك تعليقاً على تمرير ميزانية 2017 دون مراعاة حقوق البيشمركة، في وقت عدت حكومة الإقليم الميزانية، مخططاً خطير ضد كردستان.

ورد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في الولايات المتحدة التي سيزورها حالياً، على سؤال حول تجاهل بغداد للإقليم عند اعداد ميزانية 2017، قائلاً: «إن بغداد لم ترسل اموالاً إلى إقليم كردستان منذ سنة 2014، إلا ان البيشمركة كانت ولا زالت تصارب لحماية إقليم كردستان، واننا سوف نحمي أنفسنا ومبادئنا، وسنحمي بلدنا، إلا اننا العلاقات بين بغداد وإقليم كردستان ستكون بطريقة معاملة بغداد مع إقليم كردستان، فإذا استمرت بغداد بتهميش دور إقليم كردستان وقوات البيشمركة، فيتأكد سيكون لنا موقف آخر، ولهذا نطمح لعلاقات أكثر وضوحاً مع حكومة بغداد في المستقبل».

ويزور مسعود البارزاني الولايات المتحدة على رأس وفد مرافق له يضم كلا من رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فؤاد حسين، ومسؤول مكتب حكومة إقليم كردستان في واشنطن بيل غارن، وعضو مجلس الوزراء العراقي، شنت هجوما عنيفا على البرلمان الاتحادي لتمرير ميزانية 2017، الذي وصفها أنها مخطط سياسي خطير ضد كردستان، مشيرة إلى أن مشروع القانون هو جزء من المخططات السوداء ضد مصالح إقليم كردستان.

وأكدت حكومة الإقليم في بيان، امس الأول الاربعاء، على ميزانية 2017، بكافة بنودها رغم الخلافات الكبيرة بين الكتل السياسية، فيما بلغت الميزانية 68 مليار دولار وبمجرد 21 مليار دولار..

وكانت الخلافات بين حكومي بغداد والإقليم حول حصة كردستان في ميزانية 2017، إحدى الأسباب في تخيير إقرار البرلمان العراقي للميزانية وتاجيلها مرارا.

وسبق ان عقدت حكومتا بغداد وأربيل، اتفاقاً حول تسليم نطق الإقليم إلى بغداد مقابل صرف الأخيرة رواتب موظفي الإقليم ومستحقاتهم، الا ان الاتفاق لم يخلق لأسباب سياسية، وسط أزمة حادة بين الإقليم في عدم قدرته على صرف الرواتب رغم قيامه بتصدير النفط مباشرة عبر تركيا دون موافقة بغداد.

ملتقى في النجف يحذر من خطورة انتشار المخدرات في العراق

ولهذه الظاهر من الفقر في المدن وخسراب العوائل فوصلوا إلى تحريب العقول. وأوضح حبل المثنى ان هذا المؤتمر جاء محاولة لجميع الجهات المعنية الصحية والقانونية والأخلاقية لمواجهة هذه الظاهرة التي قد تكون دمره أكثر في المستقبل لذا نريد ان نحافظ على أبنائنا من هذه الظاهرة فجمعنا المسؤولين والعلماء لنعقد ملتقى سابقين قبل وصول هذه الآفة إلى مستويات أعمق في الجسم العراقي.

فيما أكد أحمد الدجيلي ممثل مكتب رئاسة الوزراء، على خطورة هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع العراقي وما ينبغي على الجميع أخذه من تدابير واحتياطات من أجل القضاء على هذه الظاهرة.

بينما أكد المفتش العام في وزارة الصحة أحمد الساعدي مسؤولياً الدولة والمجتمع في التصدي لهذه الظاهرة الخطرة التي بدأت تستشري في مجتمعاتنا الإسلامية.

وقال ان ظاهرة المخدرات بنوعها العادية والالكترونية والثانية أخطر لوصولها إلى كل بيت عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي شأننا شأن بقية دول العالم سوى ان العراق يمتلك سبل مكافحتها بسبب الوازع الديني والأخلاقي التي يمكن ان تكون سوراً للحماية لكن بحاجة إلى خطط استراتيجية كي لا تكون مستقراً وكذلك مراقبة كل

المنافذ حتى الإلكترونية منها لغرض السيطرة عليها. بعد ذلك ألقى الشيخ سعد العابدي كلمة للجنة التحضيرية للملتقى والورشة، ذكر فيها ان تعاطي المخدرات والإدمان عليها يعد من أخطر المشكلات التي يواجهها الشباب في العصر الحديث بعد ان كانت هذه الآفة بعيدة عن مجتمعنا وشبابنا بدأ التخوف من طريقها أبواب المجتمع في أهم مقوماته وشرائحه لا وهي تربية الشباب ومن هنا وجد على الجميع من مؤسسات وأفراد المجتمع التصدي لهذا العدو القاتل وقلعه من جذوره.

وأوضح حرص الأمانة العامة للجنة العلوية المقدسة على إقامة هذا الملتقى للنتيجه من أخطار المخدرات ومكافحتها والتعريف بالسبيل والعقوبات وتفعيل قانون مكافحة المخدرات إذ استضاف مجموعة من الشخصيات الرسمية والبرلمانية ومنظمات المجتمع المدني ومن مجالس محافظات الوسط والجنوب وحاول الجمهور الخروج بمجموعة من التوصيات لوضعها امام المسؤولين لغرض مكافحة هذه الظاهرة.

وأشار العميد الحقوقي محمد عبد الواحد قائد شرطة محافظة النجف «لدينا خطة خاصة بمكافحة المخدرات وكل مكاتب الشرطة والنجدة تم توجيهها لمكافحة هذه الظاهرة من خلال تفتيش العجلات وبعض الأماكن المشبوهة وفعلا

تم القبض على بعض المروجين من خلال متابعات ومعلومات دقيقة. اما على عبد الله شبر مدير عام صحة محافظة النجف الأشرف، فأشار إلى أننا «حضرنا هذا الملتقى لمناقشة هذه الظاهرة والدور الديني والصحي المشترك في رده هذه الحالة الخطرة التي في حال تفشيها يصيب المجتمع امراض ومشكلات مختلفة، ونحن كدائرة صحة محافظة النجف عملنا على طرح أسباب وجود هذه الظاهر وطرق معالجتها، وكان قائم مقام قضاء الزبير غرب البصرة طالب الحصونة، كتشف عن تمكن القوات الأمنية في الزبير ومن مطلع عام 2016 ولعناية الشهر الحالي، من اعتقال أكثر من 110 متهما بالتعاطي والتجارة بالمخدرات في القضاء.

وقال ان 47 من بين المعتقلين تم الحكم عليهم بإحكام متفاوتة منها السجن المؤبد، إلى جانب 63 موقوفاً أيضاً بينهم التعاطي والتجارة بالمخدرات، مبيها ان هناك حملة مشتركة من مكافحة المخدرات ودايرة الصحة والبلدية والأمن ستطلق لتفتيش وعلق الصيدليات والمقاهي غير الرسمية للزواجر، مؤكدا على ضرورة دعم جهاز مكافحة المخدرات في قضاء الاربعاء عن تمامي حالات التعاطي والتجارة بالمخدرات ومنها مادة الكريستال المخدر.

النجف - «القدس العربي»:

تحت شعار حماية شبابنا ومجتمعنا من أخطار المخدرات واجب ديني و وطني، عقد في محافظة النجف جنوب بغداد، ملتقى وطنياً وورشة عمل للتخدير من أخطار المخدرات وتشخيص المعوقات التي تحول دون مكافحتها وتفعيل سبل مواجهتها والوقاية منها وعلى مدى يومين بمشاركة الجهات ذات العلاقة.

وافادت مصادر مطلعة في محافظة النجف جنوب بغداد، ان الملتقى حضره رجال دين ومسؤولون حكوميين، وألقى الأمين العام للجنة العلوية نزار هاشم حبل المثنى، كلمة في الملتقى حذر فيها من ظاهرة المخدرات التي بدأت تزحف إلى مجتمعنا الإسلامي وأخذت تشكل خطراً على أبنائنا، داعياً إلى مناقشة أهم العلاجات التشريعية والقانونية والأخلاقية لمواجهة هذا الخطر الجسيم.

وأكد حبل المثنى ان العراق مستهدف بهجوم إقليمي ودولي وهذه الهجمة متلونة ومتعددة الجهات اقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً لتخريب عقول الناس وبالأخص الشباب ومؤشرات دخول المخدرات بجميع أنواعه المادية والالكترونية بدأت تظهر بمساعدة الأجواء الهيئة

« الظروف صعبة والأسعار غالية.. والله لم يكن أمامنا خيار غير ما فعلنا »

السياسي ينتقد فشل الأزهر في تحقيق بإنهاء خطابات وكتيبات تنشر الإرهاب عمليا

القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الخميس أنه لا مكان للإرهاب وجماعاته وأفكاره وممارساته داخل مصر.

وقال السيسي، في كلمته أمس خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، إن «مواجهتنا إياد (الإرهاب) بالوسائل العسكرية والأمنية مستمرة وستظل تضحيات أبنائنا من القوات المسلحة والشرطة المدنية مصر الهام وأعزاز لسلك مصري ومصرية، ولن نضع هدرا، بل سنستمر وطنا أمنا أبيا ننعف فيه ويطعم أبناؤنا بالحيطة الكريمة».

وأشار إلى أن موضوع تصويب الخطاب الديني وتحديثه ليس ترفاً أو رفاهية بل ضرورة، ويجب أن نتوقف أمامه كثيراً، خاصة وأن فترة الأديان باكتلها مصر التي يعاني اليوم تنتهك ويتم الرواج عنها والتحسب فيها في ضوء ما يشهده العالم من أعمال وحشية ترتكب باسم الدين، مما جعل بعض الأديان تنبذ الفكر التكفيري بل وتكفر بفكرة الأديان باكتلها.

وأضاف «إننا بتصويب الخطاب الديني لا ندافع عن الدين الإسلامي الحنيف فقط، بل عن جميع الأديان وجوهر أفكارها، مما يجعل تصويب الخطاب الديني أحد أهم القضايا على الإطلاق»، لافتاً إلى أنه تحدث خلال الفترة الماضية حول هذا الموضوع مع وزير الأوقاف، وأكد له أن تصويب الخطاب الديني لا يجب أن يمس الثوابت، بل هو دعوة لاستخدام مفرات العصر ومقتضياتها والاحتجاج من أجل تحديث التفسيرات والتوصل إلى الفهم الحقيقي للدين حتى

يُمكن التغلب على حالة التشرد التي تعاني منها المجتمعات، ولاسيما في مصر».

وأكد مصدر أن لقاء صعبا مستقلا انعقد بين السيسي وشيخ الأزهر لبحث التوتر في فشله في اتخاذ إجراءات ضد الخطابات الدمرة، وأشار السيسي إلى أنه غاضب من النقض في الإصرار على أي تجاهل من نجاح الأزهر.

وشمل ذلك إلغاء كتيبات محسوبة في دراسة الأزهر واعتبرت داعية لممارسة العنف والإرهاب.

وتحدث عن تشكيل لجنة من كبار علماء الدين والاجتماع وعلم النفس للتباحث في نقاط القوة والضعف التي يعاني منها المجتمع المصري، لتقوم بتقيفة النصوص وصياغة خريطة طريق تتضمن المناسبات الدينية المختلفة على مدار العام، وتضع خطة محكمة على مدى خمس سنوات تهدف إلى ترسيخ الفهم الديني الصحيح على مستوى الجمهورية بكافة محافظات.

وقال السيسي أنه يشعر بالظروف الصعبة التي يمر بها المواطنون وغلاء الأسعار، مضيفاً: «فعلنا الظروف صعبة والأسعار غالية بس احنا تخربنا كثيراً في اتخاذ القرارات والإصلاح، وكان أمامنا اختياراتنا أقل من تعبير ترعة صغيرة الآن، وسنتج في ذلك، أو ننظر لتعبير جزراً لن نتمكن من عبوره، والأمانة كانت تقتضي أن نبدأ الآن بدلنا من تأجيلها لمن يأتي بعدى».

وتابع: «إذا تركتها لمن يأتي بعدى، وتدهورت أكثر لن أكون مسؤولاً لما أمام الله؛ لأنني كنت أعلم إذا تركتها مستضيع، والله لم يكن أمامنا خيار غير ما فعلنا، نحن مررنا بـ 80 سنوات نتمتع غالي جداً ولا نزال ندفعهم، وتكلفتهم غالية»، وأشار إلى ارتفاع قيمة المرتبات للقطاع الحكومي من 80 مليارات لـ230 مليار جنيه، وتم تحصيل الفارق عن طريق

الاقترض ما يسبب أعباء إضافية على الدولة، مؤكداً أنه «خلال السنوات الست نحن كمصريين كسبنا أشياء كثيرة لكن نتج عنها أشياء أخرى، ولا بد من مواجهة التحديات، وأنا أقول دائماً للحكومة أنه لا بد من تخفيف الأعباء عن الفئات الأقل دخلًا كي تتحمل الظروف الصعبة»، وأوضح أنه تم التأكيد على توفير السلع الغذائية كما أشاد بأسعار مناسبة على مدار 6 أشهر، قبل البدء في اتخاذ القرارات الإصلاحية، لافتاً إلى ارتفاع تكلفة إنتاج بعض السلع على كاهل الدولة بعد قرارات الإصلاح لكن الذي ارتفعت تكلفته من 35 قرشاً إلى 60 قرشاً، ولم يتم زيادة سعره، ولن يتم ذلك، حسب تأكيد.

كما أشاد الفساد والتخلص منها، قائلاً: «أحيى الرقابة الإدارية على جهدها، شكراً لكم»، وأضاف أن «الدولة حرصية على اتباع آليات القانون في عمليات ضبط الفساد حتى لا تكون هناك مظالم، وهذا الأمر ليس سهلاً في ظل انتشار الفساد وتفشيه»، مشيراً إلى أنه «يجب أن تكون هناك ثقافة من الرأي العام أن الفساد يجب مواجهته، دون أي مجاملات أو محسوبة أو محايبة».

وجدد مطالباته للوزراء والمسؤولين بإلا يحايوا أحداً، على اعتبار أن هذا الأمر جزءاً من الفساد أيضاً، قائلاً: «إننا لم نحارب أحداً حتى أولادي في عملهم، وابن ثقة المسؤول بنفسه وبربه، وكيف يقبل أن يحابي ويجامل، وأنا أكرهها إذا سمحتنا، لا يحابي ولا يجامل شخص أي أحد، لا يوجد فرد أعلى من فرد، وكلنا واحد، يحصل كل مواطن على حقه، وأرجو أن تكون الرسالة واضحة للجميع».

كما وجه السيسي التحية إلى الشعب المصري، لعدم



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب أمس

استجابته لـ«دعوات التخريب»، الشهر الماضي، في إشارة إلى دعوات التظاهر في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والتي تم السيطرة عليها أمنياً. وقال «انتم (المصريين) ضربتم مثل الشهر التي فات، ورغم غلبنا وضعتنا الشعب

قائمة عفو رئاسي ثانية في مصر خالية من الإخوان

ديسمبر/ كانون أول 2013، باعتبار الجماعة «إرهابية»، فيما تقول الجماعة إن نهجها «سلمي»، في الاحتجاج على ما تعتبره «انقلاباً عسكرياً» على مرسي الذي أمضى عاماً واحداً من فترة رئاسية.

وقال محمد عبد العزيز الغول، وكيل لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، إن كل منتم لجماعة الإخوان لن تشمله قائمة العفو الرئاسي، مؤكداً أنه «لا يمكن التصالح مع الجماعة بعد إدراجها كجماعة إرهابية أضرت بالشعب والدولة المصرية».

وأضاف في مداخلة هاتفية مع فضائية محلية، يوم أمس، أن قائمة العفو تستشمل المحبوسين على ذمة قضايا الاعتقال والرأي شرطي عدم تورطهم في أعمال عنف وتخريب.

ولم يحدد المتحدثون موعداً لإعلان عن القائمة الثانية من العفو الرئاسي، وإن كان منتظرا خلال الأيام القليلة المقبلة، أو عدد من سيضمهم القرار، أو أعداد التظاهر في الفعل في ذمة القضايا التي تحدثوا بشأنها، وإن كان المعارضون للنظام الحالي يقدرونهم بالألاف معظمهم من جماعة المصري.

ونهاية أكتوبر/ تشرين أول الماضي، قرر السيسي تشكيل لجنة لبحث العفو عن شباب محبوسين بقضايا مختلفة، والشهر التالي تم الإفراج بالعلم عن نحو 82 شخصاً ضمن القائمة الأولى بينهم فتاة إخوانية مشهورة في يسرا محمد، والإعلامي إسلام الجبيري، ووقتها أعلنت اللجنة عن إعداد قائمة عفو ثانية.

ولرئيس الجمهورية بعد أخذ رأى مجلس الوزراء الحق في العفو عن العقوبة، أو تخفيفها، ولا يكون العفو الشامل إلا بقانون، يُقر موافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب، وفق المادة 155 من الدستور المصري.

ويبلغ عدد السجناء السياسيين منذ إطاحة الجيش بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في 3 يوليو/ تموز 2013، عدة آلاف وفق بيانات سابقة لتقويض، في 40 ألفاً حسب جماعة «الإخوان المسلمين»، و500 سجين فقط حسب تصريحات إعلامية للسيسي.

منظورة أمام الحاكم، يعد هو الأصعب من حيث الخرج القانوني، ونفي هذا الصدد، قال: «ناقشنا مع أعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب هذا الأمر وطالبنا أن يدرس البرلمان الوضع القانوني لهؤلاء الشباب من خلال لجنته التشريعية، بالإضافة إلى قيام اللجنة بمناقشة العديد من الخبراء القانونيين لدراسة الوضع القانوني للشباب المحبوسين».

وأكد أن لجنة العفو الرئاسي ستعقد اجتماعاً آخر للإسراع والانتهاء من فحص جميع الحالات؛ حفاظاً على مستقبل الشباب المحبوسين وسرعة الإفراج عنهم خاصة الطلية. مضيفاً في هذا السياق «وضعنا أسماء حالات لفتيات وطلاب وصحافيين ومتهمين في قضايا لها علاقة بالتظاهر والراي ولا مكان لن شاركن في أعمال تخريب وعنق».

وحول إمكانية الإفراج عن المحبوسين احتياطياً، قال الحمادي أشرف جمال، إن النيابة العامة يمكنها تقديم مذكرة بحفظ التحقيقات وانتهائها وبالتالي يمكن للمحامي العام أو قاضي التجديد إخلاء سبيلهم.

فيما ذكر طارق الخولي، عضو اللجنة، أن مناقشاتهم انتهت لعدة نقاط أهمها تعديل قانون الحبس الاحتياطي؛ لأنه «خلال عملية فحص الحالات تبين أن عقوبة الحبس الاحتياطي تحولت من تدبير احترازي إلى عقوبة في ظل استمرار عدد كبير من الشباب محبوساً على ذمة القضايا التي تنظر».

وأوضح في تصريحات صحافية أمس، أن أغلب حالات القائمة الثانية سيكون من الطلاب، خاصة المقبوض عليهم على خلفية المشاركة في مظاهرات، مؤكداً أن أصعب الحالات هي المقبوض عليهم في أحداث مرتبطة بمظاهرات جماعة الإخوان.

ومنذ إطاحة الجيش بمحمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، يوم 3 يوليو/ تموز 2013، تتهم السلطات المصرية قيادات جماعة الإخوان وأفرادها بـ «التحريض على العنف والإرهاب»، قبل أن تصدر الحكومة قراراً في

القاهرة ـ الأناضول: كشف أعضاء في لجنة العفو الرئاسي التي تم تشكيلها بقرار رئاسي في مصر أن عناصر جماعة الإخوان المسلمين المسجونين بـ«تهم ارتكاب أعمال عنف» لن تشملهم قائمة الإفراج الجديدة، فيما سيكون الطلاب وأصحاب الراي والصحافيون على رأس الأولويات.

وقال أسامة الغزالي حرب، عضو اللجنة، إن جماعة الإخوان تشن ما وصفها بحرب شرسة ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي خارج مصر، واللجنة ستساهم في تقديم الصورة الحقيقية للدولة في الخارج».

وأضاف في تصريحات صحافية، إن الإخوان المتهمين في أعمال عنف خارج نطاق عمل اللجنة. وأوضح أن «هناك بعض الحالات متهومن بالانضمام لإخوان وهم ليسوا كذلك».

ومن بين تلك الحالات التي تبحثها اللجنة، مواطن قبلي، حسب حرب الذي لفت إلى أنهم سيقتضوا مع وزارة الداخلية، لفك الارتباك بشأن هذه الحالات، فهناك فارق واضح بين العبر عن رايه بشكل سلمى وبين المواطنين في التخريب والعنف وهؤلاء من غير الوارد أن يتسلمهم العفو». وأكد أن «أصحاب الراي

والصحافيين في مقدمة الحالات التي ستسلمهم قوائم العفو، لاسيما أن احتجاجهم يسسب لنا جميعاً»، لافتاً إلى أن «اللجنة وضعت أيضاً في اعتبارها حالات كبار السن والمرضى».

وقال محمد عبد العزيز عضو اللجنة نفسها وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن اللجنة من زالت تدرس جميع الحالات في القائمة الثانية من الشباب المحبوسين.

وأوضح خلال مداخلة هاتفية مع فضائية مصرية، الأربعاء، أن القائمة مقسمة إلى جانبين، الأول يتعلق بالمحبوسين احتياطياً وستتم إرساله للناكيب العام نييل صادق، والثانية تتضمن الحكمو عليهم بحكام نهائية، وستتم تسليمها للرايئسي، لخصصها وفقاً للصلاحيات الرئاسية والدستورية تمهيداً لصدور القرار الجمهوري بالعفو عنهم.

ولفت إلى أن حالات الشباب المتهمين في قضايا

مصر: ضبط وإحضار الضابط المتهم بقتل مجدي مكين بعد إثبات وفاته نتيجة تعذيب وحشي



المواطن المصري مجدي مكين بعد وفاته

باستدعاء الضابط وأمناء الشرطة لسماح أقوالهم فقط، حول ما جاء بتقرير الطب الشرعي، وحددت الاثنين المقبل لحضورهم، نافية توجيه النيابة العامة أية اتهام للضابط كرم مجدي وأفراد قسم شرطة الأميرية».

وقال الإعلامي وائل الإبراشي، خلال برنامج «العاشرة مساء» المذيع على فضائية «دريم»، إن أمناء الشرطة قاموا بتعذيب مجدي مكين داخل قسم شرطة الأميرية وربطوا بأرجعي من الخلف بقوة وقام أحدهم بالوقوف على ظهره. وعرض الإبراشي مشهداً تمثيلاً لتعذيب المواطن «مجدي مكين»، داخل قسم شرطة الأميرية، والذي أدى إلى وفاته، مؤكداً أنه تعرض لحلقة تعذيب.

وقال الإعلامي أحمد موسى، خلال تقديم برنامجه على قناة «صدى البلد»، «إن تقرير الطب الشرعي أثبت وفاة المواطن مجدي مكين نتيجة التعذيب»، مؤكداً أن النيابة العامة «أصدرت أمراً بالقبض على الضابط كريم مجدي، المنسب في تلك الواقعة مع اثنين من أمناء

الضابط كريم مجدي و9 أمناء شرطة من قسم الأميرية للتحقيق معهم، وذلك في واقعة وفاة المواطن مجدي مكين، كما أمرت بإخراج زملاء القتيل من محبسهم لسؤالهم. يذكر أن هذا القرار جاء بعد ورود تقرير الطب الشرعي، الذي تضمن أن الوفاة حدثت نتيجة تعرض المجني عليه للتعذيب، وأنه تعرض للتعذيب أدى إلى صدمة عصبية في الوصلات العصبية في النخاع الشوكي، مما أحدث جلطات في الرئتين وتسبب في الوفاة.

وقال الحمادي محمد عثمان، رئيس فريق الدفاع في قضية مجدي مكين، في بيان له إن تقرير الطب الشرعي الصادر من مصلحة الطب الشرعي «نتيجة تقرير فريق كاميرات القسم مسجلت بعض وقائع الضرب، وكذلك كاميرات مكان الضبط التي أتبنت ضابط المتهمين في مكان مغاير لما أتبنته الضابط كرم مجدي».

وأكدت هيئة الدفاع، في بيانها، أنها مستمرة في تعقب الجناة حتى الآن، لإحالتهم للمحاكمة وإزالة العتاب المناسب جراء ما التفتت أيديهم، قائلة: «لا ندافع في هذه القضية عن المرموز مجدي مكين بقدر ما ندافع عن كرامة الإنسان المصري، وحق كل منهم أو مشتبه به في معاملة إنسانية وأدمية تتفق مع الدستور والقانون».

وقالت الحامية هالة عبد البارى، فحاق النقيب كرم مجدي، و9 من أفراد شرطة الأميرية المشتبه في تورطهم في واقعة تعذيب وقتل «مجدي مكين»، «إن النيابة لم تصدر قراراً بالضبط وإحضار بحقهم». وأوضحت «أن النيابة أمرت

القاهرة – «القدس العربي»:

أثارت موافقة مجلس الوزراء على تعديل المادة رقم «10» من قانون التظاهر وإحالاته إلى مجلس الدولة وذلك بعد صدور حكم المحكمة الدستورية بشأنه بعدم دستورية المادة، الكثير من الجدل على الساحة السياسية، وأصبح بموجب هذا التعديل، لوزير الداخلية إلى اللجنة التشريعية؛ مناقشته حالة جهود الأمن وقبول الموعد المحدد للتظاهر على معلومات جدول الأمن العام، إن يقوم بإرسال خطاب لقاضي الأمور الوقتية والخاصة، لتأ بالغاء أو نقل أو الإرجاء للتظاهرة أو المنكوب أو الوقوف الاحتجاجية للبت فيها. ويصدر القاضي فوراً قراراً مسبقاً بقر تحديد الطلب، على أن يبلغ به الجهة الإدارية، ولذوي الشأن التظلم من القرار وفقاً للقواعد الفقرة في القانون»، وقال إنه «بعد هذه الموافقة سيتم رفعه إلى مجلس الدولة ثم إحالته إلى مجلس النواب».

وقال النائب إيهاب الطماوي، عضو اللجنة التشريعية والدستورية في مجلس النواب، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية دعاء جاد الحق، عن فضائية «النهال اليوم»، إن التعديل الذي أجرته الحكومة على المادة العاشرة من قانون

جدل واسع بعد موافقة مجلس الوزراء المصري على تعديل المادة 10 من قانون التظاهر تنفيذاً لحكم الدستورية

في ذلك المادتان 7 و 19 الخاصتان ببعض الجرائم المحظور ارتكابها خلال المظاهرات.

وقررت المادتان 8 و10 جوهر قانون التظاهر، حيث تنصان على إجراء قانون تنظيم المظاهرات ومنعها، بينما تتضمن المادتان 7 و 19 عدد من الأفعال المحظور ارتكابها خلال التظاهر والعقوبات عليها.

وينص قانون تنظيم التظاهر الذي أقر عام 2013 على ضرورة إخطار وزارة الداخلية كتابة بسأي اجتماع عام أو مظاهر بمشاركة أكثر من عشرة أشخاص قبل الموعد بثلاثة أيام عمل على الأقل، وإعلامي النقاد عقوبات بالسجن تصل إلى خمس سنوات لن يخالف أحكامه التي تتضمن العديد من القيود على التظاهر والاحتجاج، وينص قوات الأمن الحق في تفريق المظاهرات غير المرخصة باستخدام مدافع المياه والغاز المسلول للدومع الخراطوش.

ونفي مايو/ أيار قضيت محكمة بجس 152 متحجاً لفتيات تتراوح بين سنتين وخمس سنوات بعد مشاركتهم في احتجاجات على اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع السعودية، وتضمنت الاتفاقية نقل تبعية جزيرتين في البحر الأحمر من مصر إلى المملكة.

الختصاص، وهو القضاء الإداري، متسائلاً لماذا أنهب إذن إلى قاضي الأمور الوقتية في مسألة إلغاء المظاهرة من عمدنا. وأوضح جديدة، أنه ولاية قاضي الأمور الوقتية تكون قاضي فهدا، وليس دائرة من نواتر التعددية للفضاء، وهو ما يؤدي إلى الإخلال بالضمانات الدستورية التي قررها بموضوع متعلق لحق أصيل وهو حق التظاهر، لافتاً إلى أن قاضي الأمور الوقتية تخصصه منديا، وليس له علاقة بقضايا الحريات، وأعرب جديدة عن توقعاته بالعلن على المادة العاشرة حال إقرارها من مجلس النواب، لأن اختصاص القضاء في نظر مسألة هامة مثل التظاهر لا يساوم فيها.

وكانت المحكمة الدستورية العليا، قد قضت بالإسبوع الماضي، بعدم دستورية المادة 10 من قانون التظاهر التي تمنح وزير الداخلية سلطة منع المظاهر أو تغيير مسارها، وسقوط باقي الإجراءات المنصوص عليها في هذه المادة، وأيدت المحكمة الإجراءات التي نصت عليها المادة 8 من قانون

الخاصة بإخطار المواطنين ونشروطه.

وقضت المحكمة الإقامة من المواطنة أحكام نور الدين والتي طغت بعدم دستورية القانون بالكامل بما

مُثل أي دولة متحضرة»، مشيرة إلى أن «أي مظاهر في الخارج تحدث في حماية الشرطة وتنظيمها». وأوضح أن هذا الحكم يتوج دولة القانون في مصر ويمنح الشرح الحق في تنظيم المظاهرة، وأن القانون سيطبق وسيكون للبرلمان بصمة عليه، وأكدت أن حكم «الدستورية» بعدم دستورية المادة 10 من قانون التظاهر ملزم لجميع جهات الدولة، وهو ما يعد الحق للمواطن الحق شرعي له في التعبير.

وقال الحمادي المصري في النقص طارق جديدة، خلال حوار عبر برنامج «ساعة من مصر» على شاشة «الغد»، إن الاقتراح الحكومي بتعديل المادة 10 من قانون التظاهر في مصر، جاء لتلبية مطالب القوى السياسية والوطنية والقانونيين والخبراء، لافتاً إلى أن المحكمة الدستورية أقرت أن هذا القانون غير دستوري، لأنه يحيل أو يغير الإخطار إلى تصريح وإن، ومن ثم يجب على وزير الداخلية أن يلجأ إلى القضاء بشأن منع المظاهرة أو تغييرها.

وأضاف أن هذا النص يوجد به النقص على حكم الدستورية، الذي قرآن أي يتم العرض على القضاء المختص، وهو القضاء الإداري وفقاً للدستور الذي حدد جهات

تنظيم التظاهر السلمي، جاء وفقاً لحكم المحكمة الدستورية العليا عدم دستورية الفقرة الأولى من المادة المذكورة.

وأوضح أن التعديل جعل مدير الأمن أو وزير الداخلية من حقه اللجوء إلى قاضي الأمور الوقتية، من أجل بحث ظروف تأجيل أو نقل التظاهرة، بدلاً من التقدم بطلب للتظاهر، متابعا: «سيتم إرسال القانون بعد التعديل إلى مجلس النواب، ليتم إحالته إلى اللجنة التشريعية؛ مناقشته مع باقي المشروعات المقدمة»، وأضاف أن اللجنة ستقدم رأيها النهائي إلى مجلس النواب، ويتم مناقشة المشروع بالجلسة العامة، والتصويت عليه باعتباره صاحب السلطة التشريعية، وفي حالة الموافقة عليه، تم إحالته إلى رئيس الجمهورية لإقراره.

وقالت المستشارة تهاني الجبالي، نائبة رئيس المحكمة الدستورية الأسبق، في مداخلة هاتفية مع الإعلامية ريهام إبراهيم، على قناة «سي بي سي»، «إن المحكمة الدستورية العليا أقرت بحق التظاهر السلمي وأكدت أن هذا الحق يمكن أن ينظمه المشروع بما لا يخالف، وموضة أن هذا الحكم حور حق التظاهر»، وأضاف أن «أما هـم جاء في حكم وهو محاولة ضبط الأداء والممارسة الخاصة بالتظاهر السلمي

في دولة متحضرة»، مشيرة إلى أن «أي مظاهر في الخارج تحدث في حماية الحكومة وتنظيمها». وأوضح أن هذا الحكم يتوج دولة القانون في مصر ويمنح الشرح الحق في تنظيم المظاهرة، وأن القانون سيطبق وسيكون للبرلمان بصمة عليه، وأكدت أن حكم «الدستورية» بعدم دستورية المادة 10 من قانون التظاهر ملزم لجميع جهات الدولة، وهو ما يعد الحق للمواطن الحق شرعي له في التعبير.

وقال الحمادي المصري في النقص طارق جديدة، خلال حوار عبر برنامج «ساعة من مصر» على شاشة «الغد»، إن الاقتراح الحكومي بتعديل المادة 10 من قانون التظاهر في مصر، جاء لتلبية مطالب القوى السياسية والوطنية والقانونيين والخبراء، لافتاً إلى أن المحكمة الدستورية أقرت أن هذا القانون غير دستوري، لأنه يحيل أو يغير الإخطار إلى تصريح وإن، ومن ثم يجب على وزير الداخلية أن يلجأ إلى القضاء بشأن منع المظاهرة أو تغييرها.

وأضاف أن هذا النص يوجد به النقص على حكم الدستورية، الذي قرآن أي يتم العرض على القضاء المختص، وهو القضاء الإداري وفقاً للدستور الذي حدد جهات

الحكومة السودانية تنتقد بيان «الترويكا» والاتحاد الأوروبي بخصوص المعتقلين ومصادرة الصحف

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

انتقدت الحكومة السودانية بيان دول الترويكا والاتحاد الأوروبي بخصوص المعتقلين السياسيين ومصادرة الصحف، واعتبرت أن ذلك يعد تدخلا في الشؤون الداخلية ويفتقر للمداخلة والمعلومات.

واعتقلت الأجهزة الأمنية في السودان عدد كبيرا من قادة الأحزاب السياسية والناشطين الحقوقيين، وذلك على خلفية دعوات وتحركات المعارضة المناهضة للقرارات الاقتصادية الأخيرة التي نتجت عنها زيادات كبيرة في أسعار الوقود والدواء وكل السلع الغذائية.

وشررت وكالة الأنباء السودانية بتصريحات للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، السفير قريب الله الخضمر،

الوقوف والدواء وصل إلى 40 معتقلا معظمهم من السياسيين، يضاف إليهم عدد كبير يتم استدعاؤهم لمكتب الأمن يوميا وإطلاق سراحهم في المساء ليعدوا يوم في اليوم التالي. ونكر حزب المؤتمر السوداني أن قائمة معتقليه وصلت إلى 21 على رأسهم رئيس الحزب عمر يوسف ونائب رئيس الحزب خالد عمر يوسف والرئيس السابق للحزب إبراهيم الشيخ، ورئيس مجلس الدعوة المركزي عبد القويم عوض السيد، وأمينه العام مستور أحمد.

وقال أعضاء الترويكا والاتحاد الأوروبي إنهم على علم بمصادرة السلطات السودانية للصحف والانخراط في أشكال أخرى من الرقابة، زعما لتعطيلهم لإراء سياسية، وأضافوا: «إن اعتقال الزعماء السياسيين للاعتراض السلمي يعيق جهود الحسور وطني شامل للجميع القوى السياسية المعنية في السودان التي تتسق مع خارطة طريق الاتحاد الأفريقي، والتي نجعم في تاييدها. نحن

وصف فيه البيان بالتدخل في الشؤون الداخلية للسودان وممارسة نوع من الوصاية عليه، مضيفاً أن هذه الخطوة تشكل أمرا غير مقبول خاصة وأن السودان قد اعتمد سياسة الحوار الأسترطيقي والتشاور السياسي مع دول تلك السفارات من أجل تحسين الفهم تجاه قضايا السودان وتعزيز وتطوير المصالح والمنافع المشتركة.

ونشر أعضاء الترويكا والسودان في بيانها في الخرطوم جاء فيه: «يشعر أعضاء الترويكا (النرويج والملكة المتحدة والولايات المتحدة) والاتحاد الأوروبي وفرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، رومانيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة)، وكندا، بقلق إزاء اعتقال عدد من القادة السياسيين على ما يبدو من دون توجيه إتهام، إما بحسب الاحتجاجات أو احتجاجاتهم ضد إجراءات الحكومة الاقتصادية»، وأعلن تحالف أحزاب نداء السودان أن عدد المعتقلين منذ الاحتجاجات ضد تطبيق الزيادات الأخيرة على

قوات النظام تواصل معركتها للسيطرة على آخر أحياء المعارضين في حلب الصليب الأحمر يجلي نحو 150 مدنيا من شرق المدينة

عواصم – وكالات – «القدس العربي»:

تواصل قوات النظام السوري مدعومة من مجموعات مسلحة موالية لها أمس الخميس تقدمها نحو الأحياء الاخيرة التي لا تزال تحت سيطرة مقاتلي المعارضة في شرق حلب، في محاولة لتحقيق «تحول في مجرى الحرب»، حسب ما وصفه الرئيس السوري بشار الأسد.

ومن شأن استكمال النظام المدعوم من روسيا وإيران، سيطرته على ثاني المدن السورية ان يشكل نكسة كبيرة للمعارضة المدعومة من الغرب ومن دول عربية عدة، وسيشكل ذلك أكبر إنجاز عسكري للنظام استراتيجيا ورمزيا منذ بدء النزاع في 2011.

في موازاة استمرار العمليات العسكرية الكثيفة والتقدم السريع لقوات النظام على الأرض، يبقى الألق الدبلوماسي مسدودا، إذ لم ينجح وزيرو الخارجية الأمريكي جون كيري والرئيس سيرغي لافروف خلال لقاء بينهما الاربعا في المانيا في التوصل إلى اتفاق على وقف لإطلاق النار في حلب حيث يعيش المدنيون المتبقون في الأحياء التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة تحت وابل من القصف من دون كل مقومات الحياة. وأشار وزيرو الخارجية إلى انهما سيعاودان الاتصال صباح الخميس. الا ان محدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قالت ان «لا لقاء مرتقبا» بين الوزيريين في هامبورغ اليوم، من دون استبعاد ان يلتقيا بشكل وجيز من دون موعد. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس ان المعارك تتركز اليوم في احياء صلاح الدين وبيستان القصر، وان مقاتلي المعارضة يردون بقصف الأحياء الغربية بالقذائف.

وباتت قوات النظام تسيطر على ثمانين في المئة من الأحياء التي كانت تحت سيطرة الفصائل المقاتلة منذ

2012، تاريخ انقسام المدينة بين الطرفين. وتعتبر حلب حاليا الجبهة الرئيسية في نزاع تسبب على مدى أكثر من خمس سنوات بمقتل أكثر من 300 الف شخص وتشريد أكثر من نصف السكان. ونددت منظمة «سيف ذي تشيلدرن» غير الحكومية المدافعة عن الأطفال بتحول «عشرات آلاف الأطفال» في حلب إلى «أهداف سهلة». كما توفقت مديرية المنظمة سونيا خوش في بيان عند وضع النازحين من حلب و«أشخاص يسيرون في الشوارع من دون اي شيء الا ملابسهم لتقيهم من البرد»، منتقدة غياب أي تحرك دولي.

وتم ليل الأربعاء الخميس إجلاء أكثر من 150 مدنياً،

غالبيتهم مرضى او من ذوي الاحتياجات الخاصة، من مركز طبي في حلب القديمة إثر سيطرة قوات النظام عليها، حسب ما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس الخميس إنه تم إجلاء نحو 150 مدنيا معظمهم من المعاقين أو ممن يحتاجون رعاية طبية عاجلة من مستشفى في المدينة القديمة في حلب الليلة الماضية في أول عملية إجلاء طبي كبيرة من القطاع الشرقي من المدينة السورية. وذكرت كريستا أرمسترونغ المحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنهم حوصروا لعدة أيام بسبب اندلاع قتال قريبهم ومع اقتراب خط المواجهة منهم ولم يكن معهم سوى خمسة من العاملين في

الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى هدنة فورية في حلب

نيويورك للأمم المتحدة) – «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في آخر جولاته الخارجية في النمسا قبل انتهاء ولايته، بوقف أعمال العنف في حلب فورا. جاء ذلك ردا على أسئلة الصحفيين حول الوضع في المدينة السورية وأفضل طرق رفع الحصار عن المدينة السورية في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة النمساوية فيينا.

وقال إن الأمم المتحدة تعمل بجذ لإيجاد حل للزمة السورية عبر حل سياسي جامع: «ما رأيتاه مؤخرا في شرق حلب يفطر القلب. نحاول توفير الدعم الإنساني المنقذ للحياة للكثيرين من الموجودين في المناطق المحاصرة أو الأمانك التي يصعب الوصول إليها. وكان من الصعب القيام بذلك في ظل استمرار القتال. تم التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال العدائية، ولكنها خرقت من قبل الأطراف، وجعل ذلك من الصعب قيام الأمم المتحدة بعمليات المساعدات الإنسانية. حل هذا الوضع السياسي ونستمر في توصيل المساعدة الإنسانية، من المهم الاتفاق على وقف مستمر للأعمال العدائية لنتمتع من مساعدة أولئك الناس وعلى الرغم من هذا الوضع الصعب، إلا ان الأمم المتحدة تقدم المساعدات المنقذة

للحياة لما لا يقل عن خمسة ملايين شخص شهريا في سوريا». وأشاد الأمين العام بدور النمسا الكبير في دعم وتعزيز الدبلوماسية الدولية وناقش مع المسؤولين هناك التعاون مع الأمم المتحدة على صعيد عدد من أهم القضايا ومنها التحركات الواسعة للاجئين والمهاجرين.

وأشار الأمين العام في مؤتمره الصحفي المشترك مع وزير خارجية النمسا إلى إعلان نيويورك الصادر عن قمة اللاجئين والمهاجرين في ايلول/ سبتمبر الماضي قائلا: «كان إعلان نيويورك خطوة مهمة في معالجة تحدي النزوح والهجرة على نطاق واسع، ولكن المعيار الحقيقي للنجاح يعتمد على كيفية تطبيق الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لالتزاماتها».

كما تبادل مع المسؤولين النمساويين أيضاً الآراء حول التطورات الأخيرة في سوريا وفي غرب البلقان وأوكرانيا. وذكر بان أن الأمم المتحدة والنمسا تشتركان في الإيمان بأهمية التعددية كأساس لحل تحديات العصر الحالي.

وعلى صعيد آخر أشار الأمين العام إلى العمل المهم الذي يقوم به مبعوثه الخاص المعني بعبالة النشباب فيرنان فيمان الاستشار النمساوي السابق. وقال إن تحقيق السلام والازدهار في العالم يتطلب ضمان توفير الفرص للشباب وتمكينهم ليكونوا مواطنين عاملين وعوامل فع لأجندة التنمية السندامة.

قال إن الانتصار في حلب لا يعني نهاية الحرب في سوريا وسنتابع في مناطق أخرى

الأسد ينعى عملية جنيف ويشبه الولايات المتحدة بالتنظيمات المسلحة ويؤكد أن العلاقة مع مصر تقتصر على الجانب الأمني فقط



عنصر من الجيش السوري يقف أمام قلعة حلب القديمة بعد استعدادتها من المعارضة ورفع علم النظام (أ ف ب)

وتعليقاً على انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للبنان رأى الأسد أن تمكن اللبنانيين من انتخاب رئيس هو انتصار للبنان، وأن انتخاب اللبنانيين لشخص حوله اجماع هو أيضا انتصار للبنان، وأن هذا سيجعل من لبنان دولة أقوى وأضاف «عندما يكون هناك شخص كالعماد ميشيل عون يعرف خطر الإرهاب حول لبنان على اللبنانيين فهذا أيضا سيكون انتصارا للبنان وانتصارا لسوريا وخاصة عندما يعرف هذا الرئيس بانّه لا يمكن للبنان ان يكون بمنأى عن الحرائق التي تشتعل حوله ويتبنى سياسة السوري سيكون ربحا لكنه لا يعني نهاية الحرب في سوريا وفق وصف الأسد الذي قال «إن عملية تحرير المنطقة الشرقية من حلب مؤخرا لا تأتي في إطار سياسي وإنما في سياق الأعمال العسكرية الطبيعية».

ويخصوص معارك حلب قال الاسد أيضا «معركة حلب محطة كبيرة باتجاه نهاية الحرب في سوريا، لكن لا تنتهي الحرب إلا بعد القضاء على الإرهاب تماما، فالإرهابيون موجودون في مناطق أخرى. حتى لو انتهتيا من حلب، فإننا سنتابع الحرب عليهم».

وفي حديث لصحيفة «الوطن» السورية نُشر أمس الخميس

قال الأسد إن الأمريكيين صرون على الهدنة «لأن عملاءهم من الإرهابيين أصبحوا في وضع صعب، لذلك تسمح الصراخ والوعيل واستجداء الهدنة هو الخطاب السياسي الوحيد الآن، إضافة طبعاً إلى الحديث عن النواحي الإنسانية». ووصف الأسد الولايات المتحدة بأنها تشبه الفصائل المسلحة في سورية لجهة البحث عن الغنائم والتحصن وقال «الدولة الأمريكية في السنة الأخيرة ظهرت بوضع يشبه الفصائل المسلحة في سوريا. عندما تتصارع من أجل الغنيمة والتكاسب، وهذا الأمر ليس بجديد لكنه بدأ أكثر وضوحا». ورأى الأسد أن سياسة واشنطن تتسم بـ«التذبذب والتناقض» وأضاف «ترى تصريح الصباح يختلف عن سياسة المساء، وسياسة النساء تختلف عما يقومون به من تطبيق لهذه السياسة في اليوم التالي وهكذا، والتصريحات متناقضة بين اللوبيات والإدارات، وتشعر بأنه لا يوجد سياسة محددة، هي صراعات».

التعليمات من دمشق إلى حلب:

خروج للمسلحين فقط بـ «شروطنا» أو تحت أزيز النار

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

من أعلى نقطة في قلعة حلب، يجتمع عدد من ضباط القوات

الخاصة والحرس الجمهوري حول قائد العمليات العسكرية بحلب اللواء زيد صالح فيُخبرهم عن تعليمات القيادة العليا التي وصلته شفهيًا تقول بالحرف أنه «ما لم يخرج السلحون من أحياء حلب الشرقية وشرق شروطنا فإنهم لن يخرجوا إلا تحت النار»، الواضح من كلام الضابط الرفيع أن هوامش التفاوض ضيقة للغاية وإلى مجال لتوسيعها، وقف العمليات مقابل الإقاء السلاح والاستسلام أو الرحيل إلى محافظة ادلب حصرا. لا توجد خيارات أخرى.

في أسفل القلعة الشاهقة، كانت سحب الدخان تغطي أحياء العاصمة وباب النصر وباب الحديد وبيستان القصر، الجيش السوري يضرب بلا هوادة مواقع مقاتلي «أحرار الشام» و«العسرة» و«الزنتي» و«حركة استقم كما أمرت». ارتباك في المنصر الأخر، وواشنطن لا تستطيع ان تعطي حلفاءها فيما تبقى من حلب الشرقية جوابا شافيا، فلا جواب تملكه، لأن كلمة السر في دمشق وموسكو.

معلومات «القدس العربي» تفيد بأن مقاتلي الأحياء الشرقية توزعوا حسب الفصائل في الأحياء التي مازالت

واشنطن – «القدس العربي»

من تمام البرازي:

أكدت الخارجية الأمريكية أنها على اتصال يومي مع المقاتلين المعتدلين في حلب لإقناعهم بوقف القتال مؤقتا. وأضاف نائب الناطق باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر ان القصف المستمر من قبل النظام السوري وروسيا يجعل من تلك الجهود

صعبة. وأشار تونر إلى ان النظام السوري خلق الظروف الحالية في حلب ودفع إلى ظهور التطرف الذي يدعي الآن أنه مدرسه. ورفض ان يعلق على ما قاله الأسد من انه مستمر في قتاله في كل أنحاء سوريا، واعتبر ذلك إضاعة للوقت.

لكنه أكد ان «جون كيري ووزير الخارجية الأمريكي على اتصال مستمر مع الروس والأتراك والسعوديين والقطريين والحلفاء الأوروبيين وسيلتقي معهم في التظاهرات السلمية بالعنف وكان بإمكانه ان يحلها

بل صعد العنف مما ولد العنف المضاد واضطرت المعارضة السورية إلى حمل السلاح للدفاع عن الشعب السوري وصدت لمع النظام السوري، وأقام النظام بحلق الإرهاب في سوريا، ولا يمكنني أن أنفي ان المعارضة السورية خرقت وقف إطلاق النار أحيانا ولكن دائما النظام السوري بدعم روسي يخزق وقف إطلاق النار».

وأضاف تونر «لا نعتقد ان الحل العسكري الحالي سيكون ناجحا في سوريا وحاولنا جلب كل الأطراف والتي تدعم كل طرف ولهذا شكلنا المجموعة الدولية لدعم سوريا ولكن فشلنا في تحقيق الحل السلمي في سوريا، وكلما يمارس النظام المزيد من الحل العسكري يزيد من تعقيد النزاع في سوريا، ان المعارضة السورية لن تلقي السلاح بل ستستمر في القتال وسيصاعد القتال في كل أنحاء سوريا، وكردنا مرارا أنه لا حل عسكريا في سوريا حتى وإن قدر النظام بمساعدة روسية على السيطرة على حلب فإن هذا لا يعني ان العنف والنزاع سينتهيان».

الفقر وتردي الأوضاع الاقتصادية في الساحل السوري يسمحان لإيران بحملات تشييع تستهدف النسوة وتركز على «النار»

وطرطوس وجبلة والقرادحة برعاية امين زيتون احد القائمين على جامعة الرسول الأعظم». من ناحية أخرى يرفض العديد من أبناء الطائفة العلوية هذه الحملات ويرون أنها تستهدف إلى زرع مزيد من الفتنة في المجتمع السوري ويؤكدون ان النار للإمام الحسين لا يكون في سورية وليس للسوريين علاقة بهذا. ويؤكد ناشطون من اللاذقية أن حافظ الأسد فشل في نهاية التسعينيات بتحويل العلويين إلى شيعة بعد أن سمح بإنشاء جمعية المرتضى الشيعية وهي جمعية دعوية وكانت برعاية جميل الأسد شقيق حافظ حيث اتخذ من جامع الخلفاء الراشدين في حسي الدعتور (العلوي) مقراً لها، أغلقت الجمعية مطلع العام 2000، لكن في الوقت الراهن تحول المسجد إلى مركز يدرس المذهبين الجعفري والاثني عشري برعاية أمنية مشددة.

في قرية «البهلولية» التابعة لمدينة اللاذقية، وريف جبلة يضم مدارس متشابهة جميع هذه المدارس تتبع وبشكل مباشر إلى مجمع «الرسول الأعظم» ومقره الرئيسي في حسي شريح وسط اللاذقية.

وأكد أسامة ان هذه المدارس لديها ميزات إضافية لكل من المدرسين والطلاب لا تتوفر في المدارس الأخرى التابعة للنظام وابرز هذه المزايا مساعدات اغاثية ورواتب شهرية مغرية تصل إلى 75 الف ليرة للمدرسين وأخرى للطلاب تتراوح بين خمسة الاف ليرة وعشرة آلاف حسب الصف الذي ينتمي اليه الطالب. ويجتمع الطلاب «أبناء الشهداء» بألوية الدعم في المدارس الشيعية، وأخيرا يؤكد المدرس أنه «في الوقت الراهن يتم الاعداد لمعسكر الكشافة الذي يطلقون عليه اسم (كشافة المهدي) وسيضم صفارا من اللاذقية

الطائفة العلوية) إضافة لتنظيم نشاطات ثقافية تستهدف السيدات زوجات القتلى، حسب أسامة، حتى ان بعض القرى في ريفي جبلة والقرادحة اقتضت بالسواد والحجاب، وفي طرطوس أيضا تم افتتاح صندوق دعم مخصص لدعم المرأة تدبر مسيدات من حزب الله تركز بشكل أساسي على منظومية الشيعية وتدعو إلى تربية الأطفال على هذه المنظومة كي يتأروا للإمام في المستقبل القريب وفق المدرس أسامة.

وعلى صعيد متصل شهدت مدن الساحل السوري مؤخرا مزيدا من حملات منظمة يديرها الحزب وتمولها إيران وفق ما أكده ناشطون من اللاذقية، وأخرها افتتاح مدرسة شيعية في القرادحة مسقط رأس (بشار الأسد) تدعى «ثانوية الرسول الأعظم» ومقرها منطقة عين العروس، وشهد العام الحالي أيضا افتتاح ثانوية أخرى

في مجتمع «الأرامل».

يؤكد أسامة أحد المدرسين من مدينة اللاذقية ان هذه الأنشطة جميعها مدعومة من إيران والمسألة برأيه لها بعدد خطيرة ويقول «مجمع الرسول الأعظم في مدينتنا يعمل وبإمكانات كبيرة على نشر المذهب الاثني عشري بين العلويين والسنة مستغلا الأوضاع الاقتصادية المتردية».

ام محمود شرقي وهي سيدة سنية من حي قنصين –المعارض- اعتنقت المذهب الشيعي في العام 2012 بعد زيارتها للمعج الإيراني مرات عدة، يؤكد جيرانها في الحي أنها تحولت إلى امرأة أخرى، حديثها في كل الأوقات عن «الامام الحسين» و«النار» التاريخي له من «النواصب» على حد قولها، وفق إحدى جاراتها. افتتح المجمع الإيراني صندوقا يدعم أبناء قتلى

ريف اللاذقية – «القدس العربي»

من سليم العمر:

انخفاض قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية وغلاء كبير في الأسعار وضعف أداء الحكومة السورية في التغلب على هذا الأمر تسببت بانتشار الفقر في سوريا عامة، لكن الأمر الملفت وفق أبناء اللاذقية قيام مراجع مدعومة إيرانيا بنشر التشيع بعد غياب المعيل الأول للاسر في الريف المؤيد لاسد نتيجة تحول معظم الشبان إلى مقاتلين في صفوف اللششيات وقوات الأمن، مما أدى إلى مقتل المئات من أبناء الريف العلوي.

ناشطون أشاروا إلى قيام علماء ومسؤولين شيعة باستغلال هذه الأوضاع ونشر المذهب الشيعي خصوصا

من غروزي إلى سراييفو والموصل لم تهزم حروب الحصار العدو بل زادت من معاناة المدنيين بوريس جونسون يصف إيران والسعودية بمحركي العرائس في سوريا... ويتساءل أين الرجال الكبار ولماذا انهارت المعارضة في حلب... هل بتسويات سرية... خيانات أم فقدان القدرة على الصمود؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

اتهم وزير الخارجية البريطاني السعودي بإساءة استخدام الإسلام وتجييره لصالحها السياسية، وقال إنها وإيران لعبتا دور محرك العرائس في حروب الوكالة الجارية بالمنطقة العربية، وتحدث عما قال إنها مأساة غياب القيادة بالمنطقة العربية.

وجاء حديث جونسون المعروف بزلزله وتعليقاته غير الدبلوماسية عشية جولة له بالمنطقة وبعد زيارة ناجحة لرئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى منطقة الخليج حيث أتته قادتها على قيادة ماي الحكيمة.

وتعتبر التصريحات التي قالت صحيفة «الغارديان» إن جونسون أطلقها بمؤتمر لدول البحر الأبيض المتوسط «ميداً» الذي عقد في روما خروجاً عن الأعراف الدبلوماسية التي تحظر على المسؤولين انتقاد حلفاء بريطانيا علانية، وقال جونسون إن غياب الرؤية والقيادة التي تبغي تجاوز الخلاف السني- الشيعي وبناء رؤية وطنية جامعة بين الفصائل والأطراف الدينية الأخرى يعتبر «مأساة بالنسبة لي»، وهناك سياسيون يقفون بحرف وإساءة الدين والتيارات المختلفة في الدين نفسه لتوسيع أهدافهم السياسية.

وهذه واحدة من المشاكل السياسية الكبرى في كل المنطقة، والمأساة بالنسبة لي- وهي سبب حروب الوكالة- هي غياب القيادة القوية بشكل كاف في هذه الدول»، وأضاف «لديك السعودية وإيران وكل واحدة منهما تتدخل مثل محرك مسرح العرائس وتلعب لعبة الحرب بالوكالة».

وعلقت الصحيفة قائلة: إن الدور الذي تقوم به دول الخليج خاصة السعودية في سوريا وتركيا أيضاً نابع من تحول الساحة السورية لتساحة تنافس مع إيران الشيعة ومع ذلك لم تصف الحكومة البريطانية المقاتلين السوريين بـ«الدمى».

خاصة أن الحكومة البريطانية تقيم عقوداً عسكرية مع دول الخليج وفتحت قاعدة عسكرية بالعاصمة البحرينية، النامة.

وأشار جونسون إلى غياب «الناس الكبار، الرجل والنساء ممن لديهم الاستعداد لتجاوز الخلاف السني- الشيعي أو أي خلاف والتحدث مع الطرف الآخر وجمع الناس بعضهم إلى بعض وبناء قصة قومية، وهذا ما هو مفقود، وهذه هي المأساة».

يجب أن لا تنتصر

وتتزامن انتقادات جونسون مع شجب قيادات أوروبية للحصار الذي فرض على مدينة حلب وما تعرض له المقاتلون من خسائر على يد التحالف السوري- الإيراني- الروسي بحيث ترك الجزء الشرقي من مدينة حلب والذي ظل تحت سيطرة المعارضة منذ عام 2012 وكاماً ونقاصاً.

وتقول صحيفة «الغارديان» إن التقدم الذي حققته القوات التابعة للنظام بدعم من حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية يعتبر الأكثر أهمية ضد المعارضة التي تواجه وضعاً متعباً، وقالت إن سيطرة هذه القوات على المدينة القديمة يشير لقرب نهاية المعركة التي بدأت قبل أربعة أعوام ونصف.

وظلت المدينة القديمة مركز الجذب للمعارضة من تموز/ يوليو 2012، وأعلنت الحكومة السورية أن قواتها سيطرت على نسبة 75% من حلب الشرقية وأنها قد تحكم السيطرة على كامل المدينة التي تقول الصحيفة إنها أصبحت مجرد أنقاض وغير قابلة للعيش.

ويعلق ريتشارد سينسر في صحيفة «التايمز» إن ما آل إليه وضع المعارضة في حلب ربما كان سوء تقدير من المعارضة التي رفضت قبل شهرين عرضاً من الأمم المتحدة لإخلاء المناطق التي تسيطر عليها.

وبداً من التفاوض على الهدنة فهام يطالبون بخروج «هين» وفقرة لا تتجاوز الخمسة أيام. وأشارت الصحيفة في افتتاحيتها إلى أهمية منع إيران من الخروج من عملية حلب منصور، وأشارت الصحيفة إلى أن الحرب في سوريا وصلت إلى منعطف خطير، مع تقدم القوات الموالية للنظام السوري إلى حلب القديمة.

المراكز المدنية

وقالت إن سقوط الجزء الشرقي بيد النظام ستعطيه القدرة لسيطرة على معظم المدن السورية الخمسة وعلى غالبية غرب سورية.

وقالت إن يشار الأسد لم يخسر بل كسب مناطق جديدة ووجع الجدل حول طبيعة المعركة في سوريا حيث صور المقاتلين السوريين بالإرهابيين. وعلقت الصحيفة أن إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أرعبت عن أولوياتها في سوريا وهي طر تنظيم «الدولة» من العراق

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

«لن يتألوا منك وما وليد جنبلاط، هكذا تفاعل مناصرو الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط مع التهديدات الأمنية التي يستهدفه منذ فترة، واعتقاد سيد المختارة أن «صاحب المصلحة الأكبر في التخلص منه هو النظام السوري». هذه التهديدات التي سبق لـ«القدس العربي» أن أشارت إليها جعلت النائب جنبلاط يمكث في دارته في المختارة ولا النوعية للتمثيل».

طبعاً البعثة كانت تريد أن تسجل أمام السلطات المحلية إشاداتها بدقة الانتخابات، والمعايير الغامضة نفسها في الواقع للوسط السياسي المحلي تراعيها السفارة الأمريكية النشطة ليس وبلز وهي تتواصل بين الحين والآخر مع بعض البرلمانيين وأركان اللجان.

وسوريا وهي تحاول أن لا تكون إيران المستفيد الأول من الحرب وتوسع تأثيرها «الضار» في المنطقة التي تصفها بالهلال الشيعي، حيث تعتمد على حزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية العراقية.

وتقول الصحيفة إن ترامب السذي عبر عن استعداد للتعاون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ربما توصل إلى اتفاق معه والتعاون في الهجوم على مدينة الرقة التي تعتبر آخر المعاقل القوية لتنظيم «الدولة». وتعاون كهذا سيأخذ المبادرة من الأسد الذي ظل يحم نفسه على أنه الحاجز ضد الإرهابيين، وأشارت إلى أن دول الخليج والملكة العربية السعودية عبرت عن مخاوفها من مساعي إيران لتعزيز سيطرتها على سوريا. وفي الوقت نفسه تخشى إسرائيل من انتشار التأثير الإيراني إلى مرتفعات الجولان التي تسيطر عليها من عام 1967.

ويرى محللون أمريكيون أن إدارة ترامب ربما حاولت دق إسفين بين موسكو وطهران، ويشيرون إلى أن إيران ملتزمة بدعم الأسد رغم ضعفه، وقد تبدو روسيا مرونة وتتنقل عنه حالة وجدت رمزاً يحظى بدعم من المؤسسة العسكرية ويلتزم بوحدة التراب السوري ويقبل بوجود القاعدة العسكرية في طرطوس.

ولا تنفي الصحيفة وجود مسامحات مقبلة ولكنها ستكون شنيعة وعلى أجساد أكثر من 400.000 شخص وهم ضحايا الحرب التي مضى عليها أكثر من خمس سنوات.

وتعتقد الصحيفة أن منعكفاً جديداً سيخرج من حلب سيركز أثره على السياسة الدولية.

ومع أن خسارة حلب لسن ينهي الحرب الأهلية إلا أنه سيرجز من موقف النظام خاصة في المراكز الحضرية. وتقول صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن خسارة الجزء الشرقي من المدينة يمثل ضربة قوية لشريعته كقوى عسكرية طاملا طالب بدعم من المجتمع الدولي.

وقالت الصحيفة إن مؤيدي المعارضة اعترفوا بالهزيمة ونسبوه للاقتتال الداخلي بين فصائل المقاتلين البائدة، ونقلت عن المتحدث باسم مجموعة «استبقم كما امرت» وكزيا الفلحجي قوله إن المعارضة لا تنوي الإستسلام رغم حدوث بعض الإنهيارات.

ما هي الأسباب؟

وهذه النبرة المتحدية لا تخفي حقيقة تراجع المعارضة منذ الأسبوع الماضي، ويرى آرون لوند، الخبير في شؤون أمن سوريا ومحرر موقع «سبريا إن كرايسيس» في مركز كارنيغي- الشرق الأوسط أن حلب ستكون نقطة تحول في النزاع، ففي الوقت السذي تنهار فيه أحياء المعارضة يشعر النظام

بأنه ينصر، فيسدون حلب لن يكون للمعارضة وداعمها الخارجي نقطة متقدمة ضد النظام الذي يبدو مترسحاً في قلب البلاد أكثر من أي وقت مضى، ويحدث التحول في الحرب السورية في وقت تعيش في الولايات المتحدة مرحلة انتقالية وعبر فيها رئيسها المنتخب عن شكوك في المعارضة ويعيد الاتحاد الأوروبي تنظيم سياسته المتعلقة بسوريا. ويقول إن دفاعات المعارضة بدأت تنهار منذ 27 تشرين الثاني (نوفمبر) وهو ما فتح الباب أمام القوات التابعة للنظام للدخول إلى معقل المعارضة.

ونقل المقاتلون من مواقعهم من الشمال إلى الجنوب خشية وقوعهم في أسر الحصار فيما تشتت المدنيون في كل الأماكن. وأعصت الفوضى التي شهدتها مناطق المعارضة النظام الفرصة لتعزيز مكاسبه.

ويحاول الكاتب التساؤل عن السبب الذي ادى لإنهيار دفاعات المقاتلين فجأة، ورغم غموض الوضع إلا أن البعض اقترح عقد بعض الجماعات صفقات سرية أو حدوث خيانات في صفوفهم، وربما ارتبط بحالة الفوضى التي عانت منها المعارضة منذ بداية تشرين الثاني (نوفمبر). ورغم كل هذا فالحقيقة واضحة وهي أن المقاتلين الذين صدوا ستة أشهر تحت الحصار لم يبق لديهم ما يكفي لواصله المعركة من أسلحة ومعدات كافية لمواجهة عدو أكثر قوة وعداد.

ويشير الكاتب إلى أن النظام ربما أكمل السيطرة على كامل المدينة بحلول كانون الثاني (يناير) 2017، ومهما كان الجدول الزمني فالنتيجة واضحة على ما يبدو، سيسيطر الأسد على حلب الشرقية و«لو حدث فستكون هزيمة درامية بتدابيع سياسية قوية على المعارضة السورية». ومع أن بعض المقاتلين تعهدوا بمواصلة القتال إلا أنهم سيكتشفون لاحقاً أنه بسدون حلب وصول ترامب إلى البيت الأبيض قلل من بتحقيق انتصار على الأسد».

أين يذهبون

وستضع نهاية حلب المعارضة في مازق ليس لأنها خسرت أهم جيب لها ولكن لأن ما تبقى لديها ليس مهما لعكس مسار الحرب، وما تبقى هي المنطقة التي رسمتها القوات التركية بالتعاون مع الفصائل التي تدعمها في شمال غربي سوريا، لكنها لا تصلح لأن تكون نقطة إنطلاق جديدة لأن التدخل التركي يهدف لتنظيف المنطقة من الجهاديين التابعين لتنظيم «الدولة» وعدم السماح لقوات حماية الشعب التابعة لحزب الإتحاد الديمقراطي، ولو كان هدف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإطاحة بنظام الأسد، لما كان حرف اتجاه آلاف المقاتلين لمساعدته على تنظيف المنطقة الحدودية.

أما الأمر الثاني فهو أن التدخل التركي قام على تقاعهم مع



فتى عراقي يقود قطيعه إلى بر الأمان بعد هروبه من مراكز الاقتتال بين تنظيم الدولة والقوات العراقية في الموصل (رويترز)

روسيا وتقسيم المنطقة الحدودية، ولهذا فلن يخاطر الطرفان بمواجهة جديدة بعدما انقلص الكثير من الوقت لتحسين العلاقات بينهما بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية العام الماضي. أما الأمر الثالث، فلو كان لدى أردوغان أية نية لفك الحصار عن حلب لفعل هذا منذ زمن طويل ولا معنى لأن ينتظر حتى يدخل الأسد مناطق المعارضة ثم يبدأ بإنقاذها، ولا يبقى أمام المقاتلين مثل منطقة إدلب التي تسيطر عليها جماعات متمسدة برأحار الشام وجبهة فتح الشام، ورغم تسامح المدنيين الخارجيين مع جماعات ذات طابع سلفي إلا أن التعامل مع فتح الشام المصنفة إرهابياً يتعبر مضطربة كبيرة لصانعي القرار في أنقرة وغيرها من عواصم الخليج، ولهذا فلا يمكن أن تتحول إدلب لنقطة إنطلاق جديدة للمعارضة ضد نظام الأسد، وستتواجه المعارضة المعضلة نفسها مع الجنوب، ففي هذه المنطقة تسيطر «الجبهة الجنوبية» التي تدعمها الولايات المتحدة و غرفة العمليات العسكرية في عمان، وكان التزامها بالقواتين السبب في تعاون الأمريكيين والأردنيين معها، ولكنها تستعد على الدعم الخارجي فإنها شبه مجمدة منذ العام الماضي، وتوقفت المعارك بعدد مفاوضات روسية نياية عن نظام الأسد مع الأردن، ونظ المخابرات محدودة أمام الجبهة الجنوبية وكذا المعارضة التي خرجت من حلب، ويعتمد كل هذا على النظام وتحصره وفيما إن قام بتحويل المكاسب العسكرية لميزات سياسية خاصة أنه مجهد ويعاني من أزمتا اقتصادية، وفي النهاية تشير عملية حلب كما في الموصل حيث تواجه القوات العراقية المدومة من الطيران الأمريكي مواجهات شديدة من مقاتلي تنظيم «الدولة» الذين أبطأوا تحرك هذه القوات، إلى صعوبة حروب الحصار الحديثة.

ففي مقال مشترك لكل من مايكل جاكسون وليونيل بيهرن ويراندتا بيرتي نشره موقع «فورين أفيرز» يشير إلى أن أسلوب الحصار يغير من طبيعة مكافحة التمرد.

ظاهرة غريبة

وقال الكتاب إن حلب والموصل تقدمان «تناقضاً» ظاهرياً غريباً في الحروب الحديثة، أي صعوبة بل استحالة استعادة مناطق حضرية من معارضة متخصصة ومتمردين بدون دفع ثمن إنساني باهظ، وهو أمر غريب لأن القوة العسكرية اليوم يجب أن تعمل في صالح الجيوش المهاجمة، ومع ذلك فقد استطاع المقاتلون الإحتفاظ بمناطقهم لمدة طويلة رغم النقص الدلعي والجوي، وكان المدنيون الذين يقو في هذه المناطق، وأحياناً ضد رغبتهم الضحايا الحقيقيين لهذه الحروب، ويرى الكتاب إن حروب الحصار التي مارسها النظام

السوري بدعم من الروس والمليشيات الإيرانية سابقة على القرون الوسطى وتحدث أنه عندما يفضل جيش غاز بالسيطرة على قلعة أو مدينة مباشرة ويلجا بالتالي لحصارها من أجل تجويع الأعداء ويدفعهم للاستسلام، وعادة ما يرتبط أسلوب الحصار بالحروب التقليدية عندما تتواجه دولتان في الموقع نفسه وتحاول إحداهما حصار الأخرى من أجل حرف مسار الحرب عسكرياً أو نفسياً، ويشير الكتاب هنا إلى ستالينغراد واورسو أثناء الحرب العالمية الثانية، واستخدم المتمردون أيضاً الحصار كتوع من الحرب غير النظامية ضد حكومة قائمة، ومن شاهد «هاميلتون» مسرحية موسيقية أمريكية» يعرف أن جيش جورج واشنطن المهلهل استخدم هذه الإستراتيجية ضد البريطانيين في حصاره لبوسطن ونيويورك تاون، واستخدم الحصار في حروب أهلية مثل الحرب الأهلية الأمريكية (فيكسبيرغ) والإنسانية (مرديد) وفي الحرب البوسنية (سراييفو) وبنجاحات نسبية، وشاهدنا حرب الحصار ضد قوى غير نظامية أو متمردين مثل حصار روسيا عام 1999 على غروزي، عاصمة الشيشان. ومع أن التقدم التكنولوجي في الصناعة العسكرية عادة ما يعطي الدول أفضلية في الحروب من ناحية توفر الأسلحة الدقيقة والمعلومات الأمنية والرقابة وطائرات الاستطلاع خاصة عندما تستخدم ضد عدو أقل عده وقوى متمردة إلا ان الأحداث الأخيرة تقدم صورة عكسية.

أساليب الأسد

فقد استخدم الأسد أسلوب الحصار والتحكم بالمساعدات الإنسانية لإجبار المقاتلين على الإستسلام ضمن إستراتيجية «الجوع أو الركوع»، وكان المدافع وراء كل هذا هو نقض القوات الكافية لنظام الأسد واعتمادها على مليشيات مسلحة، لكل هذا بدأ سلاح الحصار مدخلا جاذبا إن لم يكن بديلاً عندما لا تتوفر لدى المعتدي القوة المشابهة للسيطرة على المدينة مباشرة.

وأصبح الحصار سلاحاً رخيص الثمن خاصة عندما لا يتوفر العدد الكافي من الجنود، وهو سلاح جذاب خاصة للدول غير الديمقراطية التي لا يهتما «كسب العقول والقلوب»، وبالنسبة للأسد فقد كان سلاح التجويع والحصار وسيلة لمنع ظهور نظام حكم بديل في المناطق التي خرجت عن سيطرته، ولهذا استهدف النظام كل مؤسسات البنية التحتية من المدارس والمستشفيات ومرافق الحكم لمنع المقاتلين إقامة نظام حكم بديل للسكان الذين يدير مناطقهم، وفي بعض الأحيان يسمح الحصار للنظام والاسد الفرصة لتجديد الحرب وتحويلها لحرب استنزاف بحيث يمنع من تحقيق الانتصار الشامل، وبهذه الطريقة تخدم المراتم الإنسانية المحدودة- كما في حلب و غروزي سابقاً وسراييفو- الطرفين، فالنظام يمنع النصر أما المعارضة فتعيد تنظيم نفسها من جديد، وفي حالة حلب صمدت المعارضة لسنوات تحت البراميل المتخثرة والقصف الروسي، ولم تؤد حتى عسكرياً المساعدات الإنسانية من خلال السماح بفتح ممرات عسكرية مقابل الإستسلام الترييع المأرض.

ويشير الكتاب للدور الذي يلعبه المواطنون في المناطق الحاصرة من أجل دعم المقاتلين، وبهذه الطريقة يتحولون إلى جنود، وفي بعض الحالات يتم دعم المقاتلين عبر شبكات الأنفاق وعميات جريمة، وتب الباحث ميتر أندرياس- أن غالبية سكان سراييفو عاتوا من حصار الصربية المدينة إلا أن جزءاً منهم انتعش اقتصادياً بسبب السوق السوداء، وحسب الأرقام التي توفرت للباحثين فإن معدل الحصار قد يستمر لمدة عام وربما امتد لأكثر، وأن معظم حروب الحصار لم تترك ذات أثر فاعل، وفي الحالة السورية استطاع النظام السيطرة على البلدات الصغيرة عبر حصار لقرعة قصيرة أما حلب التي تحولت لمركز جذب للمعارضة فلم يستطع السيطرة عليها بدون دعم خارجي.

كيف تنتهي؟

ولكن كيف تنتهي الحصارات؟

يجب هنا التفرقة بين الحصارات ضد الدولة أو جماعات متمردة، ففي سراييفو، كانت الدولة البوسنية هي المحاصرة وانتهت الحرب من خلال اتفاق تشارك في السلطة بتدوين الأمريكية، ومن الصعب تطبيق المثال على تنظيم الدولة أو المعارضة السورية التي لم يملك أي منها حقيقة الوصول أو حلب، ففي سوريا انتهت الحصارات من خلال قيام المعارضة بفكها أو استسلامها وتبع هذا مرحلة تفرقة للمنطاق من المدنيين.

وفي العراق تنظيم «الدولة» سياسة الانسحاب من مناطق لفك الحصار، وقام في الموصل بحفر الأنفاق داخل المدينة كي يتحرك بحرية، وعلى العموم فالترام تنظيم «الدولة» بالفكرة أهم من فك الحصار أو هزيمته في ساحة المعركة، وفي النهاية فاستراتيجية الحصار لن تؤدي لنهاية الحرب بسل إطالة أمدها، ولن تحقق في النهاية الأهداف المرجوة منها.

كوادره يخاطبونه: لن يتألوا منك حتى لو سبَّه للأسد أنه جندل

جنبلاط يتقيد بالنصائح الأمنية خشية اغتياله ولن يدق أبواب دمشق مجدداً

تخني معظم المجتمع الدولي عن الشعب السوري»، وقال «لاحقا سيستقض على إدلب، وهذا يعني أن تأثيره في لبنان سيزداد»، وأن القضية الإيرانية-السورية على الלב «مستهد»، إلى ذلك، كتب وكيل داخلية عاليه في الحزب التقدمي الاشتراكي خضر غضبان على حسابه على الفيسبوك «لن يتألوا منك يا «وليد جنبلاط، لن يتألوا من حريتنا وحبنا للحياة أبداً... حتى لو سبَّه للأسيد أنه انتصر في حلب بجيشه وإجرامه وبنائب غيره طبعاً».

أما عسان سيسيكي فعلق على حديث رئيس الاشتراكي بالقول تكلماته تعيننا إلى ما يقارب الأربعين عامًا خلت، عندما قال المعلم العظيم ربي أشهد اني بلغت».

يبدو للمقي مستعجلاً في مسألة «التعديل الوزاري» ويظهر رغم ملاحظاته الشخصية التقويمية على بعض الوزراء ميلا كبيراً للدفاع عن طاقته وظهر الفريق موحداً في آراء

السوريين في يدق النائب جنبلاط أبواب دمشق من جديد، مستعيداً إمامة تد الجسور مع الرئيس بشار الأسد، معلناً «لن أنهي حياتي السياسية بإعادة ترميم العلاقة مع الأسد، لست بهذا الصدد بتاتا، حتى لو حقق النظام انتصاراً شاملاً. وعلى كل، سوريا التي أعرفها تغيرت ولا أظن أنها ستعود، وأننا ننصح تيمور بـ«أن يفعل الأمر ذاته عندما يتسلم زمام القيادة».

وعزاً جنبلاط انتصار الاسد في حلب «الى استفادته من كثير من الكلام وتوجهات مكتبه للجمع تقضي بالتركيز اولاً على عدم التفاوض أي خشية لتأكيد نضافة الحكومة واتساق الحديث لدى الرجعات والناس». ومخزراً ومع تحرة السلام خارج الحكومة عن التعديل الوزاري يجد للمقي درياً للتفاهم حتى من أخطر نوعين من الوزراء، الذين يعتقدون أنهم «أجدر منه» بالناسة والذين يتأكلونه أحياناً بيروقراطيا وثقافيا وتواصليا.

الصيغة الرئيسية تبدو فعالة حتى اللحظة، الأمر الذي قد لا يبرر التعديل الوزاري الموسع على الأقل خلال الأشهر الأربعة المقبلة. ويبدو أن للمقي لاحظ مؤخرأ بان الحديث عن «الغياب الدائم لبعض عناصر طاقمه الأساسية» تزايد

البرلماني العريق يوسف القرنة في غاية الأهمية والخطورة، والقرنة يتحدث بتوسع مع «القدس العربي» عن ضرورة تفعيل العمل اللجانى التشريعي والرقابي بصورة ترقى لمستوى الحدث.

موازنة الدولة اللالية أودعت بين يدي اللجنة المالية التي يترأسها «صديق وحليف الحكومة» هو النائب أحمد النقي وعقد أن صاحب المصلحة الأكبر في التخلص منى هو النظام السوري الذي ازداد قوة بعد التطورات الميدانية

على جبهات القتال، وانا أقيم معظم الوقت في المختارة، تقيداً بالنصائح الأمنية، ولولا اضطراري إلى إجراء عملية بسيطة في إحدى عينتي، ما كنت لأتي إلى كلبينصر في هذا الظرف». وبلغت الانتباه إلى أن الذين كانوا يجمونه في سوريا

التركيز الأمريكي-الأوروبي على مسألة «معايير البرلماني الأردني» له غرض سياسي على الأرجح والتواصل خصوصا مع الفاعلين في اللجنتين القانونية والمالية حيث التشريعات الأهم قد تكون وصفة متكاملة لأجندة سياسية لم تتكشف أوراقتها بعد.

لكن عند مسألة «النوعية والمعايير» يختلف التحضير بالنسبة لرئيس وزراء سابق قال أمام «القدس العربي» إن مجلس النواب الجديد لا زال «ثامنا» وهو «أضعف» من الذي سبقه ولا توجد له «مخالب»، خصوصا بعد «طويع وعزل» نواب التيار الإسلامي فيه.

حتى في مجلس الوزراء يقدر بعض المعنيين أن المجلس الحالي «قل شراسة»، من السابق في وضع يبدو أنه «مريح نسبيا»، لحكومة الرئيس هاني المكي الذي يستطيع التفاعل مع برنامج «الشراكة الواقعية» الذي يتحدث عنه رئيس المجلس واتلافه الثلاثي العريض عاطف طراونة. الملفات والقضايا المطروحة على المجلس الجديد برأي

رئيس حكومة الاحتلال اشترط إلغاء المبادرة الفرنسية للقاء عباس

الخارجية الفلسطينية: رفض نتياهو للمؤتمر الدولي يعكس مواقفه المعادية للسلام

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال محادثة هاتفية مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند، عدم استجابته لدعوة الأخير لعقد قمة ثلاثية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في باريس، إذا عقد اللقاء في إطار مبادرة السلام الفرنسية، وتجزء من اجتماع وزراء الخارجية، الذي سيُعقد في 21 من الشهر الجاري.

وأبلغ نتنياهو، أولاند أنه سيقاوم على الوصول إلى باريس واللقاء بعباس إذا تم إلغاء المؤتمر الدولي في العاصمة الفرنسية، وأوضح أن إسرائيل لن تشارك في مؤتمر دولي لم يساهم في تحقيق السلام.

وكانت صحف فرنسية قد كشفت عن دعوة أولاند لنتنياهو للقاء عباس في باريس فور انتهاء أعمال المؤتمر الدولي. وبينت أن أولاند يريد عقد قمة لوزراء الخارجية في 21 كانون الأول/ديسمبر في باريس استكمالاً للقاء وزراء الخارجية في بداية حزيران/يونيو في إطار المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي.

وحسب مصادر فإن الحكومة الفرنسية معنية بدعوة بين 30 و50 وزيراً خارجية إلى القمة وقد يتم عقدها في 22 و23 الشهر الجاري لتمكين أكبر عدد من الوزراء من المشاركة. وتناقش القمة صياغة بيان مشترك يدعو للحفاظ على حل الدولتين ويذكر بقرارات الأمم المتحدة في هذا الموضوع، والحاجة للتوصل إلى حل على أساس حدود 1967.

في المقابل، أكد مصدر فلسطيني، عباس، تسلم الأخير، دعوة رسمية من هولاند لزيارة باريس في 22 الشهر الجاري تزامناً مع قمة وزراء الخارجية.

وقال المصدر إن «عباس سيبلغي الدعوة حتى إذا لم يصل نتنياهو إلى باريس وإذا لم يغير رئيس الحكومة الإسرائيلية رأيه وقرر الوصول لسن يكون ذلك ما يمنح عباس من اللقاء به». وأعربت مصادر فلسطينية، عن رضاهما إزاء قرار فرنسا



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

عقد قمة لوزراء الخارجية من أجل الدفع باتجاه انعقاد المؤتمر الدولي للسلام رغم معارضة إسرائيل ومحاولتها عرقلة المبادرة. ويرى الفلسطينيون أن انعقاد قمة وزراء الخارجية ستعزز مكانة السلطة على الساحة الدولية وتساعد على التوجه إلى مؤسسات الأمم المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية أن اليمين في إسرائيل يعمل منذ صعوده إلى الحكم في العام 2009، على تنفيذ استراتيجيته القائمة على سرقة الأرض الفلسطينية والاحتلال، وتفشل في ذات الوقت وتعطي أي فرصة لمفاوضات

الاحتلال، والتعامل مع القضية الفلسطينية كـ «مشكلة سكان» يعيشون في جزر ومناطق معزولة عن بعضها البعض، يخضون لنظام ابرتهيداس إسرائيلي بغرض في محيط مليء بالستوطنين اليهود.

وأكدت الخارجية أنه تحقيق هذا الهدف الاستعماري الكولونيالي، يسعى نتنياهو وحكومته المتعاقبة إلى كسب المزيد من الوقت من خلال اتباع سلسلة طويلة من التكتيكات، تخفي حقيقة موقف نتنياهو وأئتلافه العادية للسلام، وتفشل في ذات الوقت وتعطي أي فرصة لمفاوضات

منظمة التحرير أكدت أن الشعب بأمر الحاجة لها لاستعادة روح العمل الحوادي

الفصائل الفلسطينية في ذكرى «انتفاضة الحجارة»:

استمرار المقاومة لكنس الاحتلال

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت الفصائل الفلسطينية أن «انتفاضة الحجارة»، التي اندلعت عام 1987، وصافى يوم أمس و29 عاماً على انطلاقها، لا تزال شرارتها مستمرة، وأنها استطاعت كسر شوكة الاحتلال، وشددت على أن الشعب الفلسطيني لا يزال مصمماً على نيل حريته من الاحتلال.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته دائرة الثقافة والإعلام، إن «انتفاضة الحجارة» الأولى انتفاضة الفلسطينيين وللشعب الفلسطيني ولكل الشعوب المناهضة من أجل التحرر والتقدم والديمقراطية».

وأضافت: «يفضل طابعها الشعبي الديمقراطي، وانخراط المجتمع الفلسطيني برمته في فعاليات، وقدرتها على استيعام أشكال النضال الجماهيرية والسلمية المناسبة لصراعها مع الاحتلال الإسرائيلي، حظيت بدعم واهتمام العالم أجمع وأسقطت فكرة التعايش الوهمي مع الاحتلال، التي حاول الاحتلال الإسرائيلي تقديمها للمجتمع الدولي».

وأكدت أن تلك الانتفاضة الشعبية استطاعت إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وللثقافة الفلسطينية، كـ «مفتاح للحرب والسلام في المنطقة».

وجاء في بيان المنظمة بمناسبة الذكرى الـ 29 لانتفاضة الفلسطينية الأولى، «اليوم

تعود ذكرها الـ 29 ونحن بأمر الحاجة إلى استعادة روحها، وروح العمل الوطني الحوادي، الذي تشكل على الدوام الضمانة لفشل الخطط الإسرائيلية، الرامية إلى تصفية الطرح الوطني للفلسطينيين بالتححرر والاستقلال التام».

وشددت على أن الشعب الفلسطيني قادراً رغم كل العقبات والتحديات الخارجية والداخلية، «على إعادة الاعتبار لقضيته، كضحية تحرر وطني من خلال معالجة الضعف والقصور والانقسام في جبهته الداخلية».

وأشارت إلى أن انتهاء مؤتمر حركة فتح السابع والتضحيات التي ستجرى لعقد اجتماع المجلس الوطني، «فرصة لإعادة ترتيب البيت الداخلي من خلال ترسيخ وتجديد شعريات المؤسسات السياسية الجامعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، وتمثيل القوى السياسية التي بقيت خارج إطار المنظمة، للخروج باستراتيجية سياسية وطنية شاملة، قادرة على الإجابة على التحديات الراهنة التي تواجه قضيتنا الفلسطينية».

وأنتهت ببيانها بالتأكيد على أن الشعب الفلسطيني قادر من خلال عطائه الدائم، وقدرته غير المحدودة على ابتداء مسارات جديدة وفاعلة لكفاحه الوطني، وقالت «هذا بالضبط ما يجب أن يشكل درساً مهماً لحركته الوطنية وقيادته السياسية، من جبهتها، أكدت حركة «حماس»، أن «انتفاضة الحجارة التي فجر شرارتها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عام 1987

وعدت كافة أرجاء فلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم رسخ فيها شعبنا خيار الصمود والقائمة بخيار استراتيجي لتحرير فلسطين».

وقال عبد الطيف القانوع، الناطق باسم الحركة إن «انتفاضة شعبنا ما زالت متواصلة ومقدرة وقد صنعت جيل التحرير؛ والبطولات والدماء والتضحيات التي قدمها شعبنا في انتفاضه المباركة كسرت شوكة الاحتلال».

وأشار إلى أن الانتفاضة «مرغت أنف جوده في التراب، وأكدت على صوابية خيار المقاومة للدفاع عن قضيتنا العادية واسترداد حقوقه السلوية»، لافتاً إلى أنها أصبحت اليوم «خياراً يضيء الطريق أمام شعبنا لتصعيد انتفاضة القدس وإشغال جذوتها في وجه الاحتلال حتى النصر والتحرير».

إلى ذلك، دعت لجان المقاومة، في ذكرى «انتفاضة الحجارة» إلى ضرورة الوحدة والتلاحم والحفاظ على «خيار المقاومة ودعم المنتفضين والمقاومين الأبطال في ساحات المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي على امتداد ساحات الوطن المحتل».

وأكدت على ضرورة «عدم الارتهاق لمخطط التسوية والذي يهدف إلى سلب القضية الفلسطينية جوهرها ومحاولة تزج الدع والسيادة والتعاظم الأُمي مع عدالت ومشروعها».

وقالت في بيان لها إن «طريق الجهاد والمقاومة ودرج الانتفاضة الباسلة مسار الثوار الساعين للخلاص مع الاحتلال وإزالة

آثاره عن الأراضي الفلسطينية وتطهير المقدسات».

وشددت على أن «الشعب الفلسطيني يؤمن بأنه لا خيار رادعاً للاحتلال غير القوة المسلحة التي تصرف كل مفصلات الاحتلال وتحصر مشروعه الاستيطاني وصولاً به إلى حالة الضعف والهزيمة».

وكان الشبان الفلسطينيون قاموا بعدة مواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي في مثل هذا اليوم من عام 87، بعد تنفيذ أحد المستوطنين عملية إعدام ميدانية لعدد من العمال من خلال دهسهم بشاحنة كبيرة، وتطورت المواجهات لتندلع ما عرفت باسم «انتفاضة الحجارة»، والتي استمرت من نهايات عام 87، حتى قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994.

وشهدت الانتفاضة الشعبية والتي بدأت بالحجارة عدة تطورات، مع استمرار قمع قوات الاحتلال للثمنف لها، ولجوء الفلطة المفرطة وتنفيذ حملات الاعتقال الكبيرة، وشكلت عدة خلايا عسكرية للفصائل الفلسطينية المختلفة، وشنت هجمات ضد الأهداف الإسرائيلية.

وتشير الإحصائيات الخلية أن أكثر من 1500 شهيد سقطوا بينز أن الاحتلال خلال تلك الانتفاضة، علاوة على إصابة أكثر 100 ألف آخرين، في حين اعتقلت قوات الاحتلال أيضاً أكثر من 120 ألف معتقل.

ولجأت قوات الاحتلال إلى فرض الكثير من القيود على الفلسطينيين، منها سياسة فرض منع التجوال لأيام طويلة، وللجوء إلى ما عرف بسياسة «تفسير العظام».

استشهد ناشطان من الجناح العسكري لحركة «حماس»، كتائب القسام، وأصيب ثالث بجراح، في انهيار نفق للمقاومة الفلسطينية شرق مدينة غزة، في حادثة هي الثانية خلال اليومين الماضيين، في الوقت الذي أعلن فيه ضابط إسرائيلي كبير عن استمرار نشطاء «حماس» في بناء وتعزيز القدرات العسكرية، استعداداً للمعركة المقبلة.

وأعلنت كتائب القسام، في بيان عسكري عن استشهاد اثنين من ناشطيهما ليل الأربعاء، خلال عملهم في أحد «أنفاق المقاومة» بعد انهياره.

وقالت إن الشهيد القسامي إسمايل عبد الكريم شمالي (27 عاماً»، والشهيد القسامي رامي منير العريعر (24 عاماً»، من حي الشجاعية في غزة لقياً ربهما شهيدين إثر انهيار نفق للمقاومة.

وبيّنت أن ناشطيهما يعملون من التدريب إلى التصنيع إلى حفر أنفاق العزّة والكرامة إلى المراقبة على تغور الوطن، سلسلة جهادية يشدها بعضها بعضاً، وخرجت جنازة كبيرة شارك فيها ناشطو القسام انطلقت من المسجد العمري الكبير، إلى مقبرة الشهداء في مدينة غزة، حيث جرى دفن جثامين الناشطين. وحمل مسلحون يحملون بندق رشاشة ويضوءن ألقعة على وجوههم جثامين الشهداء، فيما هتف المشاركون في الجنازة ضد الاحتلال.

وأكد فتحى حماد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن «الشهيد القساميين، هما من أبطال الدفاع التابعة لكتائب القسام الذين أرغمو الاحتلال خلال المعركة الأخيرة وجعلوا من مستوطنات غلاف غزة منطقة مغلقة».

وشدد على أن «كتائب القسام ستواصل مسيرة إعدادها وتجهيزها، وأقسمت اليمين بأنها لن تلتين حتى تحرير كل فلسطين».

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال

على حاجز زعتره جنوب نابلس

رام الله - «القدس العربي»:

من أسامة مسلم شريحتي وثائر محمد نواجعة بلاغات لمرجعة مخابراتها.

وفي الخليل كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت أمر شمالاً من عدة محاور وهدمت منزل رئيس البلدية السابق نصري رشيد صابرة، 58 عاماً، واعتقلته ونجله رشدي 22 عاماً فيما سلمت نجله أحمد 24 عاماً بلاغاً لمرجعة مخابراتها في مسكر صعيون العسكري.

وفي القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان فلسطينيين من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس، وهدمت عشرات المنازل فيه، كما اعتقلت كلا من أحمد عليان ومصطفى بدرية ومحمد اللوزي بعد دهم منازل عائلاتهم في المخيم.

واعتقلت قوات الاحتلال خلال العملية العسكرية شارع القدس رام الله الرئيسي القريب من حاجز قلنديا العسكري وهدمت عشرات المنازل والنباتات في المنطقة وقتلتها.

وفي منطقة الأغوار الشمالية الفلسطينية عمدت جرافات الاحتلال إلى تدمير مجرى وادي المالح في منطقة أم الجمال، وتردت أن تدمير مجرى الوادي وإغلاقه جاء من أجل إقامة ممر للآليات العسكرية الإسرائيلية التي تستخدمها خلال التروبيات العسكرية التي تقيمها باستمرار في تلك المنطقة.

استشهاد ناشطين من «القسام»

خلال حفر نفق للمقاومة»

غزة - «القدس العربي»:

ويسقط الناشطين الجديدين، يرتفع عدد الشهداء الذين قتلوا في «مهمات جهادية» من الجناح المسلح للحماس إلى ثلاثة، حيث سقط قبل يومين أحد الناشطاء في انفجار داخلي وقع شمال قطاع غزة. وكثيراً ما قضى نشطاء من القسام خلال «مهمات جهادية»، تتمثل في عمليات التصنيع أو خلال مراقبة الحدود مع إسرائيل، أو في انهيار «أنفاق المقاومة» خلال تجهيزها وحفرها.

وتتخوف إسرائيل من هجمات فلسطينية لنشاط المقاومة عبر الأنفاق، تستهدف بلداتها الحدودية، إذا ما اندلعت مواجهة عسكرية، ومن أجل ذلك أعلنت عن خطط لتشييد جدار استمتمني يضرب في باطن الأرض على طول الحدود لوقف هذه الأنفاق.

وفي شمال قطاع غزة، قال ضابط كبير في جيش الاحتلال، أن قوات جيشه ترافق قطاع غزة بشكل جيد، وأن تلك القوات متيقظة لكل ما يجري فيه.

وأضاف في تصريحات تلقها موقع إسرائيلي وهو مسؤول في قيادة الجبهة الجنوبية، أن إسرائيل «ستدرّ بحزم على أي هجوم محتمل ينطلق من القطاع».

وأكد أن «إسرائيل تحمل مسؤولية أي هجوم قادم من غزة إلى حركة حماس»، لافتاً إلى أن الجناح العسكري لحماس «مستمر في بشارة قدراته وتعزيز قوته استعداداً للمعركة المقبلة حيث يقوم بإنتاج الأسلحة وإقامة معسكرات التدريب فضلاً عن حفر الأنفاق الهجومية».

إلى ذلك، أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية عن تعرض قوة من الجيش لإطلاق نار من قطاع غزة، استهدف القوة العسكرية التي كانت على مقربة من كيبوتس «ناحل عوز».

وحسب المصادر فإن النيران انطلقت من أسلحة خفيفة، قرب السياج الفاصل مع قطاع غزة في محيط معبر «ناحل عوز».

الشاباك يعلن اعتقال خلية من «حماس» جنوبي الضفة

أفراد الخلية «خططوا لتنفيذ عمليات إطلاق نار، وخطف جنود بهدف مبادلتهم بمعقلين»، وأضاف: «تم ضبط أسلحة كانت بحوزة أعضاء الخلية».

وأشار إلى أن «الخلية ضمت 6 أفراد من مدينة الخليل وبلدة صوريف في جنوبي الضفة».

القدس المحتلة - «الأناضول»: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، أمس الخميس، اعتقال خلية تابعة لحركة «حماس» في جنوبي الضفة الغربية، خطط لخطف جنود إسرائيليين، بهدف تبادلهم بمعقلين في السجون الإسرائيلية. وقال «الشاباك» في تصريح صحافي، إن

الكشف عن استهداف منشآت الغاز خلال «الجرف الصامد» توقعات أمنية: عملية تنظيم «الدولة» في إسرائيل مسألة وقت



خليفة تنظيم الدولة الإسلامية ابوبكر البغدادي

الإرهابية المحيطة بنا أصبح أكثر تطوراً و«دقة». وتابع: «في نظرة إلى الشرق الأوسط الذي يتحدانا على المستوى الأمني بشكل كبير جداً، هناك رغبة بالتواصل الاستراتيجي مع دول أخرى وتحقيق الاستقرار لديها». وبين أن «تصور حرب إقليمية مع غزة، وربما، مع حزب الله وجبهات أخرى، في ظل عالم الإرهاب غير المتوقع، سيؤدي ذلك من تهديد منشآت الغاز».

ولفت إلى أن «مجلس الأمن القومي استنتج أن إسرائيل ليست في حاجة، ويجب أن لا تعتمد على مسار تزويد وحيد أو على منشأة واحدة لخدمة الدولة كلها في الوقت الحالي».

إلى ذلك، سأل رئيس اللجنة، إيتان كابل، كوهين حول قرار لجنة التحكيم الدولية في النزاع بين شركة الكهرباء الإسرائيلية وشركة الغاز المصرية، والتي حكمت لصالح الأولى وما إذا كان هذا القرار سيؤثر على العلاقات مع مصر، فقال كوهين إن «مجلس الأمن القومي يتابع الموضوع منذ سنوات، لكنه يريد دراسة نتائجه ولا يريد الإدلاء برد غير مسؤول». وتابع «مع ذلك أقدر بأن القرار لن يؤثر على العلاقات الهامة».

لكن الحكومة المصرية، أعلنت أول أمس، أنها ستعلق الاتصالات مع إسرائيل بشأن شراء الغاز منها، في أعقاب قرار لجنة التحكيم تغريم مصر بمبلغ 1.76 مليار دولار لصالح شركة الكهرباء الإسرائيلية.

وجاء هذا القرار على خلفية توقف تزويد الغاز في 2012 بعد سقوط نظام حسني مبارك. فقد تشوش تزويد الغاز الطبيعي من مصر بشكل مطلق، وأدعت الحكومة أنها تكبدت خسائر كبيرة بسبب الانتقال إلى استخدام وقود باهظ الثمن.

وقدرت الحكومة الإسرائيلية خسائرها بالمليارات، وتم التوجه إلى لجنة تحكيم دولية، وتقديم دعاوى ضد شركة الغاز الطبيعي المصرية (EGAS) وشركات مصرية أخرى مثل وشركة الغاز الإسرائيلية- المصرية (EMG).

حوالت خلال عملية «الجرف الصامد»، قبل عامين، الهجوم على منشآت الغاز الإسرائيلي في البحر المتوسط.

وقال، في كلمة أمام لجنة الاقتصاد البرلمانية: «جرت خلال الجرف الصامد محاولات لإصابة منشآت الغاز، لكن السلاح المستخدم لم يكن دقيقاً بما يكفي ولم ينجح بإصابتها»، دون أن يفصح عن نوع هذا السلاح.

وأضاف: «الأسلحة المتوفرة في أيدي التنظيمات

بشراء سلاح غير قانوني، والاتصال مع مواطنين عربيين انضما إلى تنظيم «الدولة» في سوريا، وخططوا معها لتنفيذ عمليات في قاعدة مجاورة لمدينة مغدال هعيمق.

وكان أحد المتهمين من الناصرة، قد قتل سائق سيارة أجرة إسرائيلية، يدعى يافيم فاينشتاين في 2009، فيما اتهم آخر بتصوير شريط قطع أعناق.

وفي السياق ذاته، كشف رئيس مجلس الأمن القومي، يوسي كوهين، أمس أن «تنظيمات إرهابية»،

إلى العراق سوريا حيث قتل سبعة خلال الحرب الأخيرة.

وأخر قضية في هذا الشأن، جرى كشفها، اجتياز مواطن من جلجولية في 25 تشرين الأول / أكتوبر، للحدود السورية بواسطة طائرة شراعية حلفت من هضبة الجولان، وكان عناصر من «الدولة» ينتظرونه في الجانب الثاني، ولاحقاً تم كشف تنظيم ضم ثلاثة مؤيديين آخرين له «الدولة» من بلدة الشخص نفسه. وفي الشهر ذاته، اتهم سبعة مواطنين عرب من الناصرة،

الناصرة - «القدس العربي»:

توقعت مصادر أمنية في إسرائيل، أمس، أن تنفيذ تنظيم «الدولة الإسلامية» عملية داخل دولة الاحتلال، هو مسألة وقت فقط، فيما كشف رئيس مجلس الأمن القومي، يوسي كوهين، أن «تنظيمات إرهابية» حاولت خلال عملية «الجرف الصامد»، قبل عامين، الهجوم على منشآت الغاز الإسرائيلي في البحر المتوسط.

ونقلت صحيفة «يديעות احرونوت»، عن مصادر قولها إن «تنظيم الدولة تنشر مؤخرًا سلسلة من الأفلام التي تحمل تهديداً لإسرائيل، وبعضها بسبب الأحداث في المسجد الأقصى». وشملت بعض الأفلام، وفق المصادر «تشجيعاً لنشطاء الإرهاب على تنفيذ عمليات، من خلال تهديد التنظيم في سيناء بضرب مدينة إيلات على ساحل البحر الأحمر».

وحسب المفهوم السائد في الجهاز الأمني الإسرائيلي، فإنه كلما يزداد الضغط على «الدولة»، يفعل القصف الجوي الروسي والأمريكي، كلما سيتوجه نحو النشاط الإرهابي خارج سوريا، وهو تفسير الجهاز للعمليات الأخيرة في أوروبا والولايات المتحدة. وتلفت المصادر إلى أن «جيش الاحتلال فيما يملك عنواناً للرد على حزب الله وحماس، لا يملك أمام عملية كهذه أي أهداف ملموسة للرد عليها، سواء جاءت من سيناء أو من سوريا». ويتساءل مصدر أمني لصحيفة «يديעות احرونوت»: «من هي الجهة التي سنهاجمها في سوريا ولا نتعرض حالياً إلى هجمات التحالف الدولي أو روسيا».

وسجلت السنة الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في عدد فلسطينيين الداخل المتوطنين بالانتساب لتنظيم «الدولة» والاتحاق به، وفي عام 2014 تم التحقيق في ثمانية قضايا كهذه، وفي 14 قضية، فضلاً عن اعتقال 34 مشبوهاً. وحسب تقديرات الخابرات الإسرائيلية (الشاباك) يوجد لدى العرب في إسرائيل عدة مئات من المؤيدين لفكر «الدولة» وانتقل 32 منهم

تقرير لوزارة الصحة يبين التمييز في منطقة 48: وفيات الأطفال العرب ثلاثة أضعاف اليهود

الناصرة - «القدس العربي»:

من بنية تحتية طبية منخفضة، ففي شمال البلاد هناك 1.57 سرير في المستشفيات، وفي جنوبيها 1.35 سريراً لكل ألف نسمة. في المقابل، فإنه في منطقة القدس المحتلة يوجد 2.41 سريراً في المستشفيات لكل ألف نسمة، وتليها حيفا ثم تل أبيب.

وفيما يتعلق بمؤشرات الصحة، فإن الأملات والمهاجرين إلى إسرائيل منذ عام 1995 واليهود المحافظين دينياً والعرب المتدينين، وكذلك ذوي التعليم الابتدائي أو الذين أنهوا المرحلة الدراسية الإعدادية ومن يحملون شهادة وذوي الدخل المنخفض، كل هؤلاء يعانون من وضع صحي ضعيف.

وتدل هذه المعطيات مجدداً على فقدان ملامح «دولة الرفاه» في إسرائيل بخلاف ما كانت عليه قبل سنوات، وهذا نتيجة التوجهات النيوليبرالية التي يقودها رئيس حكومتها الحالي ووزير مalthيتها السابق بنيامين نتنياهو.

وتبلغ نسبة المواطنين العرب في إسرائيل 7% بينما ترتفع نسبة الأطفال العرب من مجمل الأطفال فيها نحو 18%، مما يؤجج الهواجس الديموغرافية في الجانب الإسرائيلي الرسمي والشعبي.

كشفت تقرير لوزارة الصحة في إسرائيل، أمس، أن وفيات الأطفال العرب أعلى بثلاث مرات، مقارنة مع نظرائهم اليهود، ما يبين درجة التمييز والعنصرية إزاء المواطنين العرب.

وتورط إسرائيل وشركات وشركات خاصة فيها بصفاقات بيع أسلحة وأجهزة من إسرائيل لدول وجهات تورطت بجرائم حرب ومذابح في مناطق مختلفة من العالم.

وتقيد المعطيات أن إسرائيل تحتل المكان السابع في العالم بسلم الدول المصدرة للسلاح خاصة أفريقياً، لذلك فهي ترفض الانضمام لوثيقة الرقابة على تجارة سلاح يستخدم بطريقة تطورها وثيقة جنيف، ويؤكد موقع «العين السابعة»، العربي، أن الشركات الخاصة التي تباع السلاح هي مجرد وسيط لأن التاجر الحقيقي هو إسرائيل من خلال الصناعات العسكرية.

وبناء على وثائق «ويكيليكس»، فإن «غلوبل» وعشرات الشركات الإسرائيلية تباع السلاح والخدمات الأمنية في كولومبيا والبيرو وغينيا وغيرها من دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا والتي يحكمها طغاة وصل بعضهم بالحكم بدعم جهات إسرائيلية.

الاتحاد الأوروبي استنكر محاولة الكنيست تمريره 260 التماساً ضد مشروع قانون تشريع البور الاستيطانية

القضائي وعلينا العمل على الموضوع مع هذا الجهاز إذ لا يمكن لأي شخص أن يقدم التماساً للحكومة العليا، وفي السياق ذاته، استنكر الاتحاد الأوروبي، محاولة الكنيست تمرير مشروع قانون يشرع «البور الاستيطانية» في الضفة الغربية.

وقال في بيان، إن «القرار يؤدي إلى إضفاء الشرعية على المستوطنات، والبور الاستيطانية غير القانونية، التي بنيت على أرض فلسطينية خاصة».

وأضاف أن مشروع القانون، يعتبر «انتهاكاً للقانون الإسرائيلي والدولي، من خلال مصادرة حقوق ملكية الفلسطينيين، لبناء المستوطنات واستخدمتها من قبل المستوطنين».

وجدد الاتحاد تأكيداً على «عدم شرعية المستوطنات بموجب القانون الدولي»، معتبراً أن سياسة الاستيطان تشكل عقبة أمام السلام، وتجعل من حل الدولتين أمراً مستحيلًا.

ويص مشروع القانون على «شرعة البور الاستيطانية الإسرائيلية، وأكثر من 4 آلاف وحدة استيطانية إسرائيلية في الضفة الغربية»، وكانت العديد من الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، انتقدت مشروع القانون. وما يزال يتوجب تمرير مشروع القانون بالقرآن الثانية

القدس المحتلة- وكالات: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغور ليريمان، أمس الخميس، أنه تم تقديم 260 التماساً للحكومة العليا الإسرائيلية ضد مشروع قانون تشريع بور استيطانية في الضفة الغربية المحتلة وبعضها من جهات دولية، معتبراً أن ذلك يدرجها ضمن «حرب استنزاف قضائية دولية».

وقد صوت الكنيست الإسرائيلي في قراءة أولى مساء الأربعاء على مشروع قانون يشرع بورا استيطانية تضم أربعة آلاف وحدة استيطانية مقامة على أملاك خاصة في الضفة الغربية المحتلة، رغم انتقادات وتحذيرات دولية من تباعد هذه الخطوة.

وأكد ليريمان أن إسرائيل تواجه حالياً «قراءة 260 التماساً ضد البناء غير القانوني في الضفة الغربية»، وهذا يمس بنشاط الدائرة القضائية في وزارة الأمن، «ضعفًا، نحن غير مستعدين الأمر من حيث القوى البشرية العاملة».

وقال خلال مشاركته في اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست إن «حرب استنزاف قضائية تجري ضد إسرائيل من جانب جهات دولية وبينها دول أوروبية ضد المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية».

وأضاف: «لا يعقل أن نتظر المحكمة العليا بكل هذه الانتقاسات، موصفاً أن «الهدف منها المس بجهاز

والثالثة قبل أن يصبح قانوناً نائزاً، إلى ذلك، استنكر الأمين العام للجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إقرار القانون، مشدداً في بيان على أن «إتخاذ حل الدولتين يحثنا إلى إرادة دولية من أجل الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان، وإعادة إحياء عملية سياسية جادة تفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف أنه «على المجتمع الدولي أن يترك الوجة الحقيقي للحكومة الإسرائيلية الحالية التي تبشر توسعاً غير مسبوq في البناء الاستيطاني بهدف خلق أمر واقع على الأرض».

وصرح الوزير المفوض، محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية في البيان ذاته، أن «الاستيطان يظل عملاً غير مشروع وخارجاً عن القانون الدولي بحكم كافة مقررات الشرعية الدولية»، وأن إقرار القانون لن يغير شيئاً من هذه الحقيقة الثابتة».

واعتبر أن «استصدار مثل هذا القانون لا يعد أمراً مستغرباً في ظل وجود حكومة إسرائيلية يرفض أغلب أعضائها حل الدولتين، وينادون علناً بالتوسع الاستيطاني من أجل عرقلة هذا الحل للأبد».

إسرائيل واليونان وقبرص تتفق على تشكيل قوة إنقاذ إقليمية

«غلوبل»، وبين نظام حكم سلفاكير ويظهر فيها زيف ووزير الزراعة والأمن في جنوب السودان، وسيق أن عصف الحامي ماك عن تورط إسرائيل وشركات خاصة فيها بصفاقات بيع أسلحة وأجهزة من إسرائيل لدول وجهات تورطت بجرائم حرب ومذابح في مناطق مختلفة من العالم.

وتقيد المعطيات أن إسرائيل تحتل المكان السابع في العالم بسلم الدول المصدرة للسلاح خاصة أفريقياً، لذلك فهي ترفض الانضمام لوثيقة الرقابة على تجارة سلاح يستخدم بطريقة تطورها وثيقة جنيف، ويؤكد موقع «العين السابعة»، العربي، أن الشركات الخاصة التي تباع السلاح هي مجرد وسيط لأن التاجر الحقيقي هو إسرائيل من خلال الصناعات العسكرية.

وبناء على وثائق «ويكيليكس»، فإن «غلوبل» وعشرات الشركات الإسرائيلية تباع السلاح والخدمات الأمنية في كولومبيا والبيرو وغينيا وغيرها من دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا والتي يحكمها طغاة وصل بعضهم بالحكم بدعم جهات إسرائيلية.



سلفاكير ميارديت

اقترحت عليه زيارة الأمم المتحدة برفقة إحدى ضحايا الاغتصاب شخصيات إسرائيلية تقود حملة لتبييض صورة سلفاكير في العالم

وتكشف القادة عن لقاء جمع هؤلاء داخل مقهى في تل أبيب، للتشاور حول مساعدة سلفاكير وتحسين صورته العامة.

ويقترح فروشاور، في تلك الجلسة المسجلة بالصورة والصوت، أن تقوم الشركة بإقناع سلفاكير بزيارة الأمم المتحدة ليومين وقراءة خطاب شخصي يتظاهر خلاله بالتضامن مع ضحايا الاغتصاب وملاحقة مرتكبها، على أن تراقبه واحدة من النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب، من جهته، يقول زيف خلال التسجيل «أنا أعرف سلفاكير جيدا وهو ببساطة جبان كبير غير أنني أؤيد فكرة زيارته للأمم المتحدة برفقة امرأة وقعت ضحية اغتصاب».

لكن روزين يقترح فكرة أخرى مفادها مبادرة سلفاكير لإقالة قائد جيشه واتهامه بمسؤولية جرائم الاغتصاب، وكذلك توجيه أصبع الاتهام أيضا للحكومة الإقليمية، في المقابل، تنفي شركة «غلوبل»، ما نسب لها وتدعي قيامها بخدمات استشارة استراتيجية في تطوير الزراعة والبنى التحتية في عدة دول، مضيفة أنها بدأت تعمل في السودان هذا العام فقط بعد توقيع اتفاق السلام وإنهاء الحرب الأهلية

يقود مسؤولون ودبلوماسيون سابقون في إسرائيل، حملة علاقات عامة لتبييض صورة رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت في العالم وتعزيز حكمه، وفق ما كشفت القادة الإسرائيلية الثانية، وتبين القادة أن الجنرال في جيش الاحتيا، يسرنايل زيف، أمس، وإفريقيا، كما تنتشر في جنوب السودان، تحت ستار تقديم خدمات زراعية، وتشارك بشكل غير مباشر بإرتكاب جرائم، وتؤكد القادة أن علاقات زيف مع الرئيس سلفاكير، عمق بكثير مما يظهر تسجيل صوتي بيته وبين صحافي إسرائيلي سابق يدعى عاموثيل روزين توط بوضعية جنسية قبل عام اضطرت له ترك العمل الصحافي، ويتضح أن مسؤولين ودبلوماسيين سابقين في إسرائيل يشاركون في العمل ضمن الشركة منهم سفيراها في الأمم المتحدة، رون فروشاور وفضلها العام في نيويورك، ألون بينكاس.

الناصرة - «القدس العربي»:

الاحتلال. وكانت المبادرة، قد أصدرت عند انطلاقها وثيقة «وقفة حق» التي تؤكد على التزامها وتمسكها بالمبادئ الأساسية وهي الإيمان والرجاء والمحبة التي تعتبر البوصلة الموجبة للمسيحية المشرقة وهذه الحركة الوطنية التي تسعى إلى تحقيق السلام العادل في وطننا الحبيب حتى ينال كل فرد حقوقه المشروعة ويعيش بكرامة وحرية على أرضه يسودها الأمن والاحترام في إطار من التعددية التي تمتعنا بها خلال التاريخ». وتنقل الوثيقة كلمة الفلسطينيين المسيحيين للعالم حول ما يجري في فلسطين وتطالب المجتمع الدولي بوقفة حق تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظلم وتشريد ومعاناة وتمييز عنصري واضح منذ أكثر من ستة عقود، وهي معاناة مستمرة

يبحث هجمة إسرائيل غير المسبوقة على حملات المقاومة الخلاقة انطلاق أعمال المؤتمر السابع للمبادرة المسيحية الفلسطينية «كايروس»

لإحتلال. وكانت المبادرة، قد أصدرت عند انطلاقها وثيقة «وقفة حق» التي تؤكد على التزامها وتمسكها بالمبادئ الأساسية وهي الإيمان والرجاء والمحبة التي تعتبر البوصلة الموجبة للمسيحية المشرقة وهذه الحركة الوطنية التي تسعى إلى تحقيق السلام العادل في وطننا الحبيب حتى ينال كل فرد حقوقه المشروعة ويعيش بكرامة وحرية على أرضه يسودها الأمن والاحترام في إطار من التعددية التي تمتعنا بها خلال التاريخ». وتنقل الوثيقة كلمة الفلسطينيين المسيحيين للعالم حول ما يجري في فلسطين وتطالب المجتمع الدولي بوقفة حق تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظلم وتشريد ومعاناة وتمييز عنصري واضح منذ أكثر من ستة عقود، وهي معاناة مستمرة

تصرت سمع وبصر المجتمع الدولي الصامت والخجول في نقده لدولة الاحتلال «إسرائيل».

وقال منسق المبادرة رفعت قسيس لـ«المبادرة المسيحية» إن «المبادرة المسيحية» تحرص على إجراء مراجعة سنوية عبر دعوة من تفاعل مع الوثيقة من فلسطين والعالم بأسره، وفي ذات الوقت لوضع معالم عمل مشترك للمرحلة القادمة».

واعتبر أن «الرحلة الحالية فرضت برنامج المؤتمر، فالجلسة الافتتاحية على سبيل المثال حملت عنوان «أين نحن الآن» وهي تدل على طبيعة المرحلة غير واضحة المعالم وهذا يضيف لجالمة التوهان التي تعيشها المرحلة فلسطينياً وعربياً».

كذلك، يناقش المؤتمر، التنامي الخطر

للإحتلال. وكانت المبادرة، قد أصدرت عند انطلاقها وثيقة «وقفة حق» التي تؤكد على التزامها وتمسكها بالمبادئ الأساسية وهي الإيمان والرجاء والمحبة التي تعتبر البوصلة الموجبة للمسيحية المشرقة وهذه الحركة الوطنية التي تسعى إلى تحقيق السلام العادل في وطننا الحبيب حتى ينال كل فرد حقوقه المشروعة ويعيش بكرامة وحرية على أرضه يسودها الأمن والاحترام في إطار من التعددية التي تمتعنا بها خلال التاريخ». وتنقل الوثيقة كلمة الفلسطينيين المسيحيين للعالم حول ما يجري في فلسطين وتطالب المجتمع الدولي بوقفة حق تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظلم وتشريد ومعاناة وتمييز عنصري واضح منذ أكثر من ستة عقود، وهي معاناة مستمرة

وإنهاء الاحتلال حيث الكل يعني أن كل إنسان مظلوق على صورة الله وكلنا متساوون وقادرون على أن نعيش في هذه الأرض كأخوة متساوون وان نعمل سوياً لتحقيق الفلسطيني.

ويستعي المؤتمر لتوصيل رسالة كايروس وهي الصمود أمام كل التحديات والابتعاد عن ثقافة الخوف والإقصاء والمقاومة من خلال رفض الوضع الراهن وبناء مستقبل بكل إمكانيته بين أيدينا. كما ويدعو المؤتمر إلى القيام بعملية مراجعة عامة عن طريق تحليل مواقع الضعف والفشل ومواقع القوة والنجاح وتسليم الرؤية للأجيال الشابة. وتطرق قسيس في حديثه له القدس العربي، عن مفهوم المقاومة المبدعة الذي

رام الله - «القدس العربي»

انطلقت في بيت لحم أعمال المؤتمر السابع للمبادرة المسيحية الفلسطينية والتي عرفت باسم كايروس تحت شعار «الإيمان بالصوم» المقاومة المبدعة». ويبحث المؤتمر فنشل عدالة الألام من ناحية التشريعات الدولية وعلمية الأضرار والعتف واللاعنف والوضع العام الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

كما سيطرق إلى الهجمة غير المسبوقة من قبل إسرائيل وحلفائها على حملات الناصرة والمقاومة الخلاقة، بما فيها المؤسسات الكنسية والمسيحية، وذلك لإسكات صوت العدالة والقضاء على إنجازات المقاومة الخلاقة والأصوات المسيحية المناهضة

محامون سيتقدمون بدعوى قضائية ضد مغاربة قاموا بزيارة الدولة العبرية

الرباط - «القدس العربي»:

قال محام مغربي انه ومعهُ مجموعة من المحامين سيتقدم بدعوى قضائية ضد مغاربة قاموا بزيارة علنية للدولة العبرية والتقاو عددا من المسؤولين الاسرائيليين وشاركوا في نشاطات مختلفة.

وقال المحامي خالد السفياني، المنسق السابق لمجموع العمل الوطنية من اجل فلسطين، ان الذين قاموا بالزيارة ارتكبوا فعل «العيانة الوطنية» التي يحاسب عليها القانون، وأضاف لـ «القدس العربي» ان القانون المغربي يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني كما ان الزيارة جاءت في سياق مخطط صهيوني لتقسيم والمغرب إلى دويلات.

ودعا السلطات المسؤولة إلى محاكمة هؤلاء الـ 16 فردا، منهم صحفيون وباحثون وناشطون، الذين زاروا مؤخرا إسرائيل بتهمة «التخابر مع كيان العدو»، وفق ما يقتضيه القانون، وفتح تحقيق ومتابعة دقيقة بشأن

وزير الداخلية الاسباني يبحث في الرباط التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

خص وزير الداخلية الإسباني الجديد، أول زيارة له بعد تعيينه للمغرب، في إشارة لأهمية التعاون بين الرباط والمدريد، فسي مختلف المجالات الامنية خاصة الارهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات.

وأكّد وزير الداخلية الإسباني، خوان اجثانيو زويدو، ونظيره المغربي محمد حصاد في لقاءهما بالرباط أول اسس الأربعاء على أن الثقة الموجودة بين شرطي البلدين وصلت إلى «مستوى يصعب وجود مثيل له في العالم». وأشَار الوزيران إلى ثمار التعاون في مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، حيث أكد الوزير الاسباني أنه «صعب إيجاد تعاون وفي وثيق كذلك القائم بين البلدين»، وقال الوزير المغربي «تحقيق ثقة بين اجهزة الشرطة في دولة واحدة أمر صعب، والأمر أصعب عندما يتعلق الامر بدولة أخرى، ولكن علاقاتنا في مستوى مرتفع».

وفتكت سلطات المغرب وإسبانيا، بشكل مشترك ومتزامن، العديد من الخبايا الإرهابية التي كانت لها فروع في كلا البلدين، خلال العامين الماضيين، وتقيت مؤخرا على منتهم إلى إحدى عصابات تهريب المخدرات النشطة بين امريكا اللاتينية وإفريقيا وأوروبا.

وأتت العملية، التي جرى التحضير لها لمدة عام، إلى اعتقال 24 شخصا من جنسيات إسبانية ومغربية وكولومبية، إضافة إلى حجز 2575 كيلو غراما من الكوكايين في المياه القابلة للمناطق الجنوبية للمغرب. وقالت وكالة الأنباء الإسبانية ان زويدو تطرق في الاجتماع مع حصاد إلى مسألة متأخرة من جانب المغرب، منذ سنوات كثيرة، وهي المتعلقة بتوسعة معبر «تراخال»

ظروف وحيثيات زيارتهم إلى الكيان الصهيوني».

وأوضح ان «الدولة المغربية ليست مستباحة، وهناك حد أدنى من احترام كيان وسيادة الدولة، واحترام مشاعر الشعب المغربي»، مشيراً إلى أن الأغلبية الساحقة من المغاربة تعتبر أن التطبيع مع إسرائيل خيانة دينية وقومية وإنسانية، بسبب الجرائم الفظيعة التي تترفعها في حق أطفال وشيوخ فلسطين.

وقال السفياني وهو منسق المؤتمر القومي الاسلامي أنه «أن الأوان لإخراج القانون الذي يجرّم التطبيع مع الكيان المغتصب الذي تم التقدم بمشروع قانون يمكن مراجعته وتعديله حتى ينهي هذا الإشكال «هناك مخطط يروم اختراق الجسم العربي، وتوسيع جرائم الصهيونية ومحاولة كسر الحصار على الكيان الإسرائيلي ليس في المغرب وحده، بل في بلدان عربية عدة وإسلامية أخرى والمبادرات التي كانت تتم سابقاً في السر بدأت تخرج إلى العلن».

وأعلن عن وجود عملاء في المغرب لجهاز المخابرات

محامون سيتقدمون بدعوى قضائية ضد مغاربة قاموا بزيارة الدولة العبرية

الأسواط المغربية وقالت مجموعة العمل الوطنية أن زيارة الوفد المغربي إلى إسرائيل «تطور خطير للغاية، انتقل إلى مرحلة تنبئ بتحول الظاهرة التطبيعية إلى مستوى يجعل منها تهديدا مباشرا وحيويا للأمن القومي المغربي، ولوحدة الوطن والمجتمع».

واستنكر البيان «تساهل ولامبالاة الدولة والمسؤولين فيها على الستويات كافة حيال ظاهرة التجنيد الاستخباري العلني والمباشر لعدد من وجوه الصهائنة والتطبيع، لتقدم خدمات خيانية في ملفات حساسة جدا بالنسبة للمغرب مرتبطة بموضوع الوحدة الترابية ومسألة الأمازيغية».

وطالبت المجموعة الدولية المغربية التحميل كامل المسؤولية إزاء ما نعتته بـ «النزلق الخطير، والجريمة كاملة الأوصاف التي تندرج ضمن خانة الخيانة الوطنية والنبراس»، وقال إن هؤلاء تجاوزوا حتى لقاءات لثوابت الشعب والوطن، والتخابر مع كيان عدو بما يهدد

مقومات كيان المغرب باتجاه تفخيخ عرى التنوع الثقافي والإثني واللغوي والمجالي في البلاد».

قاص مغربي: تنظيف المراحلض أشرف من مهنة القاضي في بلادنا

الرباط - «القدس العربي»: قال قاص مغربي اتخذ قرار بعزله إن امتهان تنظيف المراحلض أشرف من مهنة القاضي في الغرب، وأكد القاضي العزول محمد قنديل الذي كان قاضيا بالمحكمة الابتدائة بمدينة العيون، انه عمل فعلا في تنظيف المراحلض في فرنسا أثناء دراسته هناك.

وأوضح في تدويته له على الفيسبوك، «سبق وقلت للنظام في المغرب إن غسل المراحلض في أوروبا أشرف من امتهان القضاء المغربي، فعلا وصعني الله في هذا الامتحان وغسلت المراحلض في فرنسا، وشعرت بانني كما يقول المثل المغربي قد التلمة قد الخراع». وأضاف «اليوم انتقلت لهمة أخرى وأعمل بجد واتعب وأكل لقمه عيشي بالحلال، اللهم أمها نعمة واحفظها من الزوال».

وزير الداخلية الاسباني يبحث في الرباط التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات



مهاجرون أفارقة يحاولون تسلق السياج للوصول إلى الأراضي الاسبانية (رويترز)

نشطاء مغاربة: الإعلان قريبا عن تشكيل أول جمعية لأقليات الدينية والجنسية

الغثة نحو الوعي بحقوقها».

وأوضح انه يقصد بالأقليات الجنسية «المثليين والمثليات وثنائيي الجنس والمتحولين والمتحولات جنسيا»، فيما يعني بالأقليات الدينية «اللاذنيين والمحدنين والجنسيين واليهود والشيعية وغيرهم من الطوائف والمذاهب الدينية»، وأن المتخرطين في الجمعية لا يشترط فيهم أن يكونوا من تلك الأقليات؛ «بل أن يكون أحدهم فقط مؤمنا بمبادئها وفق القانُون الاساسي.. فنحن نضم جميع التلوثينات الجنسية والدينية، بمن فيها المسلمون».

وقال طارق ناجي حول قضية احتمال تعرض جمعيتهم للمنع من التأسيس والترخيص القانوني، «كأعضاء طرفنا هذا الهاجس أكثر من مرة، حيث

الشائعات «تبقى هالة مصطنعة تدفع المجتمع إلى أن يرفض الجمعية حتى قيل أن تخرج إلى العلن». واعتبر في تصريحات نقلها موقع هيسبرس أن مطالب «أقليات» تبقى هي «صيانة حقوق الأقليات الدينية والجنسية داخل المجتمع، وإشاعة روح الاحترام المتبادل بين المغاربة مهما اختلفت ميولاتهم؛ لأن مصلحة الوطن تبقى في احترام الآخر، وليس شيوخ الاختلاف والصراع».

وقال إن الهيئة المرقطة ستعطي أولوياتها لقضايا «مطلب إلغاء تجريم الأقليات من القانون المغربي، وتقديم المساعدات لهم إثر تعرضهم للاعتقالات والاضطهاد على يد السلطات والمجتمع»، بجانب «توعية المغاربة حول قضايا الأقليات وتوجيه هذه

وقالت مجموعة «أقليات المناهضة التجريم والتمييز ضد الأقليات الجنسية والدينية»، التي تنشط في مواقع التواصل الاجتماعي والتي سبق لها أن دعت إلى حملات أبرزها منع تجريم المثليين والعلاقات الرضائية والإطمار العلني في رمضان، في صفحتها بموقع فيسبوك، وسكنون بذلك انتقلنا في عملنا من المجموعة إلى جمعية رسمية تحت اسم جمعية أقليات».

ونفى طارق ناجي، مؤسس مجموعة «أقليات» «شائعات تروج ضد الجمعية «نحن لسنا شواذا، ولن ندعو إلى الخروج إلى الشارع، ولا نسعى إلى إشارة الفتنة في المغرب وضرب ثوابت الوطن، ولن نطلب من المغاربة أن يغيروا دينهم»، وأن تلك

إنه أمر وارد، ونحن نتوقع أي أمر من السلطات، نحن كمواطنين مغاربة نطرق الباب القانوني، باعتبارنا نمتع كمنغاربة بكامل الأحقية في تأسيس جمعيات وهيئات تهتم بقضايانا التي نعتبرها مشروعة».

وأضاف إن أهداف الجمعية تتفق مع القانون، ولا تتعارض معه؛ فليس هناك مبرر يعطي للدولة الحق في أن تمنعنا من تنظيم الجمع التأسيسي أو تسلم الترخيص أو الوصل المؤقت... وإي إجراء من هذا القبيل سيكون تعسفيا وغير قانوني من قبل السلطات «سنسلك، بالرغم من ذلك، الطرق القانونية، وسنطرق باب القضاء حتى نحصل على حقنا في الوجود القانوني».

الجزائر تحت بلجика على احترام «كرامة» المهاجرين غير الشرعيين واتفاق مشترك بشأن حل الأزمة الليبية

بالنسبة لنا يكمن في الحفاظ على كرامة الأشخاص أما الباقي فسيتم في إطار القوانين المعمول بها». وتابع؛ «ليست لدينا أية مشكلة (...) لأنه هناك عمل يتم القيام به بين مصالح الشرطة بكلا البلدين وتنفق على قدرات تقنية وقواعد مطويات (...) كما نعمل في إطار قانوني ومن المفروض ألا تكون هناك صعوبات ولا مشاكل من هذه الناحية». ونقل «سلام» عن نظيره البلجيكي أنه تم إحصاء 35000 جزائري في وضعية غير قانونية بلجيكا وعموما يتحلون بسلوك جيد».

وفي وقت سابق، قالت وسائل إعلام بلجيكية، إن «شارل ميشيل» الذي وصل الجزائر الثلاثاء، سيبحث التوصل إلى اتفاق مع الجانب الجزائري من أجل قبول استقبال رعايا جزائريين يتواجدون في وضعية غير قانونية على التراب البلجيكي.

وأكدت وسائل إعلام بلجيكية أن 500 شخص في سجون بلجيكية يقدمون أنفسهم على أنهم جزائريون أو قفوا بسبب الإقامة غير القانونية ولا توجد بحوزتهم وثائق هوية، وهو ما لم تعقب عليه الجزائر. واحتل ملف المهاجرين الجزائريين المقيمين بطريقة غير قانونية في بلجيكا، وأجابه العلاقات بين البلدين، مندأب/أغسطس الماضي، بعد الهجوم الذي نفذته أحمد ناصر «دعش»، (خالد بابوي)، على مركز للشرطة في مدينة شارلوروا، وأعلنت السلطات البلجيكية، أن المهاجم الذي قتل في العملية من أصل جزائري واتهم وقتها وزير الدولة البلجيكي لشؤون اللجوء والهجرة «تيو فرانكن»، السلطات الجزائرية بـ«عدم الجدية» في ملف الهجرة.

ورد السفير الجزائري لدى بروكسل عمار بلاني وقتها، على هذه الاتهامات بالقول: «خلال 2015، تم ترحيل 155 من مواطنينا، من كانوا في وضعية غير قانونية بلجيكا، وهذا في إطار تعاون ثنائي بين السلطات القضائية لكلا البلدين، وهذا العمل تم بناء على معلومات واصلتنا، وكان هناك عمل كبير مع الديوان البلجيكي للأجانب».

وشهدت بلجيكا خلال العام الجاري هجمات إرهابية عدة تبناها تنظيم «الدولة» الإرهابي بشكل دفع السلطات إلى تشديد إجراءات الهجرة والإقامة في البلاد.

الجزائر - وكالات: دعا رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشال، إلى ضرورة أن يفضي الحوار السياسي في ليبيا إلى حلول مستدامة.

وصرح ميشال، عقب مباحثاته مع مسؤولين جزائريين عن الوضع في المنطقة، بأنه تطرق مع الرئيس الجزائري إلى الوضع في ليبيا والمسار الجاري بتونس، وكذلك أهمية مراقبة الحدود والعمل من أجل أن يفضي الحوار السياسي إلى حلول مستدامة وسليمة، مشيراً إلى أن هناك «اتفاقا وروية مشتركة» مع الجزائر في هذا الشأن.

وأضاف أن المباحثات التي أجراها مع المسؤولين الجزائريين كانت واسعة ومتفحة حول مواضيع مهمة تصب في مصلحة الجزائر وبلجيكا لإقامة شراكة نكية. وشدد ميشال على أهمية إقامة تعاون صادق في مجال مكافحة الإرهاب، مبرّأ عن ارتيابه لكونه ليس لدى المسؤولين الجزائريين إرادة في العمل معا. وأكد أن بلجيكا منجدة ضد الإرهاب وستكون لها تحالفات موضوعية مع الجزائر في المجال الأمني.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الجزائري عبد الحميد بوتفليقة الذي أجرها مع شارل ميشال بشأن التعاون الأمني بين البلدين: إننا صارمون جدا في مجال مكافحة الإرهاب، ونعمل على التنسيق مع جميع الدول، ولا سيما بلجيكا، وأنا أعتقد أن الأمور تسير على ما يرام، وستكون كذلك مستقبلا في إطار الاحترام المتبادل للقوانين وخاصة الأشخاص. والتقى رئيس الوزراء البلجيكي قبل ختام زيارته الخميس، إلى الجزائر، الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس الوزراء عبدالله سلال، ووزراء الخارجية ومطان لعامرة والداخلية نور الدين بدوي.

وحدت رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال، الأربعاء، السلطات البلجيكية على أهمية «احترام كرامة الأشخاص، فيما يتعلق بترحيل المهاجرين غير الشرعيين. جاء ذلك في تصريحات لسلال عقب لقاء جمعه مع نظيره البلجيكي شارل ميشال، الذي أنهى زيارة إلى البلاد دامت يومين، تركزت حول التعاون في مكافحة الإرهاب وكذا ملف المهاجرين الجزائريين في بلجيكا.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن سلال قوله: «فيما يتعلق بترحيل الجزائريين الذين يوجدون في وضعية غير قانونية (في بلجيكا) فأنا تقوم به بحكثة وبتنسيق جيد دون صعوبات والأهم

داكار، كما أنهم يشكلون ورقة ضغط هامة بيد حكومة نواكشوط.

وظل الصيادون التقليديون السنغاليون على مدى قرون مضت يصيدون بحرية في المياه الدولية بدون رقيب، قبل أن تزمهم الحكومة الموريتانية ضمن تشريعات حماية ذلك على جارتها السنغال توقيع اتفاق ينظم نشاط هذه المجموعة.

وكانت الرخص الثلاثمة التي تلتمس السنغال تجديدها قد منحت بموجب اتفاق موقع سنهتل حزيران/يونيو 2013 وذلك بحمكة لا تتجاوز 40 ألف طن مقابل تسديد الطرف السنغالي مبلغ 10 يورو عن كل طن مصطاد.

ويلزم الاتفاق الطرف السنغالي بتفريغ نسبة 6 ٪ من الكمية المصادة في المراسي الموريتانية، كما يفرض على الطرف السنغالي تعريف أفراد اطقم الزوارق المستغفدة من الرخص لأسباب أمنية.

وشكل قانون الصيد الجديد الذي أقرته الحكومة الموريتانية مؤخرا والذي يلزم بتفريغ المنتوجات البحرية المصادة على الأرض الموريتانية للتعرف على نوعيتها وكيفيةها، عوقلة أمام الصيادين التقليديين السنغاليين الذين تعودوا منذ حقب طويلة على الصيد في المياه الموريتانية وحمل مصطادتهم مباشرة للأسواق السنغالية.

وتؤكد مصادر مقربة من أوساط القرار في السنغال «أن مصطادوا السنغاليين الذين تموز يوليوس من العام الماضي على منح موريتانيا ثلاثمة رخصة للسنغال لفائدة مجموعة الصيادين التقليديين في ولاية ستلوي السنغالية الحاذية للحدود مع موريتانيا.

ويشكل صيادو ستلويين الذين يسمنون «غت اندر» بعددهم الكبير وبعثامه آلاف الأسر على صيادهم، مجموعة ضغط سياسية واقتصادية كبيرة على حكومة

يلزم جميع من يمارس الصيد في المياه الموريتانية بتفريغ المصطادات على الأرض الموريتانية للتحقق من نوعها وكيفيةها.

أكد الوزير السنغالي «أن السيد في توقف المفاوضات بين موريتانيا والسنغال حول اتفاقية الصيد، هو مصداقة الحكومة الموريتانية مؤخرا على قانون جديد للصيد يلزم بتفريغ جميع المنتوجات البحرية المصادة في المياه الإقليمية الموريتانية، على الأرض الموريتانية قبل إعادة شحنها لوجهاتها الخارجية».

وقال «من الصعب على صيادينا التقليديين أن يفروا مصطاداتهم على الأرض الموريتانية ثم إعادة شحنها من جديد، وهذا ما سبب التأخر في توقيع اتفاقية جديدة للصيد بين حكومتينا»، حسب قوله.

وترتبط السنغال وموريتانيا على إعادة شحنها من الصيد تجسد كل عام وتسبح للصيادين التقليديين السنغاليين بالحصول على رخص للصيد في المياه الموريتانية بمقابل مالي.

وأعرب الوزير السنغالي عن «أسفه لعدم تجديد الاتفاقية ولعرقلة نشاط صيادي ستلويين السنغاليين في المياه الموريتانية، مضيفا «نحن ندرك أن موريتانيا بلد له سيادة، إلا أننا نذكر سلطاتها بأن المعاهدات الدولية الخاصة بقانون البحار مقدمة على قوانين الصيد الوطنية».

وتنص اتفاقية الصيد الموقعة بين موريتانيا والسنغال والتي انتهت صلاحيتها في تموز يوليوس من العام الماضي على منح موريتانيا ثلاثمة رخصة للسنغال لفائدة مجموعة الصيادين التقليديين في ولاية ستلوي السنغالية الحاذية للحدود مع موريتانيا.

ويشكل صيادو ستلويين الذين يسمنون «غت اندر» بعددهم الكبير وبعثامه آلاف الأسر على صيادهم، مجموعة ضغط سياسية واقتصادية كبيرة على حكومة

حريق يدمر مقر قناة «المرابطون» الموريتانية المحسوبة على الإخوان

وأكدت القنصة «أن الحريق نتج عن تماس كهربائي مؤديا لاشتعال مواد العزل الصوتي سريعة الاشتعال، وقد استغرق الإطفاء أكثر من ساعة نتيجة شدة الاشتعال، وتعهدت القناة للراي العام ومشاهدي القناة الأوفياء بالعمل على استرجاع البث في أسرع وقت ممكن.

«إننا في قناة المرابطون، يضيف البيان، نشكر للرأي العام الوطني هيته التضامنية مع القناة، والتي أدت دورا مشكورا في المازرة المعنوية في الوقت المناسب». ووصفت السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا قناة «المرابطون» التلفزيونية ضمن وسائل الإعلام الحرة والضامنة للثقافة». وأضاف البيان «أن الحريق تسبب في تدمير كبير لشبكة الكهرباء والإنترنت، ومعدات تشغيل البث المباشر للقناة تجهيزات فنية وولوجيستية».

« سنسائل أجهزة فرنسية قامت بانتهاكات ضد تونسيين ولدينا وثائق تؤكد ذلك »

سهام بن سدرين: لم نصدف الضحايا إيديولوجيا والدولة التونسية مارست القمع ضد مواطنيها



جانب من جلسات الاستماع لضحايا الاستبداد في تونس

والدور الرقابي مهم وغيابه هو باب للاستبداد، ولكن هناك بعض الآراء فيها إجحاف في حقنا ونأمل أن نغيرها». وأضافت «نحن نحترم استقلالية المؤسسات ولا نتدخل في تسييرها، ونجاح مسار العدالة الانتقالية لا يرتبط بهيئة الحقيقة والكرامة فحسب، وإنما بتضافر الجهود بين جميع مؤسسات الدولة»، مشيرة إلى أن «جزءا هاما من الذاكرة لم يقرأه التونسيون ودور الهيئة هو تقديم الحقائق التاريخية للشعب التونسي، وقد بدأنا نلح نجاح تجربة العدالة الانتقالية في عيون الدول الأجنبية التي ترى نجاحا لتجربة التونسية، التي أصبحت مصدر الهام للدول في التشرعات المتعلقة بالعدالة الانتقالية». ونفت ما أشار له البعض حول تصنيف الهيئة للضحايا وفق خلفياتهم الإيديولوجية، مشيرة إلى أن التعامل مع الضحايا يتم فقط عبر نزع الانتهاكات، وأضافت «استمعنا لضحايا الاستبداد وأدعو المسؤولين عن العنف والأضرار للتقدم للهيئة للاعتراف والمصالحة (...) وبعد جلسات الاستماع العلنية للضحايا تقدم بعض الجالدين من العهد السابق بالاعتراف أمام الهيئة». وأضافت «هم أنواع المصالحة هي المصالحة مع

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت سهام بن سدرين رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة إلى عدم «خشنة» الهيئة والتدخل في عملها، كما نفت تعامل الهيئة بشكل إيديولوجي مع ضحايا الانتهاكات، وأشارت إلى أن الدولة التونسية التي من المفترض أن تكون حامية للشعب كانت في زمن ما طرفا في الاستبداد والقمع ضد مواطنيها، لافتة إلى أن بعض الجالدين في العهد السابق سيقدّمون شهادات قريباً في جلسات علنية.

كما تحدثت عن وجود انتهاكات قامت بها السلطات الفرنسية بحق تونسيين خلال فترة الاستعمار، مشيرة إلى أن الهيئة ستسائل الجهة الفرنسية المنتهكة.

وخلال جلسة مناقشة مشروع ميزانية الهيئة لعام 2017، قالت بن سدرين إن «هيئة الحقيقة والكرامة ليست هيئة سهام بن سدرين وإنما هي هيئة الدولة التونسية، ونحن ضد شخصية الهيئة والديمقراطية مؤسسات وليس أشخاصاً، وما تقدم به النواب (انتقادات لعمل الهيئة) يندرج في خانة الرقابة المسلسلة على الهيئة،

« تدخل السياسيين في هيئة الحقيقة والكرامة يعطل عملها والفتاوى لن تصلح القطاع الفلاحي »

النائب فيصل التبيني: الحكومة فقدت حزامها السياسي ونرفض منح أراض تونسية لجهات أجنبية

الأمريكية في تونس، وتم تحديد مبلغ التعويض من قبل الجانب الأمريكي فقط ويقدّر بحوالي 18 مليون دولار، ولكن ما راعنا أكثر هو أنه تم الاتفاق على أن يكون التعويض بقطعة الأرض التي سيضعف عمل الهيئة، وخاصة أنها مطالبة بالنظر في ملفات الضحايا على مدى حوالي ستة عقود، وهناك مقاومون ومناضلون وجنود ساهموا في خروج الاستعمار، وهم اليوم في حالة معيشية مزرية، وعلى الشعب التونسي أن يحفظ لهم الكرامة، وبالتالي هي منظومة متكاملة تشمل عددا من القطاعات والأخرى التي لا يحفظ فقط وأشار من جهة أخرى إلى أنه تقدم مع عدد من النواب بمقترح لإضافة فصل جديد في مشروع قانون المالية لعام 2017 يتعلّق بالتعويض لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية عبر مبلغ مالي بدلاً من قطعة أرض، مشيراً إلى وجود «مذكرة اتفاق بين الحكومة التونسية وحكومة الولايات المتحدة تم إضاؤها في 15 أيار/مايو 2015 للتعويض للحكومة الأمريكية عن الهجمة التي وقعت من قبل المتشددين يوم 14 كانون الأول/سبتمبر 2012 ضد السفارة الأمريكية والدراسة

في تونس». وأضاف «هناك انفصال (شرح) ما بين الطبقة الحاكمة والقواعد، وأرى شخصياً أن تدخل السياسيين في هيئة الحقيقة والكرامة هو الذي سيضعف عمل الهيئة، وخاصة أنها مطالبة بالنظر في ملفات الضحايا على مدى حوالي ستة عقود، وهناك مقاومون ومناضلون وجنود ساهموا في خروج الاستعمار، وهم اليوم في حالة معيشية مزرية، وعلى الشعب التونسي أن يحفظ لهم الكرامة، وبالتالي هي منظومة متكاملة تشمل عددا من القطاعات والأخرى التي لا يحفظ فقط وأشار من جهة أخرى إلى أنه تقدم مع عدد من النواب بمقترح لإضافة فصل جديد في مشروع قانون المالية لعام 2017 يتعلّق بالتعويض لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية عبر مبلغ مالي بدلاً من قطعة أرض، مشيراً إلى وجود «مذكرة اتفاق بين الحكومة التونسية وحكومة الولايات المتحدة تم إضاؤها في 15 أيار/مايو 2015 للتعويض للحكومة الأمريكية عن الهجمة التي وقعت من قبل المتشددين يوم 14 كانون الأول/سبتمبر 2012 ضد السفارة الأمريكية والدراسة

انتقد الميزانية، فمن صاغ هذه الميزانية أصلاً؟ واعتقد أن وثيقة قرطاج ليست إلا فصلاً من مسرحية لقسا باريس بين الشيخين لإفناد حزبيين وليس تونسيين، ولذلك أنا ما زلت أطالب وأصر على الذهاب لانتخابات تشريعية مبكرة كي يكون لدينا مشهد سياسي يعبر عن واقع البلاد، والمشاركة في حكومة بلاسم فقط». وحول الجدل الذي رافق مناقشة ميزانية هيئة «الحقيقة والكرامة» ومطالبة بعض النواب لرئيستها سهام بن سدرين بالاستقالة، قال التبيني «نحترم مواقف الجميع، ولكن ثين لنا خلال مناقشة ميزانية هيئة الحقيقة والكرامة أن هناك شرحاً داخل الائتلاف الحاكم وخاصة بين النهضة والبناء وهذا أمر خطير ويؤثر سلباً على المستقبل السياسي لبلادنا، خصوصاً أن جلسات الاستماع (للضحايا) ستواصل، وقد يؤخر هذا عقد التحالف بين الأحزاب المشكلة للحكومة، ونحن نلتمس الخير لبلادنا ونريد عدالة انتقالية وليست انتقامية، ولا نريد أن تكون العدالة الانتقالية مختزلة في معركة ما بين الإسلاميين والتجمعين الذين يتقاسمون السلطة

أن حكومة يوسف الشاهد لا تملك حزاماً سياسياً، فالأحزاب المثلثة فيها بالاسم «اخلة في الريح وخارجة من الخسارة»، فإذا ربحت هذه الحكومة فهي حكومة هذه الأحزاب وإذا فُتلت فهي لا تغنيها، وقد واجهت هذه الحكومة منذ تشكيلها عددا من الاحتجاجات في البلاد، ومع ذلك لم نزل أي تحرك أو مساندة لها من قبل الأحزاب المشاركة فيها، ولذلك بقيت هذه الحكومة في القضية تذكرنا بحكومة المنطقة الخضراء في العراق لأنها لم تسع للتواصل مع التونسيين والنزول إلى مواقع الإضرابات إلا بعد أن وقع ضحايا من المجتمع المدني أو بطرق أخرى، وكان دور الحكومة أنها تقوم فقط بتوثيق ما تم الاتفاق عليه رغم أنها ليست مشاركة فيه».

وأضاف «مشروع قانون المالية 2017 (الذي أعدته الحكومة) أثبت أن الحكومة في واد والأحزاب المشكلة لها في واد آخر، خصوصاً أنه ينص على مقاومة الفساد في حين أن الأحزاب التونسية، مشيراً إلى أن الفتاوى لن تصلح القطاع الفلاحي في البلاد. وقال التبيني في حوار خاص مع «القدس العربي»: «بعد مئة يوم من تشكيلها، نجد اليوم

تونس - «القدس العربي»:

دعا النائب فيصل التبيني (نيس حزب صوت الفلاحين) إلى انتخابات برلمانية مبكرة في تونس، مشيراً إلى أن حكومة يوسف الشاهد «فقدت حزامها السياسي» وبادت أشبه بحكومة المنطقة الخضراء في العراق، كما اعتبر أن تدخل السياسيين في هيئة «الحقيقة والكرامة» يؤثر سلباً على عملها، محذراً من تحويل مسار العدالة الانتقالية إلى صراع بين الإسلاميين وبقايا النظام السابق.

ورفض، من جهة أخرى «التفريط» في الأراضي التونسية لصالح جهات أجنبية، مشيراً إلى أنه قدم مع عدد من النواب بمقترح لإضافة فصل جديد في مشروع قانون المالية لعام 2017 يتعلّق بالتعويض لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية عبر مبلغ مالي بدلاً من قطعة أرض، كما انتقد وجود علامة «حلال» على بعض المنتجات التونسية، مشيراً إلى أن الفتاوى لن تصلح القطاع الفلاحي في البلاد. وقال التبيني في حوار خاص مع «القدس العربي»: «بعد مئة يوم من تشكيلها، نجد اليوم

انتقد استغلال التربوية في البلاد من قبل شركات خاصة للمؤسسات لفايات ربحية

مهاب القروي: نخشى أن تبقى استراتيجية مكافحة الفساد حبراً على ورق

الكهرباء والغاز تستهلك كهرباء بشكل كبير جداً، وهو ما أدى لتفاقم فواتير الكهرباء الخاصة بهذه المؤسسة، حيث قفزت من 4 آلاف دينار إلى 110 آلاف (حوالي 50 ألف دولار)، وبعد أن رفضت شركة قروي شركة الكهرباء والغاز المؤسسات التربوية وهددت بمقطع التيار الكهربائي عنهم، وهو ما فاقم المشكلة التي تحدثنا عنها مطولاً في التحقيق الاستقصائي الذي أجرينا حول هذا الأمر».

إثر التحقيق الاستقصائي الذي نشرته المنظمة حول هذا الموضوع. وأضاف «الأمر يتعلق بوجود عقد تم إمضاه عام 2012 بين وزارة التربية وشركة «قروي أند قروي» للإعلان وهو يمكن هذه الشركة من بناء لوحات إعلانية ضخمة داخل المؤسسات التربوية، وهو أمر غير قانوني، فالقانون التونسي يمنع استخدام المدارس لغاية إعلانية أو ربحية، وقد تمت حينها استشارة رئاسة الحكومة هذا الأمر فاجابت بأن هذا أمر غير مقبول وغير قانوني، وبالتالي فالعقد المصعب غير قانوني، إلا أن المدير العام للمدرونية الجهوية في ولاية أريانة (المتاخمة للعاصمة) واصل في تطبيق بنود العقد وتمكن من نيل بعض الترفيات حيث أصبح الآن مدير عام الامتحانات في وزارة التربية».



مهاب القروي

أنه قرر مقاضاة شركة «قروي أند قروي» الإعلانية بسبب امتناعها عن تسديد الديون المترتبة في ذمتها منذ أربع سنوات، وذلك

عليها، حيث بدأت صياغتها في كانون الأول/ديسمبر عام 2012، لكن الموضوع الأهم هو حجم الميزانية المخصصة لهذه الاستراتيجية، فنحن لا نريد حبراً على ورق بل خطة عمل واضحة يتم نشرها والإعلان عنها بصراحة، ولدينا شكوك في إشراك هذه الاستراتيجية لجميع الأطراف الفاعلة، ونحن لم ننتج هذه الاستراتيجية حتى الآن، وكنا نتمنى أن تتم صياغتها بأيد تونسية مئة بالمئة، لكن للأسف تم انتداب شركات أجنبية خاصة، أبرزها «ارنست نيوز، من أجل هذا الأمر».

وكانت منظمة «أنا يقظ» (مخصصة بالشفافيات ومحاربة الفساد) أطلقت مؤخراً نظارة بعنوان «شهر ضد الفساد» ستستظهر الجمعة، تزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة الفساد، وتستمر حتى نهاية الثالث الأول من شهر كانون الثاني/يناير المقبل، وتتضمن أنشطة توعوية (ثقافية وترفيهية) وتدوات عملية لتوضيح آلية انتشار الفساد

تونس - «القدس العربي»:

شكك مهاب القروي المدير التنفيذي لمنظمة «أنا يقظ» التونسية في إمكانية تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، منتقداً انتداب شركات أجنبية للمشاركة في صياغتها، كما انتقد استغلال المؤسسات التربوية في البلاد من قبل شركات خاصة لفايات ربحية.

وكان رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطيب التقي، الإثنين، رئيس الحكومة يوسف الشاهد وقدم له النسخة النهائية من مشروع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وميثاقها الوطني الذي سيتم الأمضاء عليه، اليوم الجمعة، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد.

وقال القروي في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «هذه من أكثر الاستراتيجيات في العالم التي أخذت وقتاً كبيراً (أربع سنوات) في صياغتها والمواقفة

ليبيا: انتشار 266 جثة لقاتلي تنظيم «الدولة» في مدينة سرت



عناصر من القوات الليبية يرفعون شارة النصر عقب اشتباكات في سرت

القاهرة د ب: أكد مصدر أمني في جهاز مكافحة الجريمة في مصراتة في ليبيا، أن فريق إدارة شؤون الجثث التابع لها، نقل بالتعاون مع الهلال الأحمر الليبي، 230 جثة لقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية من أماكن مختلفة، في حي الجزيرة البحرية في سرت. وقال المصدر الأمني لموقع «بوابة الوسط»، الإلكتروني، إن عدد الجثث التي تم انتشالها، ارتفع إلى 266 جثة خلال يومين.

وكان مصدر استخباراتي في مصراتة أكد أمس الخميس لـ«بوابة الوسط»، أسر 30 مقاتلاً من تنظيم «الدولة» خلال

مجلس الأمن يعرب عن قلقه إزاء «الاستقطاب السياسي» والأمني الخطير في ليبيا

نيويورك - من محمد طارق: أعرب مجلس الأمن الدولي، فجر أمس الخميس، عن «القلق البالغ إزاء الوضع السياسي والأمني الصعب والاستقطاب السياسي الخطير في ليبيا، علاوة على التصعيد الأخير لأعمال العنف بين الجماعات المسلحة في طرابلس»، ودعا المجلس جميع الأطراف إلى «الاستجابة فوراً لنداء المجلس الرئاسي (الليبي) لوقف القتال»، وأدان مجلس الأمن في بيان «تصرفات أولئك الذين يدعون للعنف، لاسيما ضد المجلس الرئاسي».

وأكد الدعم الكامل للاتفاق السياسي الليبي «وقع الصحيرات المغربية»، وحث بيان المجلس كافة الأطراف على تنفيذ بنود الاتفاق، كما طالب مجلس النواب بالموافقة على تعديل الإعلان الدستوري، باعتباره خطوة ضرورية نحو التنفيذ الكامل لاتفاق التسوية السياسي، وجرى التوصل إلى «اتفاق الصحيرات»، في 17 كانون الأول /ديسمبر 2015 على تشكيل مجلس رئاسي (برئاسة فايز السراج) مكلف بتشكيل حكومة تحصل على موافقة مجلس النواب، في طريق، لكن الأخير رفض أكثر من تشكيل حكومة الوفاق.

وحد البيان «جميع أصحاب الصلحة الليبية، وخاصة أولئك الذين لا يشتركون بشكل كامل في هذه العملية، على العمل جنباً إلى جنب مع المجلس الرئاسي لحل القضايا العالقة وتركيز كل الجهود الليبية على إعادة إعمار البلاد»، كما أعرب بيان المجلس عن «القلق العميق إزاء التهديدات الإرهابية في ليبيا، وخاصة من تنظيم (داعش) والجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة».

ليبيا: 11 جريحاً بتفجير سيارتين مفخختين قرب معسكر لقوات «حفر» في بنغازي

اسطنبول - من عبد الباسط بن هامل: سقط 11 جريحاً جراء تفجير سيارتين مفخختين قرب معسكر تابع لقوات مجلس نواب طبرق (شرق) بقيادة خليفة حنتر، في مدينة بنغازي الليبية. وحسب مصادر محلية، فإن السيارتين المفخختين استهدفتا مساء الأربعاء نقطة أمنية قرب معسكر الصاعقة في منطقة بو عيوني في مدينة بنغازي (شرق).

وأشارت المصادر إلى أن التفجير الأول وقع مقابل بوابة المعسكر في حين أن التفجير الثاني وقع في المكان نفسه بعد نصف ساعة تقريباً من التفجير الأول. ولغقت المصادر عينها إلى أن 11 شخصاً أصيبوا في الهجوم المزدوج أحدهم جرحه خطيرة دون إيضاح معلومات إضافية حول هوية الجرحى وفيما إذا كانوا مدنيين أو عسكريين. ولم تتبين أي جهة المسؤولية عن التفجيرين، كما لم يصدر عن سلطات بنغازي أي تعليق فوري حول الموضوع.

وتسيطر قوات «حفر» على معظم أحياء بنغازي باستثناء الأحياء القديمة ووسط المدينة، مثل الصابري، وسوق البروت، وتواجه تلك القوات مجموعة من الخصوم أبرزهم تحالف كتائب تحت اسم «مجلس شوري ثوار بنغازي» (ثوار سابقون شاركوا في الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011)، وعناصر من «انصار الشريعة» وتنظيم الدولة الإسلامية. «الأناسول»

الحكومة تبحث عن خطة هروب من الجماهير الغاضبة... وقانون الخدمة المدنية ظاهره الرحمة وباطنه العذاب

المستشفيات الخاصة مقابر زجاجية ملونة وأسواق للإتجار في أعضاء الفقراء لصالح أصحاب الأموال

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

«إذا كان حد هيدرد على ربنا، هيدرد علينا..» جملة أطلقها أمس الرئيس السيسي الذي أصبح العديد من كلماته مثيراً للجدل. فنصرجه خلال مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف يبرز ما يصير عليه دوماً من أن مصر تتعرض لمؤامرة كونية، وأن إسرائيل ظلت تمثل العدو الوحيد للمصريين والعرب منذ ظهورها.

كلمات السيسي الأخيرة تثير الدهشة، حيث العلاقة مع تل أبيب لم تكن في أي وقت من الأوقات أفضل مما هي عليه الآن. أما بالنسبة للولايات المتحدة، التي يروج أنصار النظام بأنها تتآمر على الرئيس ومخططة الرامي للدفع بمصر نحو مصاف الأمم الكبرى، فإن العلاقة بينها على أفضل ما يكون، فضلاً عن السيسي والرئيس الأمريكي الجديد أُنشُد في الآخِر شعراً. إذن ما الذي يقصده الرئيس بجملته المتتالية، التي هي حسب الكثير من المراقبين تثير قلقاً عاماً وقد تؤثر على عودة صناعة السياحة. فهل كان يقصد الإخوان الردد للخطي أن الجماعة الآن قيادتها بين مسجون ومريض ومطاردة في أرض الله الواسعة. هل كان الرئيس بتصريحه الأخير يلزم للمملكة السعودية التي تردت العلاقة بينها وبين النظام الحاكم في مصر؟ كل الاحتمالات واردة، وبالأصل كانت العلاقات المتأزمة بين القاهرة والرياض مصدر اهتمام طديد من الكتاب، الذين اهتموا أيضاً على نحو خاص بشبكة تجارة الأعضاء البشرية، التي كشفت عنها النقاب مؤخرًا. كذلك اهتم الكاتب بالآداء الحكومي الهابط في العديد من الملفات وفي المقدمة منها الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعصف بالأغلبية الكاسحة من المصريين وإلى التفاصيل:

السكر عنوان المرحلة

لم يعد من سبيل للحصول على كيبس سكر، وفق ما يرى محمود خليل في «الوطن» إلا أحد طريقتين: «أما خوض معركة طاحنة في طوابير البيع، حين يتوافر، وهي معركة لا تتحول، لأن المعروض من السلعة سرعان ما يختفي، لتجد من كانوا يحملون بـ«الكيبس» عادلين، وهم يجرعون أنياب الخيبة والإحباط، أو أن تكون من «المحافظين» الذين ياتيهم السكر وهم معززون مكرمون من خلال جهات حكومية لها خصوصاًها. سلوك «استلاف السكر»، بدأ مستغرباً للكثير من المصريين مع اشتعال الأزمة، ولكن بمرور الوقت افته الناس، ولم يعد يشعرون به-الاختشاء- منه. هذا السلوك لم تعرفه مصر إلا في أيام الحرب. من عاصر فترة الستينيات والسبعينيات -من القرن الماضي- لا بد أنه صادف هذا السلوك واستمع إلى أحد الجيران، وهو يسأل آخر: «معدنكس كوابية سكر؟». كانت أيام حرب ذاق فيها المصريون المرار، ولم يكن يدور في خلدته أن تدور الأيام دورتها، ليعيشوا فترة لا حرب فيها ولا قتال، ولا أرض محتلة، ولا غارات تتقار فوق رؤوسهم، يستعدون فيها السؤال التقليدي نفسه: «معدنكس كوابية سكر؟». هل تدرك الحكومة الحالية معنى ما وصلتنا إليه؟ هل تفهم الحكومة أن ذفات التاريخ سوف تستجّل أول الأمر في مصر خرقوا سقف التضخم، ووصلوا بالدولار إلى ما يزيد على 18 جنيتها، ورغم وفاء أسعار كل السلع والخدمات، وقرروا إحالة مئات الألوف من الموظفين إلى العاش بقانون خدمة مدنية ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، ووزعت السكر بالرقم القومي وبشهادة من جهة العمل بأن مرصد السكر موظف حسن السير والسلوك، ثم لجأت المواطن في النهاية إلى «استلاف السكر»: هل تفهم الحكومة الحالية معنى أن يكتب عنها التاريخ ذلك؟»

الثورة على الطريقة السودانية

هل يستلهم الثوار المصريون طريقهم مجدداً ولكن على الطريقة السودانية؟ سؤال يلفت النظر إليه محمد عصمت مدير تحرير «الشروق» عبر صحيفة، «البدليل» التي أصبح الكاتب يجد فيها متنسفاً للكثير من مقالاته، التي يعرد بها خارج سرب لا تصل له آلة السبسي: «لا أعتقد أنه سوف يمر وقت طويل قبل أن تبدأ بعض قوى شبابية مصرية في محاولة استنساخ التجربة السودانية في «الصحبان الذين»، الذي استمر لمدة 3 أيام الأسبوع الماضي، خاصة أن الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلدين، تكاد تكون متطابقة، أو على الأقل متشابهة إلى حد كبير، رغم الاختلاف الكبير في طبيعة السلطة التي تحكم في البلدين، العvisان السوداني جاء رد على قرارات حكومة الرئيس عمر البشير برفع الدعم عن الوقود، والتحرير الجزئي لتسعير صرف الجنيه السوداني أمام الدولار، ونجح في إجبار الخروم على التراجع عن قراراتها، بعد أن تسبب في رفع أسعار الدواء، وهو الأمر الذي أدى إلى اندلاع مظاهرات محدودة في أمدرمان، سرعان ما قمعتها قوات الشرطة، وإن لم تلغ في كبح جماح التوقعات بشأنعمال الأوضاع في البلاد خلال الأسابيع التالية. في هذه الأيام الثلاثة، خلت شوارع الخرطوم من المارة والسيارات إلا ما نذر، وامتنع الأهالي عن إرسال أطفالهم للمدارس، استجابة لدعوات ما نذر، بل يمكن للأحزاب عن إرسال أطفالهم السودانية الكبيرة، مثل الأمة أو الاتحادي أو الشيوخي، أي دور فيها سوى سوى إبداء الدعم العلوي.

هذه القوى الشبابية السودانية الغاضبة التي حرّكت الدعوة لهذا العصيان، تمثل جيلاً جديداً في السودان، لم يجد في صفوف الحكومة أو المعارضة أي موقع يحمي من خلاله أهدافه وأحلامه وطموحاته، تماماً مثل القوى الشبابية في مصر التي وجدت نفسها خارج أي تفاعلات سياسية، خاصة بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، رغم أنها كانت رأس الرمح في ثورة يناير/كانون الثاني».

جاء في الوقت الخطأ

الثناء على الرئيس لا ينتهي في الصحف الحكومية وما هو سيد علي في «الأهرام» يؤدي المهمة وإن سعى للتخلي بشيء من الحياد: «مشكلة الرئيس السيسي أن الرئيس الصحيح في وقت الخطأ، وليس كما قال أحدهم إنه رئيس الضرورة لأن الضرورات تبيح المحظورات، ثم أن ظل السيسي أنه جاء في ظل وجود قيادتين نظاميين هما الإخوان ومبارك، ولكل منهما أجنحة ووالون، صحيح أن الرئيس واجه بهمة خطة الإخوان للإرياح والإنهاك دون أن يتسعر الأشرار بإنثار تلك المعركة الشرسة، ليس آخرها انقلاب الإصدقا في الخليج، ولا الحصار الاقتصادي، ولكن الجانب الأكبر هنا بيئنا في الداخل، فقد نجحت كوبا في مواجهة أخط حصار اقتصادي لنحو نصف قرن، واستنفاد إيراني من الحصار عليها بتبنية وتطوير قدراتها الذاتية، وليس من اللائق أن ننزل إلى أي نوع من المنسفة حول الإنجازات، سواء كنا مؤيديين أو معارضين للرئيس، ولكن الأهم الآن أن تكون صادقة مع نتائجنا أننا جميعاً على المركب نفسه، وصحيح أننا أصبحنا بلا معارضة لأن الناس تستشعر الحرج من إعلان رأيتها حتى لا يشمت فيها الإخوان، وحتى لا تنهم بفتحية الاصطفاء الوطني أو خوفنا من قيام الجان الإلكترونية شبه الرئيس غير الموهلة إلا للروح فقط، وعلى الذين يزأبون على صير الناس أن يتذكروا أن الوضع الراهن لم يكن محتماً، بل جاء نتيجة سياسات محددة تبنتها الحكومة خلال العامين الماضيين، وكانوا يقولون (كله تمام) وثق في المشكلة وسبب كل كوارثنا، وهو ما دفعنا ثمنه غالياً في ميمية 67 عندما قار عبدالحكيم عامر لعبدالله في مجلس الحرب الذي عقد قبل 5 يونيو/حزيران (كله تمام ياريس ويرقبتي) ولم تكن أي حاجة في البلاد تمام».

الدين لله والجماعة للجمع

تحية ثانية إلى جامعة القاهرة، بعد التحية الأولى التي يقدمها حسن حنفي في «المصري اليوم»، بشأن إلغاء خاتمة الدين من الأوراق الرسمية للجماعة، وهذه التحية الثانية لإلغاء الزوايا الدينية في الصالات المفتوحة للجماعة، وتحت بئر السلم، وفي كل مكان فيه فضاء بين الدرجات أو حتى على أبواب دورات المياه من أجل الوضوء، بعدها نشر الحصري ووضع الشبائب والقباقيب على حافتها، فتتحول الجامعة إلى جامع، بل إلى عدة جوامع متلاصقة، يطلق فيها الأذان، فيخرج الطلاب من الدرجات لأداء الواجب الشرعي الذي له الأولوية على الواجب العلمي. وبعد الصلاة، التسيب، والدعاء، والسلام، وتعرف المصلين على بعضهم بعضاً، تكون الحضرة التالية قد بدأت، فيدخل المصلون تباعاً ويفتحون الباب والأسنان يحاضر، فيقطع محاضره حتى يدخل المتأخرون. ويجدون أمثلة للجلوس بعيداً عن الطالبات، خاصة أن باب المدرج بجوار منصة الأستاذ وليس في آخر المدرج، وماذا لو طالب الإخوة الأقباط يوم الأحد بمكان أيضاً للصلوة فتتحول الجامعة إلى ساحة للعبادة وليس مكاناً لطلب العلم؟ وينضّل الأقباط عن المسلمين، وقد يحتج بعضهم إلى الآخر فتصبح الجامعة مكاناً للصراع الديني بدلاً



نوبات وذرات تحرك هنا وهناك، تتشابك تارة وتصطم أخرى، وفي النهاية يحكمها مركز النواة لتكتم الدورة كاملة.. فارتباط مصر مع شقيقتها السعودية لا يختلف حالاً عن كافة السميات السابقة منذ قديم الزمان، فالواقع خير دليل على ذلك منذ أن كنا نقدم كسوة الكعبة الشرفة كنوع من صلابه المواقف وعراقتها التاريخية. وفي المقابل مساندة المملكة لوطنتنا ليست خافية على أحد ويقدرها ويحترمها المصريون.. السفارة السعودية بقيادة أحمد قطان المنكح الدبلوماسي الذي لا يدخر جهداً من أجل تقريب وجهات النظر.. ويؤكد الكاتب على أن جهوده المخلصه سوف يكفل لها النجاح والتوفيق في إعادة المياه إلى مجاريها، لكي يصبح القطبان أيضاً لجميع العرب..

الزن مقابل الكرامة

«لن يقف التاريخ عند الفعل الفاضح الذي مارسه زملاء المهنة، في صحف حكومية خاصة، وعندما تعدوا، وفقاً لما ذهب إليه محمد سعد عبد الحفيظ في «البدليل»، في أي عدم نشر تقرير «هيئة مفوضي الدولة»، الذي تم تسليمه الاثنين 5 ديسمبر/كانون الأول 2016، إلى المحكمة الإدارية العليا التي تنظر في الطعن الصادر ببيان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي تنتقل بموجبها جزيرتا ثيران وصانفير إلى السعودية، بعض زملاء «تصبح المسار»، غيروا من مساره بعد الأزمة المتصاعدة بين القاهرة والرياض، وشنوا هجوماً على حكام المملكة، جريمة تجاهل التقرير وعدم الإشارة إليه إلى جلسة المحاكمة، أو اختزالها في خبر على عمودين في صفحة داخلية ستمتر، فالأخبار لا يقف طويلاً عند جرائم صبيان المهنة، وسيدكر في باب «الزيلة»، من كتاب التاريخ سطرًا، عن باعوا أوطانهم مقابل «الرز» والأظرف المغلفة والساعات الروليكس، أو إرضاء حاكم ثبت على التنازل عن أراضي الوطن بإحكام قضائية باثة ونهاية، في المقابل سيُفرد كتاب التاريخ باباً كاملاً للوثيقة المهنية العمليه التي أعدها المستشاران إسلام توفيق الشحات، وإبراهيم أبو العلا، تحت إشراف المستشار محمد محمود رسلان رئيس الدائرة الأولى عليا بهيئة مفوضي الدولة، الوثيقة حسمت بما لا يدع مجالاً للشك مصرية الجزيرتين، مفندة ما قدمه الطاعنون من مراسلات وخطابات لا ترقى إلى مستوى الوثائق..»

ليس على النظام حرج

«مشروع القانون الجديد لتنظيم الصحافة يؤثر أوضاع العديد من الكتاب ومخاوفهم، غير أن جلال دويدار في «الأخبار» لا يرى في القانون المطروح ما يمكن أن يعارض مع الأركان الأساسية لممارسة الصحافة والإعلام ودورها على الوجه الصحيح، بما يستخدم الصالح الوطني والمهني، في هذا الإطار فإنه لا يمكن لأحد أن ينكر، ما هو سائد حالياً على الساحة الصحفية والإعلامية، من فوضى وتسيب وإحاطط مهني وأخلاقي وغياب للموضوعية، وما تعرض من انتقادات وتصادف في أعقاب ثورة 25 يناير/كانون الثاني، في هذا الشأن فقد كان هناك العديد من المظاهر من وجهة نظري.. تعتمد على خبرة سنوات طويلة من الممارسة المهنية والتدريج في وظائفها ومسؤولياتها من أدائها إلى أعلاها. إنها تتركز فيما يلي، اختفاء الانتماء لعظم العاملين في الصحف على ضوء عدم وجود سياسة واستراتيجية واضحة لتوجيهاتها إلى جانب تقاعسها في تطبيق قوانين العمل..تعهد الصحف الخاصة والاستماع بجهد الصحفيين العاملين في الصحف القومية بشكل أساسي بالقطعة، وهو ما أدى إلى ظهور مهنة «الأرزقية»، التي لا تحكّم أي قيم مهنية أو أخلاقية..يضاف إلى ذلك عدم تقيد الصحف الخاصة بتطلعات الحفاظ على المهنة من خلال إصدار خطابات لكسحاب عضوية النقابة بهدف الاستفادة من الدعم الحكومي. عدم تفعيل القواعد القانونية التي تمنع الجمع بين عملين صحافيين متعارضين في جهتين مختلفتين بطريقة غير مشروعة.. دون الضموم للمحاسبة.

بدء تسلل رؤوس الأموال إلى الصحافة والإعلام ما ترتب عليه بطريقة أو أخرى الجنوح للدفاع عن مصالح قومية قد تتعارض مع الصالح العام والصالح الوطني..

حكومة بظلم الفراع

يصبح أسلوب تعامل الحكومة مع أزمة الدواجن نموذجاً يدرس للمشكلة، في إدارة الملفات دون حكمة أو دراسة مستفيضة لكل جوانب المشكلة، فجأة وكما يؤكد أحمد أيوب في «اليوم السابع»: «نفتحت الحكومة ريشها، وحدهم بقرار يفتقر إلى السوق، ويقضي على مايفيا التجار، لكن كعادتها لم تسمع نفسها على رأسها، لأنها لم تحسن القراءة، ولم تفهم القضية، بل لم تقطع نفسها فرصة للنفهم ولا المناقشة مع أطراف الأزمة، ولم تلجأ إلى الخبراء، ولم تتعامل بشكل علمي، ولم تدرس المخاطر والسلبيات والإيجابيات، ولم تفتح نقاشاً مع أحد، ولم توقع تأثير قراراتها على أكثر من مليونين ونصف المليون عامل في هذا القطاع، ولا مصر المليار و200 ألف فرخة التي تنتجها مصر سنوياً، وتسرتعت في قرار البسط ما يوصف بأنه «أهنة»، وتويبة»، وهو الإساءة الجارم على الدواجن المستوردة، فلم يكن هناك داع أبداً لهذا القرار، لأنه بدل من أن يحل الأزمة زادها تعقيداً، وعرض صناعة ضخمة حجمها يزيد على 60 مليار جنيه للخضر، بل الأكثر من هذا القرار المتهور نال من سمعة الحكومة نفسها.. وتم التلسين عليها حتى داخل البرلمان بتهمته الجاهلة لبعض المستوردين.

والنتيجة أن مجلس الوزراء، بجلالة قدره، بسبب هذا القرار وتدابيره التي توقعها الجميع إلا الحكومة نفسها، تحول فجأة من إدارة شؤون البلد، إلى مجلس إدارة شؤون الفراع المصرية، لا تهتم سوى بإيذاء هذه الفئة المشككة بأي شمن، حتى ولو بالترافع عن قرارها لإرضاء الغاضبين».

سر الكائش السموم

وتتحول نحو قضية «صلصة الطماطم الفاسدة التي يحقق فيها فريق من النيابة العامة يتهم الشركة المنتجة بالإضرار العمدي بالصحة العامة للشعب المصري، كما يتشير جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون»، وأفتعال وأنها تباع للناس منتجات سامة وتسبب السرطانات وأنواع الأمراض المختلفة، وتم نشر صور لطماطم فاسدة على أنها تحض الشركة، وقد ردت الشركة على ذلك بأن الصور المنشورة مزيفة، وأنه عادة يتم فرز الثمار لإبعاد الفاسد منها، وأن هناك حملة مقصودة للإضرار بالشركة، كما ثولت بعض الصحف والمواقع والفضائيات النخخ في الموضوع بصورة ملحوظة، مع الميل إلى اتهام الشركة وتثبيت التهمة عليها، رغم أن التحقيق لم يتم وتحليل المنتج لم يحدث، وبدأ الأمر كما لو كان صراعاً بين جهات متنافسة..يهدف طرف من الأطراف لتدمير السمعة التجارية للمنافس..وقد أضاف جوا من الإثارة إلى القضية أن بعض الفضائيات والمواقع الشهيرة التي تبنت الهجوم على الشركة ترتبط بعلاقات خاصة مع أجهزة مهمة في الدولة، الأمر الذي فتح الباب أمام تكهنات كثيرة وشائعات أكثر مع غياب الحقيقة، ويناشد سلطان النائب العام أن يصدر قرارات عاجلة بوقف النشر في مثل تلك الاتهامات والقضايا التي تظهر فيها روح الصراع غير الشريف والتنافس وتدمير السمعة، ليس تستر على أي فساد، فالؤكد أن النيابة العامة ستتقصى أطراف الاتهام وتستدعي الشهود وتطلب تحقيقات علمية من الجهات المختصة، فإذا ثبت

الالتزام بعد تحقيقات جادة ووافية فتستحق تلك الشركات أن تخضع على رؤوس الأسيهاد، بل أن تفرض عليها تعويضات مالية كبيرة، توجه إلى قطاعات الصحة المختلفة. أما إذا أثبتت التحقيقات براءة ذمتها فنكون قد حميناً تلك الشركات والعاملين فيها من الدمار والخراب..

الحكومة تدعم اللصوص

الحرب ضد لصوص المال العام في تزايد ومن بين من يهتمون بالأمر عمرو حسني في «التحرير» الذي يرى أن: «طبقة الأغنياء الجدد في مصر تروج لفكرة فاسدة لا تتلخص فقط في أن الفقراء يستحقون فقرهم، ولكنك تشر أيضاً لنفسها حرمانهم من متع الحياة، بل ومن ضرورتها الأساسية، بإدعاء أنهم بشر تكفيهم حياتهم المتقشفة البائسة، لأنهم لا يحتاجون إلى ارتداء ملابس جميلة للظهور بصورة لائقة مثل الأغنياء، كما أن أجسادهم بالغة القوة والشسونة، ويمكنها التعامل بسهولة مع المياه الملوثة، والأغذية الفاسدة السرطنة التي تعجز أجساد الأغنياء المرفهة عن التعامل معها.. ناهيك عن القولات المحفوظة المغلوطة الأخرى التي تكسى بسموح دينية ملققة، مثل ضرورة قصر التعليم على أبناء الأغنياء، لأن الحديث الشريف يوصي بعدم تعليم أولاد «الأساقف»، رغم أن «الأساقف» تعبير عن استخدام لوصف لصوص المال العام أكثر مما يمكن استخدامه لتوصيف الفقراء، وأن العلم هنا يقصد به الفقه والحديث وغيرها من العلوم القرآنية والدينية بإجماع المفسرين. الخلاصة أن تلك وهم صنعية جرائمها، يستحقون حرمانهم من كل تلك الضروريات، صفقة استيراد الدجاج المشبوهة التي تمت بدورات مدعومة من البنك قبل تحرير سعر العملة، وزعت عنها الجمارك قبل أن يتم التصريح مؤخرًا بإلغاء ذلك القرار، قال عنها المسؤولون بمنتهى الوقاحة إنها حصلت على كل تلك التسهيلات حتى ياكل الفقراء.. الاهتمام الحقيقي بأن ياكل الفقراء دجاجاً وخبزاً خالياً من الأمراض كان يستلزم رفع الجمارك عن الأغلاء، وضصر استيرادها على الشركات الحكومية لتوفيرها بأسعار معقولة للمريين».

التسول ليس حلاً

ومن الحروب ضد الحكومة تلك التي تشنه فضاء أحمد في «فيتو»: «عنداً مجدداً إلى «التسول» من الدول، ونسبياً أن من يعطي ينظر المقابل من يأخذ، فأمرিকা التي ساعدتنا أكثر من ثلاثة عقود رهنتم قرارنا وحجلاًنا تابعين لها، وعندما أراد الرئيس السيسي إنهاء عهد التبعية أصبحت مصر خارج حسابات أمريكا وتجاملتها بشكل تام، بل حاربتنا في جميع المجالات، فكيف نعود بانفئسا لنطلب زيادة برنامج المساعدات العسكرية والاقتصادية، ونون التفكير فيما يسفر عن علينا تنفيذها بالمقابل؟ كنا حربياً بالنظام التكتري ملياً في الأزمة مع السعودية المستفاد منها وعدم تكرارها مع أمريكا، لأن السعودية عندما علعت مصر منذ احتجاجات 25 يناير/كانون الثاني وحتى وقت قريب، انتظرت بالمقابل تاييدنا رؤيتها وقراراتها في القضايا العربية على أقل تقدير. لكن مصر اتخذت مساراً مختلفاً في الشأن السوري، بعيداً عن الإجماع الخليجي المؤيد للرؤية السعودية، من هنا حدثت الأزمة.. إذ اعتبرت السعودية أنها أجزأت العطاء ولم تأخذ شيئاً، فضلا عن أنها ترى أن مصر خذتها بعدم تنفيذ اتفاقية «ثيران وصانفير» انتصاراً للحكم القضاء، وعليه أوقفت توريد شحنات البترول السورية وانقطعت العلاقات بين البلدين والأزمة تزداد اتساعا وعمقا وربما تصل في الأيام المقبلة إلى طلب رد الدوائ التي عمت بها المملكة الاحتياطي التقدي في البنك المركزي.. ولو لم تكن أخذنا مساعات ومخنا من السعودية ومن غيرها ما كانوا طلبوا المقابل وكنا تعاملنا معهم ببديء».

قانون الجمعيات الأهلية

«الذي يحرك مجلس النواب؟ سؤال وجيه بالطبع تطرحه كريمة كمال في «المصري اليوم»، بمناسبة إقرار المجلس للقانون الذي قدمته الخاص بالجمعيات الأهلية، علما بأنه كان هناك مشروع قانون ليست في صيغة الحكومة، وأجرت حوله حواراً مع الجمعيات الأهلية للوصول إلى صيغة توافق عليها الجميع، لكن جسارة وبلا مقدمات خرج علينا أحد أعضاء المجلس بمشروع القانون الذي تم جمع توقيعاته عليه لنتم إجازته في ساعات قليلة، دون أي مناقشة أو حوار حوله. المشكلة هنا ليست في هذا القانون في حد ذاته، بل في قناعات هذا المجلس والطريقة التي يدار بها. فعندما يصرح النائب عبدالهادي القصبى الذي قام بتقديم هذا القانون للمجلس لصحيفة «المصري اليوم»، قائلاً «أصحاب المصالح اغرقونا في الفتن وحاولوا إلحاقاً بلينا وسوريا، يمكننا ببساطة أن ندر ك ممن استقى النائب قناعاته، فتاهت الجمعيات الأهلية والمنظمات بأنها تسعى لتخريب البلاد هو اتهامهم بالدرجة الأولى، بدليل أن النائب يقول في نص الحوار «هناك من يحصلون على أموال ويستخدون الجمعيات كسبيل للترجح وضرب الأمن القومي وخلقوا حالة من الفوضى في البلاد على مدار الأعوام السابقة، جراء هذه المخططات الخبيثة» هذه هي نظرة الأمن للجمعيات الأهلية وبالذات تلك التي تعمل في مجال الحقوق والحريات، وهو يسحب هذه النظرة لتشمل كل الجمعيات، أو أنه في سبيل ضرب هذه الجمعيات التي تشكل له صدا على يقضي على العمل الأهلي ككل، حتى الجمعيات التي تعمل في خدمة المصريين في مجال المساعدات، سواء في الصحة أو التعليم أو تقديم المساعدات العينية، وهي الأكثر عدداً بالمناقص، والبلافت للظن أن هذا يحدث في وقت يحتاج فيه المجتمع بشدة إلى كل تلك الجهود والمساعدات بعد القرارات الاقتصادية الأخيرة.. هذه اليد الخفية كما تشير الكاتبة لم تعد خفية».

ذاكرة الحرب ونسج الحب في «آخر سكان دمشق» لبسمة شيخو



عبد الرحيم جيران*

خطاب الذاكرة بين الذكوري والأنثوي

يستتضم الخطاب الذاكري الاختلاف بين الذكوري والأنثوي، ويؤسس محتوياته وفق توزيع السلطة داخل المجتمعات، ولا يُعدُّ مؤخداً بالنسبة إلى كل من الرجل والمرأة (ماري جوزيف بوني).

ويتعلق الأمر هنا – بالتشكل التاريخي – بالنسبة والسوسيو-ثقافي للمشكلة في ارتباطها بالمشروع حول تملك الخطاب؛ فإذا كان الكلام يُوزع كما القوت على البشر، ولا يحقُّ لأيٍّ كان أن يتكلم خارج حيز ما يُرسَم له (ميشال فوكو)، فذلك الأمر بالنسبة إلى تملك الحق في مُمارسة الذاكرة، خاصةً الذاكرة الجماعية التي تجد تجليها الحاسم في التاريخ الذي يُؤكِّد شأنه إلى الصفة الذكورية. ويختلف تظهير السيطرة على مجال الذاكرة من ثقافة إلى أخرى، على الرغم من كون قهرها وإخفاها فداحتها مُؤمَّنين على المجتمعات جميعها (تودوروف).

إن قول الذاكرة بوصفها خطاباً غير دالٍّ على الاتزان في مجتمعات ما قبل عصر النهضة، بل هو كذلك في أوساط الجِد، أي في محافل الكلام التي لا تسمح بإضاعة الوقت. لقد كان تقاسم القول الذاكري بين الأفراد من شأن الضعفاء، ولا حظ له في مجال النغم الذي يُدبر الأقراباء تراكمه (دومينيك بينغا). وربما كان الأمر كذلك اليوم؛ فليس مُستحباً بالنسبة إلى رجال الأعمال، ورجال السياسة، ومُدبري الشأن العام فتح مجرى للدائل (الذاكرة)، وإذا ما كان هذا وارداً فينبغي تأجيله إلى زمان المشيخة، حيث الضعف مُستند إلى قوى فاهرة يتساوى أمامها الجميع. إن التحكم في الدالِّ داخل ضرورة بالنسبة إلى القوي؛ لأن الإفصاح عنه يتنافى مع صورة القوة التي ينبغي أن تظهر من خلال صفتي الصرامة والصلابة، ولأنه يُغيب الانشغال بزمان الدالِّ على زمان تراكم الخبرات، الذي يتوجُّه دوماً صوب المستقبل. وإذا ما ورد قول الذاكرة بالنسبة إلى الأقوياء فلتصحيح أوضاع غير مُريحة طرأت من قبيل، وحتى إذا ما التحجوا بالأقوياء إلى ذكورتهم في بناء سيرهم الذاتية، أثناء زمان شيخوختهم فلقول الحصاد فحسب، أي ما كان مفخرة عمل، حتى لو كان هذا يقترن بحجم هائل من إضفاء الحياة، وإذا ما جرّأت الذاكرة القويّة على قول الحيات والخسارات، فينبغي تبريرها من خلال مكر منطق الأشياء، لا من خلال ضعف ما أو سوء تقدير أو عدم تروء. إن سلطة الخطاب الذكوري تصف – في جل المجتمعات – كل من يبووح بماسي الماضي، والأمامه، بالهشاشة، ولذلك يُعدي هذا الأمر حتى من يُرتب في أسفل هذه السلطة، ولا يقف الأمر عند كتم الدالِّ بوصفه ذكوري، بل يتخلل ذلك إلى ترتيب طبيعة علاقات القول بين الفئات والأفراد؛ إذ يُعدُّ فعل ذاكرة الرجل التي تتوسل بالبووح – في المجتمعات التقليدية – فعلاً غير مُستحب؛ فإذا كان هذا الأمر على هذه المشاكلة بالنسبة إلى الرجل، فكيف هو – إذن – بالنسبة إلى المرأة؟

ينبغي التنبيه – في نطاق الإجابة عن السؤال أعلاه – إلى أن علاقة المرأة بالذاكرة كانت تتميز – في المجتمعات القديمة، قبل نشوء الفردانية وتعميم تحدياتها المتصلة بالبرية – بالتوتر، وعدم الوضوح، لم يكن مسموحاً للمرأة بقول داخلها، أو ذاكرتها على نحو مُتسم بالبرية، بل كان نشرها متعلق بحياتها علناً أو على العموم مُراقباً بقوة. وهذا ما يُشير إليه داميان زانوي بالنسبة إلى الأنثوية العمومية التي كانت خاضعة للمراقبة؛ إذ لم تتمكن المرأة من طباعة مكتوبها الذاكري، ونشره في حياتها، إلا في نهاية القرن التاسع عشر. وربما كان السبب عائداً إلى الذاكرة نفسها؛ فهي تُعدُّ إلى جانب كونها تعبيراً عن دالِّ خاص بتجربة في الحياة، وذات فائدة عظيمة في مجال التربية وسيلة رئيسية في تمرير نماذج السلوك الاجتماعي؛ وتعرّف العالم، والتكيف معه بفعل هذا التعرّف. وإذا كان الأمر كذلك فإن مُهمّة نقل التجارب، خاصةً الخارجية منها، بوساطة الذاكرة تُستند إلى الذكوري، لا الأنثوي؛ لأن صياغة المعرفي والتحكم فيه لم يكنوا شأنين من شؤون المرأة، وتقع فاعلية تديره وتدوله خارج حدود البيت الذي كان الغضاض المُخصّص للأنثوي. لهذا كان دور المرأة مُقتصرًا على العيش من أجل خدمة الآخرين، بما يستلزمه هذا من تكاثر لذات (جون ستينوارت ميل)، وما يتربّط على هذا الأخير من إسكات للدالِّ، وتصميت اللبوح بالمحالي بوصفها تجربة. وحتى في حالات ترويض الأنثوي التي كانت تُستند إلى المرصعة أو المريبة (كارولين شوستر كوردون) فيفترض في هذه الأخيرة التقدّم في السن والدربة، وتكون مهمتها ماطلة في الرقابة، وضبط مدى سرريان الامتثال للروية الذكورية المنظمة للعالم، أكثر ممّا هي ماطلة في تكوين الشخصية الفردية للأنثي. لن يتعدى المعرفي – هنا – مُجرّد إعداد الأنثي لأن تكون أنثي كما يُحدّد ملامحها المجتمع. وينبغي على ذاكرة الأنثي أن تصقل في هذا النطاق لا خارجه، أي أن تكون ذاكرة – عادة بمفهوم برونسون لها، لا ذاكرة – ذاكرة؛ فهذه الأخيرة لا يُسمح بها، وتؤسس الذاكرة – المعتادة على تذكر وضعية مُعيّنة في الحياة كانت فيها الأم أو المريبة هي المُحدّد الأساس للسلوك، وتتوسط وصايا الأم أو المريبة في الأغلب بين الأنثي والرجل في المجتمعات القديمة؛ فهذا هو مجال الذاكرة الذي كان يُقوى عند المرأة، حيث يُعدُّ أيّ تسيان يتخلله عصباناً ينبغي أن يُواجه بالعقاب.

يقع الصراع حول تملك نصيب الذاكرة، ومن يحقُّ له إسناد فعلها إليه، خاصةً الذاكرة الجماعية التي تُعدُّ – في هذا النطاق – مجالاً لبناء العالم وتأويله. واستيعاد المرأة من المساهمة في هذه الذاكرة بوصفها رابوة لها لا يحتاج إلى كبير عناء لإثباته. يكفي تصفح أسماء المُؤرخين لإدراك هذا، بل يكفي تصفح كتاب العالم لمعرفة من يطالب منه معلومات حول ذاكرة الأمّة والناس للوقوف على هذه الحقيقة. لقد كان يُرسَم للأنثي – قبل العصر الحديث – نموذج ذكوري خاص بها، نموذج يُصاغ وفق مكان وزمان مُعيّنين، وتلقف خاصّة؛ فذاكرتها تدرج في مجال المُرسَل لا العلن، ولا يُتاح لها الإفصاح عنها إلا في وسط النساء، بل تُسر – حتى في هذا الوسط – داخل حدود مُعيّنة. وتكاد موضوعات ذاكرة المرأة تتصل بما هو بيئي، لا بما هو خارجي، ويُستبعد منها الجسد نهائياً، ولهذا يحدث استبدال فعل ذاكرة المرأة وقولها بقول ذاكرة مُختلّة تلعب دور المضاعفة لجسدها وقولها (الف ليلة وليلة).

* أديب وكاديمي مغربي

■ «آخر سكان دمشق» نصوص تستجِم بماء الحزن، وأخرى تسبح في بحر الحب، إنها كتابة الحزن حين يتوازي مع نسج الحب بالكلمات، ليكوّن مطعفاً وثيرا تردديه المعاني ثم تحلق بأجنحة كثيرة مطاردة شراسة دخان الحرب ووحشية العالم، في أجواء تتنازعها سماء مليدة بالفجائع وأرض مليئة بالأوجاع.

يظل النص الأدبي من بين أكثر القوارب تحملاً لرفع الأثقال التي أعبت كاهل البشرية، وهو الأقرب لتصوير الذات الإنسانية من الداخل. الحروب والأزمات تنتج الخراب وتشيد للثقة قامة، وتفرض في الوقت ذاته أصواتاً تتصدى لذلك بقوة الكلمة وتأثيرها وعمق الإبداع وتمثله. بين يدي خمسون نصاً تمت كتابتها بين شهر أغسطس/آب 2014 إلى شهر ديسمبر/كانون الأول 2015، موزعة على مئة وثلاثين صفحة، للادبية السورية بسمة شيخو في مجموعتها المعنونة بـ«آخر سكان دمشق»، يلتقي القارئ بضحج أصوات البشر، وحركة أقدامهم، وانفاسهم وتهدأتهم بين الأسطر وداخل الجمل المعجونة بالبووح والألم تارة، وبالحب والأمل تارة أخرى. لعل القطعة التي تصدّرت الكتاب حاولت إختزال المجموعة في بضع كلمات، معان كثيرة تشاطرتها النصوص، صفحة تلو أخرى، جاء فيها قولها:

ألف لأم ميم
لام ميم
ثلاثة حروف تُورجني ما بين ألم وأمل.

النصوص تتجانزها ثنائية الأمل والألم، تبدو مكتوبة بنفس واحد، وفي أجواء متقاربة، ربما يعود ذلك لتقارب توارخ كتابتها الذي من المحتمل أن يكون له أثر في تماسك الحالة النفسية لحظات الكتابة، فالنصوص، كما يقول الناقد سعيد يقطين في تقديمه للمجموعة، «باعتدال التوارخ التي نذبت بها بعض القصائد، معاًينة أن بعض الأزمات مقاربة، مما يدل على كون النفس الشعري الذي كتبت به القصائد واحد». تستعير المجموعة عدّة أدوات لتساعد الكلمات على زحف المعاني وتبليغها منها أربعة أصناف: الاستناد إلى السرد؛

ولأن للسرد أهمية كبرى في صياغة الذاكرة وحفظ الموروث من الأندثار، ولأسباب أخرى كثيرة لا يمكن حصرها هنا، وباعتباره مهارة شهريزاد الأولى، والخيط الذي يماكنه، إذا كان متينا مترابطا، أن يمسك بالمتلقي إلى آخر كلمة في النص، جاء الكثير من نصوص مجموعة «آخر سكان دمشق»، مستندة إلى جدار السرد الذي منح النصوص طاقة بوح ومساحة أكبر للإنصات للذات، من نماذج ذلك نص بعنوان «حياة طبيعية جدا»: (حياتي طبيعية جدا/ مازلت أحلب ضوء شمس من زجاج نافذتي المسور/ أقطف الزيج العالقة/

على ملاط الغسيل/ أنشر الأغاني على السطح/ وأعزف لحن الفطور على رغيف الخبز/ فتنثني المدينة القاحلة بانتغام القمح/ أحمل كلمات الاعتذار في حقيقتي/ وأسير حافية كما نذرت جذتي/ ألقيها على الطرقات/ أعلقها على الأشجار/ قذيفة جائعة/ تلتهم كلماتي/ فأكل طريقي خرساء / أجلس عند أبواب الجوامع / عند الملاهي والبارات/ لا يشتر في هذه المدينة/ فزاعات قسط / أيتام يوتون عند قدمي/ وشعراء بله يتغنون بياسمين دمشق/ بكل صراحة/ أنا لا أبكي/ ولا أملك دموعاً لذلك/ الملح يخرج من فمي).

نص يحمل طاقة بوح كثيفة، يصور حالة التيه والصراع التي يرمي بها الحزن إنساناً مفعوماً، أو مكولاً، وفيه تم استعارة كلمات قاموس الطبيعة (الأشجار – القمح – الياسمين... الخ) وألفاظ أخرى تشير إلى المكان (الجوامع، الملاهي، البارات... الخ)، تعاضدت هذه الجزئيات وغيرها سعياً لرسم الفكرة التي يريد النص تبليغها.

الاستعانة بالتصوير والتشكيل:

وهنا تستثمر النصوص الفن التشكيلي والتصوير، وتؤكد بالكلمة على أهمية خطاب الصورة وإمكانية تحقيقه عبر النص المكتوب، ونماذج لذلك كثيرة في المجموعة من بينها نص «الهرج»: (سرت أنفا أحمر/ ارتديته/ بدأ الناس حولي بالباكاء/ أقصرت أضحك/ يشكّل هستيري/

حتى انقلبت عينا/ واصبحت مهرجاً حقيقياً/ ساشسري/ اسرروا لفضاضا/ أزيدة مخططاً/ الأخضر وازرق/ تناوب الأرض مع السماء/ مرات عدة/ عند



ساقِي، قبة بنّة مزركشة/ وتشبهه غطاء التابوت/ أرفعها/ فتنسلل الجثث من راسي/ وتلقي الحية).

مقطع من هذا النص، هو نموذج كليل ينقل المشهد من حروف وكلمات بين عيني القارئ إلى صور تومج وتحرك وتلَوْن في مخيلته، كأن بالنص لتقلقه كأمير، وتترجمه اللغة جاهدة في تبليغ المعنى، الذي سيستلطي وينشطر إلى معان، عند كل قراءة، وبين يدي قراء متباينين في قدرات التأويل.

اللجوء إلى مسرحية الفكرة:

النفس التراجيدي الذي يلوح في أفق بعض النصوص، استدعى تأنيث النص ببعض إكسسوارات المسرحية، يقف القارئ أمام الزبح متابعاً الديكور والأجواء، التي تأتي منفردة مفرقة من أصوات الممثلين، ولو كان حضور أصوات الشخصيات، وكانت هذه النصوص تمثل حوارية رائعة، لكنها جاءت مقلدة بالديكور والإكسسوارات، خالية من ضجيج الأصوات والبوح الترقيب من هؤلاء الممثلين المرتقب منهم أن يدلوا بدهولم، ويغيب أصواتهم، كان صوت

الراوي قوياً مجلجلاً، وكأنني به أفرغ المكان لذاته، واستفرد بنسج خيوط القصة، كأنما أصوات مثيلتها، أمثلة ذلك كثيرة منها نص «ثقب في قلبي»، وفيه ورد (بيوت طينية/ ترابٌ وماء/ مشاريع غير منتهية لبشر/ كانوا سيكفون يوماً مثلاً/ لو أنّ نفحة من روح الله حطت على جدرانهم/ يلتصقون

على ثنائيي التجريد التشخيصي نهضت بعض نصوص مجموعة «آخر سكان دمشق»، فالشعر المجرد قد يغدو متشخصاً، والشخص قد يستحيل مجرداً في بوتقة بناء الصور وصياغة النصوص وتركيبها فنياً، من أمثلة ذلك نص بعنوان «ينجع عالياً»: (الفسر ينجع في السوارع / يتجول ليلاً في الأحياء / العيسة/ يوظف الجوع النائم من سنين/ على عبات المطابخ/ ويقض مضجع البرد/ يبكي أعطيشه المزّقة/ بعلاً الخوف بالرغبة/ فيفتصب نساء البيوت البعيدة/ ينجن أطفالاً/ لا يتسبهون ذاك الرجل الأنجل/ على ضفة السرير / أطفال/ خانقون/ بارودون/ جانغون).

الفقر كحالة اجتماعية قاسية، كثيراً ما يتخذ تشخيصه في صور كثيرة معبّأة بمعاني الخوف والتوجس، ذلك أنّ الفقر يجعل من الفرد كادماً بشكلاً مضاعف في دروب الحياة الشائكة، وهنا في هذا النص تم رصد حركة الفقر وهو يجول الشوارع ليلاً، ويفعل ما يفعله بالفقر جوع وبرد ومرض وتشرد وغير ذلك، تحديد فترة الليل يبدو هو الأنسب، ففي الليل تتكفّل حالات العظمة حيث إصغاء الذات لذاتها تحت جنح مظلة هذه القراءة كانت بمثابة الإطالة على تجربة أدبية معاصرة، وصياغة رؤية نقدية لنصوص «آخر سكان دمشق» التي انصفت بالثنية والانتفاح، وهي نصوص تبدو منبعثة من حالات نفسية سبقت لحظة الكتابة، وامتدّت حتى لحظة الكتابة والتدوين، وتظل هذه النصوص تكفيرا من النصوص الأدبية مفتحة ومستقبلة لقراءات متعددة.

فاطمة نصير*

تجاذبات النصوص بين التجريد والتشخيص:

على ثنائيي التجريد التشخيصي نهضت بعض نصوص مجموعة «آخر سكان دمشق»، فالشعر المجرد قد يغدو متشخصاً، والشخص قد يستحيل مجرداً في بوتقة بناء الصور وصياغة النصوص وتركيبها فنياً، من أمثلة ذلك نص بعنوان «ينجع عالياً»: (الفسر ينجع في السوارع / يتجول ليلاً في الأحياء / العيسة/ يوظف الجوع النائم من سنين/ على عبات المطابخ/ ويقض مضجع البرد/ يبكي أعطيشه المزّقة/ بعلاً الخوف بالرغبة/ فيفتصب نساء البيوت البعيدة/ ينجن أطفالاً/ لا يتسبهون ذاك الرجل الأنجل/ على ضفة السرير / أطفال/ خانقون/ بارودون/ جانغون).

الفقر كحالة اجتماعية قاسية، كثيراً ما يتخذ تشخيصه في صور كثيرة معبّأة بمعاني الخوف والتوجس، ذلك أنّ الفقر يجعل من الفرد كادماً بشكلاً مضاعف في دروب الحياة الشائكة، وهنا في هذا النص تم رصد حركة الفقر وهو يجول الشوارع ليلاً، ويفعل ما يفعله بالفقر جوع وبرد ومرض وتشرد وغير ذلك، تحديد فترة الليل يبدو هو الأنسب، ففي الليل تتكفّل حالات العظمة حيث إصغاء الذات لذاتها تحت جنح مظلة هذه القراءة كانت بمثابة الإطالة على تجربة أدبية معاصرة، وصياغة رؤية نقدية لنصوص «آخر سكان دمشق» التي انصفت بالثنية والانتفاح، وهي نصوص تبدو منبعثة من حالات نفسية سبقت لحظة الكتابة، وامتدّت حتى لحظة الكتابة والتدوين، وتظل هذه النصوص تكفيرا من النصوص الأدبية مفتحة ومستقبلة لقراءات متعددة.

* أكاديمية جزائرية

مليكَة أو فقير في رواية «السجينة» تفضح أيام الحرية «الوهمية»



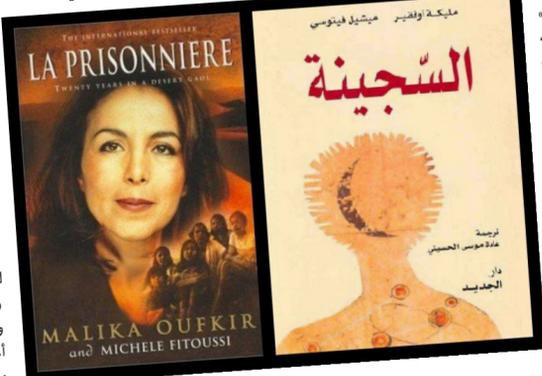
نسرين بلوط*

يمتع من الموت ولكنه يمنع من الحياة» كما ذكر نجيب محفوظ، وهم يحيون بالأمم التي غصّت بها جدران السجن.. وحدها مليكة أوفقير تماكت رباط جاشها لتكون قدوة لإخوتها وأنها على التحمل.. فأخوها عبد اللطيف دخل السجن وهو في الثانية من عمره ولم يدر شيئاً غيره

في الحياة، لم يصب طبيعته وتقلباتها.. لم يتشقق حرارة الربيع ولم يتحسّس طراوة براعمه عندما تصبّ في دوح الثرى. لقد اعتبرت الملك أياً لها في التبتّي بعد أن أمضت طفولتها في كنفه قضبان السجن الذي وُثِدَت فيه مع عائلتها في الأعمار العشرين التي ضاعت من عمره. لقد تغيّرت الدنيا، كما تبدّلت لأهل الكهف عندما خرجوا للحياة بعد سنوات عميق. السجن الذي عهدته في طفولتها بات أوسع صدراً.. ولكنه في النهاية يبقى سجناً. لقد هزمهم السجن وهم سجناء.. وهزمهم حتى وهم أحرار.. فالحياة برمتها هي مارٌ فثاك يطنح عظام الإنسانية، ويحرّك البشرية حسب أهوائه.. حتى يندى جبينه غضباناً.. كم ليثورا عدد سنين، والحقيقة هي أنهم لثبوا وما زالوا يلبثون.

* شاعرة لبنانية

في سجون أقرب منها للقبور، وأحاط لربكاً من حياة الحيوانات، حيث كانت ترمي اليهم قاذورات الطعام ويقدم لهم اللحم الأسود والببيض المعفن على طبق الموت الذي لم يشأ أن يحتلّف أنفاسهم ويرحمهم.. لقد ترقّب بهم القدر فتأرجحوا بين الأرواح المعبّدة.



مليكَة أو فقير في رواية «السجينة» فضلت لنا أيام الحرية «الوهمية»، التي قضتها قبل أن تُرَجَّع في غيابات السجن مع أمها وأخوتها، واعتبرت حياة البئخ التي عاشتها بعد تبتّي الملك الحسن الغائب لها عندما كانت طفلة في السابعة من عمرها معتزلاً هائلاً، يكويها بحرقه الحرمان من أمها، واحتراقها في أتون السلطة التي تظلم حتى من تخبهم. سافرت، جابت الدنيا، وتعرّفت أصابعها بالمال حتى الملل.. ثم فرقت في طين السجون حتى الثمالة وهي لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها.

هي ابنة الجنرال محمد أوفقير الذي فتح له الملك باب المجد على مصراعيه وعيّنه وزير الدفاع، ووزير الداخلية في الملكة المغربية وأصبح اليد اليمنى له. و أولاد الثقة العمياء قطعن بها وقام بانقلاب مفاجئ على الملك الحسن الثاني، كان مصيره الغشال. أعدم أوفقير رمياً بالرصاص، وُدست عائلته في معتقلات الملك الحسن الثاني

خيارات السيدة إنغبورغ باور



نائل بلعوي*

والغرفة الكبيرة، ولعلها استعادت بسرعة خاطفة جميع اللحظات الدافئة والقياسية في حياتها الطويلة.. وربما مرّ الموت من أمامها، ولم تعرف، على هيئة طبيب ضاحك، أو مرت الحياة بصورتها التي تحب: غابة في الصباح – أمامي القليل من الساعات لأقرر.. أحتاج للكثير من الشجاعة والحكمة، هي ليلة طويلة تنتظرنني على الأغلب، وأرجو أن أخبرهم غداً بالقرار الصحيح.. ما القرار الصحيح؟ كررت السيدة باور سؤالها الثقيل وكأنها تعيده على نفسها وليس علينا نحن الذين من حولها. لم أرجع لزيارة الصديقة مجدداً، ولم ألتق بالسيدة باور لمرّة ثانية. ولكنني واصلت الاتصال الهاتفي يومياً للأطمئنان على الأولى والسؤال عن القرار الأخير للثانية.

– أنا بخير، أجابت نجوى في اليوم التالي، وسأغارن المشفى غداً.. أما السيدة باور، تابعت: سترجع إلى بيتها غداً هي الأخرى. لقد قررت رفض العملية الجراحية ومواصلة حياتها السابقة كما كانت.

أفرحني رفض السيدة إنغبورغ باور وضع قلبها في رحمة أمامها. هناك الحياة كما يلد خبارها الأخير والجريء بلا جدل عليها.

* كاتب فلسطيني

نص

■ ليس لخوفها من الموت، بل لتعلقها الغائب بالحياة، تريد السيدة التسمينية إنغبورغ باور أن تعيش.. لدي ما أفعله هنا، تقول: «أحب المشي الصباحي في الغابات. الزيارات الأسبوعية للأبناء والأحفاد. تلج عيد الميلاد والهدايا اللذيذة التي أوزعها تحت الشجرة في الليلة تلك. أحب كل هذا وأشياء أخرى، ثم..» وهي تشدد على هذه المهمة حين تعرض لأخمة المسرات التي تدعوها للحياة: «عليّ متابعة الإشراف على زوجي الذي أقعدته جلطة دماغية قبل عام ونصف العام.. هو يحتاجني الآن، وأنا أحب ما أقوم به وأريده أن يستمر».

بصمت وشغف كنت استمع للسيدة باور وهي تقص بالبسيط والعميق من المفردات حكاياتها البليغة والمثيرة عن الحياة: «صحتي جيدة، أقوم بما يقوم به الآخرون، ولكنهم أخبروني، إثر زيارة عادية للطبيب، بأن قلبي متعب وأن عليّ الخضوع لعملية جراحية سريعة ولكن..»

في قسم خاص بالأمراض القلبية، تابع لمستشفى فييناوي كبير، عرفت السيدة باور أثناء زيارة لصديقة ترقد في الأخرى هناك، في سرير مجاور لسريورها الذي تدخله وقت النوم فقط، فهي تقضي وقتها بالتجوال في المستشفى أو بالجلوس خارج الغرفة، بحثاً، كما يبدو، عن فكرت قليلاً. تأملت الوجوه من حولها. السرير



ذاكرة أذن

نصير شمه*

الحياة صناعة

يرى العالم الموسيقي منذ معرفته بتأثيرها، على أنها حاجة ودلالة حضارية وفاعلة في التعبير نحو الأفضل، بل عامل مساعد على صنع حياة متوازنة. على هذا الأساس قامت صناعة كاملة حول الموسيقى يعمل داخلها ملايين الأشخاص في كل مفصل من مفصليها المتشعبة والكثيرة. بعض الدول نالت مكانتها الحضارية من خلال تبنيتها لمؤلفين كبار أمثال، موتزارت وشوبان وغيرهما ممن كانت بلاطات الملوك تتفاخر بتواجدهم في أزمانهم، بل إن بعض الملوك في أوروبا صاروا أقطاباً جاذبة لأمهر الموسيقيين من كل أنحاء أوروبا، والبعض الآخر كان يجيد عزف آلة أو أكثر. بهذا الاهتمام ارتفع شأن الموسيقى والموسيقي والتنافس لصالح جودة الأعمال الموسيقية وبالتالي لصالح الجمهور.

عريباً لم يكن الأمر مختلفاً كثيراً، بل نوع الموسيقى والمنتجات هو ما كان مختلفاً. أما الدعم فقد وصل لمرحلة مهمة جداً لدرجة فتح مقر سميت بمعهد للموسيقى، يأتي لها الدارسون من كل مكان، وتهتم بمسائل العلوم الموسيقية لحد كبير جداً، حتى وصلت إلى تأسيس أوركسترا تتجاوز العثة آلاف فنانة إبراهيم الموصلي، وعندما تفتري جارية بمبلغ زهيد يعيها سيدها إلى الموصل لدراسة العزف والبيانو، وعندما تتميز وتتكون تبسّل بزنها ذهباً، هكذا يرى العرب أهمية التحصيل العلمي في كل المجالات ومنها الموسيقى، التي تجعل حياتهم مختلفة تماماً عما كان سائداً. تبدلت الأحوال والثقافات والدول وبقيت الموسيقى الشغل الشاغل للكثيرين، حتى أصبحت في الكثير من الدول العربية والأسبوعية والغربية وغيرها مادة في المناهج الدراسية وفي مختلف المراحل.

وأنا أكتب هذه السطور تذكرت شغفي بألة العود عندما دخل معلم التشديد حاملاً الآلة على صدره، ورغم حجمها إلا أن ونجها لا يتعدى العنائة غرام، وله كل ذلك التأثير على أسماع أطفال بعمر العشر سنوات، أو لولا توفا معلم موسيقي في الدراسة ربما ما سحت لي فرصة تعلم الموسيقى وغيري من التلامذة. أدرك اليوم تماماً أن الموسيقى أهم حدث حصل في حياتي وغيرني تماماً وجعل مني إنساناً صافياً، لذلك دوماً أنشرها وأعلمها وأصحح الجميع بتعليم أبنائهم أهميتها الحقيقية في بناء نفسي سليم للإنسان، خصوصاً في بداياته وتكوينه.

اليوم عندما أرى اختلافات جوهرية في سلوك إيجابى لدى بعض الشعوب دون غيرهم، أبحث فوراً عن الجانب الثقافي ودوره في تكوينهم وتغييرهم، أجد أن اهتمام ذلك البلد بالموسيقى والفنون هو السبب الرئيس في سمو أخلاق شعب دون غيره، ومثالاً على ذلك اليابان التي جعل تعلم الموسيقى إلزامياً في مراحل الدراسة، تراقفها مادة الأخلاق التي صنعت نموذجاً متقدراً مع العلم لتصبح اليابان على ما هي عليه. عريباً انخفض مستوى تعليم الموسيقى إلى أدنى معدل ليحل محلها التطرف والبغض والعنف والعنصرية أي كل ما تطرده الموسيقى من النفوس بشكل فاعل.

لذلك قالها قبلي الكثيرون، إن الموسيقى حاجة وليست رفقاً ومتعة، ولو أخذنا الأمر ببساطة وتذكرنا لحظة سماعنا لعل موسيقي أو غنائي نحبه ماذا يحصل لنا؟ لماذا نغنى؟ سنجد أننا كنا في لحظة سلام حقيقية الوجود حولنا كله محب وأمن، ولن يتبادر لأذهاننا سوى الجمال والمحب والانسانية والهدوء، وهذا الفعل ندره بدرجات متفاوتة في معرض تشكيلي مهم أو رواية لكاتب أو في قصيدة لشاعر خلّاق. العالم تحوّل للعنف وكثرت النزعات فيه لاندغام مستويات التعليم وتدني الثقافة العامة، وتم تحييد العقل لمصلحة القوة، وهذا يستمر إذا لم نواجهه بحكمة ورؤية إستراتيجية لبناء جيل سليم العقل والروح ويملك الوعي الكافي عبر ترسيخ الثقافة والفنون، لتصبح تقاليد وسلوكاً وأخلاقاً وتعاملاتاً ولغة مجتمع، وهذا يحتاج إلى الأمل إلى خمسة عشر عاماً من العمل، لتضخ تأثيراته على المجتمع وسلوكه. يقول أحد كبار علم الأصابع أوليفر ساكس «إن الموسيقى تحلّل مناطق في الدماغ أكثر من تلك التي تحتلها اللغة»، وبذلك يتعكف تأثيرها الحقيقي على سلوك الإنسان، كونها تعيش في الدماغ وتعمل من هناك. الكثير من الناس يعيشون بدون موسيقى وبدون فنون ويعيشون حياة جيدة، هذا في ظاهره صحيح لأن فائدة الشيء لا يشعر بقيمته، ولكن الأشخاص ذاتهم كان من الممكن جداً أن يكونوا أفضل بكثير مما هم عليه لو اتمكروا محفزات الموسيقى. وبنت ذلك يتحارب علمية مختبرية على دماغ الموسيقي والمستمع والنشاط الذي يعيشه العقل أثناء سماع عمل موسيقي متقن، والكثير يرى في موسيقى موزارت الأكثر تأثيراً على نشاط معدلات الذكاء، أما الحكمة فنجدتها تترسخ أكثر لدى سمعنا باخ ويتوهن، وتتسع مساحة الخيال لدى المستمع لموسيقى جاكوفسكي. عريباً أيضاً نجد الموسيقار السنطالي هي هيمنة على العقل في معظم أعماله الغنائية لتماسك قدرته الذهنية المنظمة التي أسست معماراً للقصيدة الغنائية. وفي عالم العود تجد الراحل منير بشير أيقونة العود له معالم في بناء أرتجالته تساعد كثيراً في تنظيم العقل وسكينة الروح، وتدعو إلى التأمل العميق.

المظلة من الموسيقى كثيرة لكن الحديث عنها لن ينتهي كونها حاجة حقيقية. وتدعو بقوة ومعرفة لنشر تعليمها عبر رياض الأطفال وكل مراحل التعليم.

* موسيقي عراقي



رحل في ألمانيا عن عمر يناهز الـ58 عاماً
العراقي حسين الموزاني: الكتابة محاولة لتحييد الذكرى وتسكين الألم



حسين الموزاني

أقف أنا.

على الرغم من تقديم الموزاني أكثر من رواية ومجموعة قصصية، غير أن كتابه «عوام البحر والرماد» شكّل مرحلة جديدة كان قراءه يتمون أن يستمر فيها، فهذا الكتاب الذي صدر العام الماضي ربما يمثل مرحلة انطلاق جديدة في فكر الموزاني، وهو ما يقول عنه الشاعر محمد مظلوم: إنه كتاب يجسد الإحباط في إعادة الصلة مع الوطن، ومع الماضي الشخصي بعد زوال الأسباب السياسية التي دفعته إلى المغادرة، ويجسد التأمل في تلك الهوة بين عالمين: عالم الفرد وعالم الجماعة، بتلك الاستعارة لعبارة ريلكه: «يا لهذا العالم الذي نشئده فينهار، ثم نشئده ثانية فينهار نحن».

مضفاً بجرأة وأصحة يتصدّى الموزاني لنقد الفساد المستشري في اللحظة الثقافية في العراق، وخراب الضمير الاجتماعي، نقداً أقرب للمحاكمة والإدانة بعيداً من الروماتيقية الوطنية، رغم أنه مسكونٌ بها حد الوجد، ومن هنا مرارة تلك الجراءة في النقد الذي يطاول الشخصيات والجميعة من الحاضر والأحلام، فكثيراً ما تعدو الأناشيد الروماتيقية عن الوطن نوعاً من الخيانة عندما لا تتم مراجعتها بموضوعية. فالشعر في العراق في أقوال، وتلك أهم علامات الاحتضار الثقافي، والسياسة أدوية، والوطن هو اللاوطن، والطائفية هي الهوية الثقافية للحق في العراق الآن، والمرجعيات الدينية حلت بدلا من مؤسسات الدولة، وتحولت مقررات حزب البعث إلى حسبيات، ومساجد، ومنابر للفتنة، بينما تلتبس صورة بغداد بين تاريخها وراهنها: «بغداد مدينة الفن والحب والحمر، ويبدأ مدينة النار والدماء والرماد»، أما الناقد العراقي ناظم عودة، فيشير إلى روايته

والإبادة الجماعية، وما زال إلى يومنا هذا، فالصدمة النفسية واقعة في كلا الحالتين سواء زار العراق أو لم يزره.. «أنا لا سبيل لي ولا وسيلة في معالجة نفسي المصدومة سوى الكتابة والتذكر.

فتخيل مثلاً أنك تنتهي إلى بلد تُنفذت فيه الـ67 عملية انتحارية خلال 11 عاماً، أي منذ سقوط نظام البعث إلى الآن، وغالباً ما يتبانيها هاجس بأن عمليات القتل اليومي هذه تحدث في أعماق نفسي، وكأنني عراق مصغر أو «مشخص»، فأفسر كما لو أنّ الدماء تقطر من جسدي أينما حللت. ومع ذلك فانا منفي حقيقي، على الرغم من الشروط المخففة التي تعيش في ظلها. والنفي نفسه تحول إلى خامة، أو آلة حادة شطرتني نصفين، فانا لم أكن مرتاحاً ومطمئناً في وطني ولا في غربتي ومنفياً». حالة القلق هذه، عاشها الموزاني بتفاصيلها، فكان هروب من العراق وهو ابن الاربعة والعشرين عاماً جبراً كبيراً يمنع من الانطلاق في فضاءات أوروبا، على الرغم من حياته التي رسمها لنفسها، وإنجازاته في المجال الأدبي، وترجماته الكثيرة التي شكلت نقطة مهمة في مجال الترجمة.

هذا القلق ربما كان نابعاً من موقف الموزاني تجاه السياسة والدين العراقيين، فهو يعلن في كلامه عن التنوع العراقي وارتبه الاجتماعي: «إنني لست شيعياً أو سننياً أو مسيحياً أو صائبياً أو مسلماً أو علمانياً، إنما عراقي قبل كل شيء». والعراق غني جداً في تنوعه الثقافي والتاريخي، فنحن نكاد نغرق في هويته الوطنية من فرط امتلائها، لأنّ هذا البلد هو مهد الحضارات والديانات والأساطير والثقافات والفنون، لكننا، وبسبب هذا الغنى الثقافي، لا نكاد نرى السبيل الصحيح للوحدة الوطنية، فمن غيرة الأشرار لم نجد نرى الغلبة، مثلما يقول المثل الألماني. بالطبع أن العراق ليس أرضاً وجغرافية حسب، إنما مشاعر داخلية وتكريات ومعايشات نحلها معنا إلى المنفى وإلى كل مكان آخر، فنحن لم نتح لنا الفرصة بعد لكي نتلمس آثاراً ماضية لتصبح جزءاً من ثقافتنا المهددة، وحجم الكوارث والتدخلات الخارجية والحروب في العراق يبرهن على عمق الهوية الثقافية، لهذا البلد، وإننا سمعنا القوى الشريفة لتدميره منذ اجتياح هولاكو إلى تيورنك إلى العثمانيين والفرس والإنكليز وانتهاء بالأمريكان، ومن ناحية ثانية فإن تجربة المنفى الألماني تخبرنا بأن الجسد هو الذي يرحل وينفى، أما الروح فتبقى متشبثة بالوطن إلى الأبد. وكان هاجس الوطن يسيطر على الكاتب الألماني الشهير توماس مان في منفاه، فكان يقول إن ألمانيا تكون حاضرة دائماً حيث

ولد الموزاني عام 1954 في مدينة الميمونة جنوب العراق، وغادر العراق عام 1978 إلى بيروت لمدة عامين، لينتقل بعدها إلى ألمانيا عام 1980، إذ درس العلوم الإسلامية والأدب العربي والأب الألماني والصحافة في جامعة ميستر في ألمانيا ومن ثمّ جامعة عين شمس في مصر.

نشر الموزاني عدداً من الأعمال الأدبية باللغتين العربية والألمانية، منها: «حريف المدن»، قصص 1996، «اعتراقات تاجر اللحوم»، رواية 1997، «حارس المهدي المنتظر»، قصص 2005. وفي الترجمة عن الألمانية: «ثلاث نساء» لروبرت موزيل؛ قصص 1997، «الترزور» لنجولاس بورن؛ رواية 1997، «وليصة العائقة» لراينر ماريا ريلكه؛ قصص 1998، «الطبل الصفيح» لغونتر غراس؛ رواية 2000، أما في اللغة فقد أصدر «عوام البحر والرماد» عام 2015، وبعد سنوات من ترجماته وكتابته باللغة الألمانية، نال الموزاني جائزة فون شاميسو التي تمنح للكاتب الألمان من أصول أجنبية.

يؤكد الموزاني على أن أعماله كلها تدور حول العراق في الواقع، ولم يتناول موضوعاً آخر سوى العراق. والأثر فكتب أشهرها استندت هذا الموضوع، بعدما كتبت عن سن روايات ومجموعتين قصصيتين وكتابين باللغتين العربية والألمانية، وكتب مشغولاً في قضايا العراق وأزماته وحروبه وحصاره ومحاربه واستباحته وتدمير ثقافته، وصرح أنشغل إلى هذا البلد باعتباره ماضياً وتكريات وتصوراً قديمة، وبهذا المعنى فإن الكتابة كانت محاولة لتحديد الذكرى وتسكين الألم المر المستطاع – حسب كلامه – لأن فقدان الوطن كان أمراً مؤلماً وقاسياً على نحو لا يطاق. ثمّ إن العراق منجم لا ينضب للأحزان والمأسى والدمار

معرض الفنان عاطف الشافعي: الروح المنسية للقوية المصرية



القاهرة – «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

لم يزل عالم القرية المصرية يستهوي العديد من الفنانين التشكيليين، كحالة منبه للتعبير عن هذا العالم، وسط صخب التحديث الذي يضرب المجتمع المصري في شكله

فقط، والفارغ من مضمونه.

وليس بالسهولة أن يتمكن الفنان من التعبير عن هذه الحياة وتفاصيلها، فهي اختيار قاس يوضح كيفية رؤية الفنان لهذه الحياة، وهل هي رائقة ومحل ادعاء؟ أم أنها بالفعل نابعة عن تجربة ومعيشة وتفاعل مع هذا العالم الذي يعجز عنه الفنان؟ وفي معرضه المقام حالياً في مركز محمود مختار الثقافي، يبدو الفنان عاطف الشافعي من القلة التي أجادت التعبير في صدق فني عن عالم القرية المصرية، والاحتفاء بروح التآلف بين مخلوقات وجمادات وأجواء هذا العالم. بداية من حشد تفاصيله الفنية، والعدادات البويبية، وصور لا إلى

تجسيد الروح المنسية للقرية المصرية، التي أصبحنا نطالعها في أفلام الأبيض والأسود، والتي لم تكن بأي حال في مظهرها تعبر تعبيراً صادقا عن طبيعة الحياة وإيقاعها.

العالم الذي يريد الشافعي التعبير عنه يبدو في حالة قصوى من التناغم والتآلف، حالة تتباعد عنا الآن بمسافة كبيرة، عالم جمالي بالدرجة الأولى، وفي لقطات تتابع لحظات الحياة اليومية لسائكي الريف وحيواناتهم والعابيسم وأقرانهم ومجالسهم في نهاية اليوم، تبدو كشريط سينمائي يحققي بالحالة المشهيدة للقرية، وما بين اللعب بالزمار في لحظات الفرح، وحالة العمل الشاق في الحقول، والبعب والشراء في الأسواق تبدو هذه اللحظات وكيفية تجسيدها. لم يخف الرجل التحول الزمني البادي

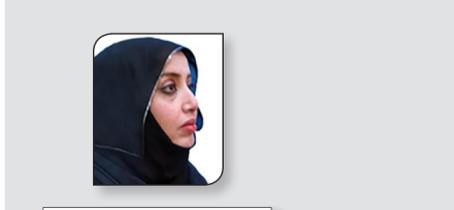
على ملابس النساء بوجه خاص، هذا الجلباب الفلاحي المعهود، الذي أصبح الخمار يحجب معظم تفاصيله، لكن الروح المصرية تحاول التشبث والبقاء، ورغم إخفاء التفاصيل، اللهم إلا بعض المسنات، لا يزال يحتفظن بالزي القديم المعهود، دور المرأة هنا يأخذ المساحة

من اللوحات، دون صخب ودون أي ادعاء ومناجزة بهذا الدور، فهي التي تقوم بأشقي وأدق الأعمال في هذه البيئة، ويقع على عاتقها تربية الأطفال والعمل في الحقل والأسواق والبيت، تبدو النساء دائماً متصدرات اللوحات، وما خلفهن من تفاصيل تبدو كخيال، وتخطيط مكان ليس أكثر، فهن بطلات اللوحات، ودورهن لا ينكره أحد.

الحالة الأخرى اللافتة أنه في هذه المجتمعات لا توجد بطولات فردية، أو وجه يستطيع السيطرة على العمل الفني، فاللوحات دوماً تجسدها مجموعات متآلفة، كتل متلاحمة في حالة فعل دائم، لا يوجد فرد يعينه يمكن الاحتفاء به، فقط ضمير الجموع هو ما يحرك الجميع، وهو ما نأى عنه الفنان، بتجسيد بورتريهات مثلاً لبعض الشخصيات، وهو ما ابتعد به عن كروت البوستال

هذا العالم وكأنه من الذاكرة، وكان المتلقي عليه إنجاز مهمة مماثلة في اكتمال العمل وفق خياله، وهو ما يتيح حالة من التحاور الدائم ما بين العمل الفني ومتلقيه، والأصعب أن هذه اللقطات تبدو مألوفة إلى حد كبير لدى الجميع، لكن حالة الإيهاش تولد من الحالة التأتيرية المقصورة من الفنان، هنا تتضح اللعبة أكثر، فلا بد أن تقف على بُعد مسافة ما حتى تستكشف تفاصيل المشهد، فالأمر ليس كذلك في اللحظة الراهنة، الأمر يربته الخيال أكثر مما يبدو. وهو ما حاولت اللوحات الإحياء به، رغم ما يبدو من مباشرة موضوعها، فهو يخطف كونه باحتراف عملاً فنياً عن عالم الفلاحين المصريين، هذا الأسلوب الذي يسقط الزمن في الكثير من اللوحات، ويكسر إيقاع التمثل بزمن فانت، فلا وجود لزمن محدد اللهم إلا ملابس النساء، وهو تغيير يقرب بنا إلى اللحظة الأنيبة، بخلاف ذلك فانت في زمن آخر، أجبانيا لم تعتده إلا عبر شاشات التلفزيون والسينما، التي شوهت الكثير من تفاصيله، على خلاف إحساس أهل القرى ونظرتهم الخاصة إلى عالمهم الصغير.

ينتجح الفنان عاطف الشافعي في أغلب اللوحات النذج التأثيري، وما له من نقل الشحنة العاطفية والتأثير الجمالي لدى المتلقي. هذا النهج الذي يُعيد صياغة اللوحة كما يراها الفنان، وبالقدر نفسه اللعب على كيفية تفاعل المتلقي معها. هنا تكمن الصعوبة والمخاطرة في الوقت نفسه، فلا يبدو الأمر واقعياً ولا يعتمد النقل الحر في المشهد، لكنه إختلاق فني رغم بساطته، إلا أنه يمثل



سعاد الورفلي*

* ليبي

يدبو إيقاع اللوحات دائماً من خلال حالة الفعل التي تنتظمها، وتجعل منها حالة واحدة ممتدة لا تهدأ، ومن هنا تولد الحركة البصرية داخل اللوحة بمفردها، أو خلق إيقاع عام للمعرض ككل، وهو ما يخلق الفنان من خلال ترتيب اللوحات وتباين أحجامها، بحيث ما أن تنتهي حتى تبدأ في معاودة المشاهدة من جديد. الإيقاع بدوره لا يعتمد التجسيد المباشر للأجساد المتراشة والملاحة، وكذلك ملامح البيئة، بل يعتمد على حركة للمسائل اللونية، التي ترشد العين إلى منبع الحركة وتفاصيلها، وهو أمر يستعرض من خلاله الفنان مدى الحرفية التي يتعامل بها مع التكوين واللون والتفاصيل الكثير داخل اللوحة.

الحالة التأثيرية يتنحج الفنان عاطف الشافعي في أغلب اللوحات النذج التأثيري، وما له من نقل الشحنة العاطفية والتأثير الجمالي لدى المتلقي. هذا النهج الذي يُعيد صياغة اللوحة كما يراها الفنان، وبالقدر نفسه اللعب على كيفية تفاعل المتلقي معها. هنا تكمن الصعوبة والمخاطرة في الوقت نفسه، فلا يبدو الأمر واقعياً ولا يعتمد النقل الحر في المشهد، لكنه إختلاق فني رغم بساطته، إلا أنه يمثل

تستبتيين كل صباح قلب من وطن
-2-
ياليبتها كانت ابتسامه امتنان
بداية الصرخة عندما خرجوا مستغربين
-3-
أمي ولأنك كذلك فأنت أرض مزروعة بالحلب

لواعج
-1-
حيث المسافات الخيثة أتالم أكن إلا من ذاك الركام المكوم تحت تنهيدات قلب مشقوق ..

قرر عرض «هامش في تاريخ الباليه» من أجل استرداد حق الرواد وتكريمهم هشام عبد الخالق: أرشيف الباليه المصري أكلته الفئران في «ماسبيرو»

القاهرة - «القدس العربي»
من فائزة هندواي:

بعد غياب سنوات طويلة عاد المخرج والمنتج المصري هشام عبد الخالق إلى القاهرة في زيارة قصيرة، حينما عرض فيلمه «هامش في تاريخ الباليه» في مهرجان القاهرة السينمائي، الذي انتهت دورته الثامنة والثلاثون مؤخرًا، وقد حاز على إعجاب المشاهدين والنقاد، حيث يقدم شهادة حية على عصر مهم كانت الثقافة فيه من أولويات النظام الحاكم في عهد جمال عبد الناصر، الذي ولي ثروت عكاشة مسؤولية وزارة ثقافة وبالغ حرق طفرات كبيرة، منها موضوع الفيلم وهو انشاء فرقة مسرحية للباليه لأول مرة، ثم يعرض الفيلم للتغييرات التي حدثت في المجتمع في عصر أنور السادات ومن بعده عصر مبارك وتغير الاهتمامات النظام، حيث فوجيء راقصو الباليه الذين كانوا يسافرون كسفراء لصر لدول العالم، بضرورة استخراج تصريح أمني من مباحث الآداب للسماح يسفرهم.

«القدس العربي» التقت هشام عبد الخالق للحديث عن هذا الفيلم وعن مشروعه الموسيقي الكبير «أختاتون»، الذي سيرعرض على مسارح برودواي، وكذلك خطه المقبلة:

■ ما الذي دفعك لإخراج فيلم عن تاريخ الباليه في مصر، وهو موضوع لم يتطرق إليه أحد من قبل؟
□ ربما يكون عدم التطرق إليه، من الأسباب التي دفعتني لتدقيمه، والسبب الثاني وهو الأهم أن ماجدة صالح، إحدى رائدات فن الباليه في مصر، التي ظهرت في الفيلم استغرقتني عندما التقينا أكثر من مرة وتحدثنا حول تاريخ الباليه في مصر فهي شخصية قوية ومعزة بنفسها وتاريخها، وقد شعرت أن هذا الجيل الرائد لا يبدأ أن يحصل على حقه من التكريم، نظرًا لما قدمه للباليه والثقافة المصرية.

■ كم من الوقت استغرق تصوير هذا الفيلم؟
□ استغرقنا عامًا كاملًا، حيث أخذنا وقتًا في التصوير مع كل من شاركوها في الفيلم، خاصة أن كل منهم قيم في بلد مختلفة عن الآخر، واستغرقنا وقتًا أطول في جمع المادة الأرشيفية عن الفيلم، حيث تم تجميعها من أكثر من مكان.

■ وأشرف على تصوير المشاهد في مصر المخرج والمنتج واني يازان، وقام الفنان ريمون صفر بوضع الموسيقى التصويرية للفيلم، وضم طاقم العمل فنانين من مصر، فرنسا، انجلترا، هونغ كونغ، ورومانيا ولبنان.

■ رغم وجود مواد أرشيفية نادرة وكثيرة في الفيلم، إلا أن الجزء الأول يحتمل صورًا وفيديوهات

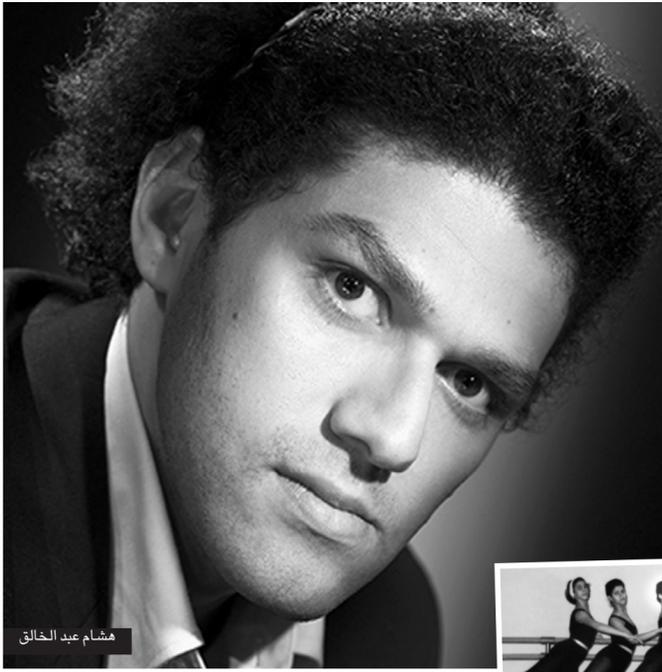
توثيقية أكثر، لماذا لم تفعل ذلك؟
□ هذا حقيقي، لكننا وجدنا صعوبة كبيرة في ذلك، خاصة في ما يتعلق بالمواد الأرشيفية الموجودة في مصر، ولك أن تعلمي أن صور وأرشيف الباليه المصري أكلته الفئران في مبنى التلفزيون «ماسبيرو» وهذا ما أكدته لنا المسؤولون، وهناك كثير من الصور والفيديوهات حصلنا عليها من فرنسا، بينما كان ذلك صعبًا جدًا في مصر وحدث عن طريق المصادفة في بعض الأحيان.

■ لماذا قررت أن يكون العرض الأول للفيلم في مصر، رغم أنك تمتلك الفرصة لعرضه في مهرجانات عالمية كبرى؟
□ فعلت ذلك لأن أحد أسباب تقديمي لهذا الفيلم، هو السعي لحصول هؤلاء الرواد على حقهم، وأنا أعلم أن هذا سيتطلب معرفة كبرى، وذلك قررت أن أخوض هذه الحركة من مصر أولًا، وذلك من أجل تكريمهم ووضع صورهم في دار الأوبرا، وأنا أطلب الدكتوراة إيانا عبد الدائم، رئيسة دار الأوبرا بكتريم هؤلاء الرواد، وهم ماجدة صالح، ديان حشاق، نادية حبيب، صفوت جرجس، علية عبد الرازق، وادود فايطي، يحيى عبد التواب، ورضا شتا.

■ لكن التركيز كان واضحًا أكثر على ماجدة صالح في الفيلم؟
□ ذلك لأنها استمرت في العطاء بعد توقفهم، حيث ساهمت في بناء دار الأوبرا المصرية، وتولت رئاستها بعد ذلك، وفوجئت بأقالتها بشكل مهن يتشجع مكتبها بالشجع الأحمر، دون إخبارها أو إبداء أسباب، ولا بد من وضع صورة الدكتوراة ماجدة صالح ضمن مؤسسي دار الأوبرا المصرية، لأنها بالفعل ساهمت في انشاء الأوبرا المصرية بجانب الفريق الياباني، الذي قدم المنحة لإنشاء الأوبرا المصرية.

■ ذكر أحد حضور الندوة التي أقيمت بعد عرض الفيلم أن سبب إقالة ماجدة صالح هو دعوتها لرئيس الجمهورية

وقتها محمد حسني مبارك لحضور أحد عروض الأوبرا دون الرجوع إلى فاروق حسني وزير الثقافة أو سوزان مبارك زوجة رئيس الجمهورية وقتها،



هشام عبد الخالق



لحظة من الفيلم

مما اعتبرته تخطبا لها، وطالبت حسني بإقالتها، فهل ذلك صحيحًا؟
□ لا أعلم إن كان ذلك صحيحًا أم لا، وماجدة صالح نفسها لا تعلم، وهي قالت في الفيلم إن السبب من وجهة نظرها أن فاروق حسني وزير الثقافة وقتها اختار خدمة السلطة وليس خدمة

الثقافة.

■ هل كنت تتوقع ردود الأفعال على الفيلم؟
□ رد الفعل كان مفاجأة كبيرة بالنسبة لي، خاصة أن الأفلام الوثائقية لا تلقى اهتمامًا في مصر، إلا أنه في المراتن اللتين عرض فيها الفيلم كانت القاعة مكتملة وهناك الكثيرون الذين كانوا يريدون مشاهدته ولم يتمكنوا، وجاءت ردود أفعال المشاهدين والنقاد رائعة بشكل مذهل، حتى أن ابنة ثروت عكاشة شكرتني لأنني رددت

الحق لوالدها، كما أن كثيرين من الشباب الذين لا أعرفهم راسلوني ليشاركوني على الفيلم والذين عرفوا من خلاله جزءًا تاريخيًا من بلدنا، وأتمنى أن يكون هناك رد فعل رسمي أيضًا بتكريم هؤلاء الرواد.

■ ألا تفكر في تقديم سلسلة عن الرواد في المجالات كافة؟
□ عندما قدمت هذا الفيلم لم أكن أفكر في ذلك، إلا أن ردود الأفعال القوية جعلتني أفكر في تقديم أفلام عن الرواد في المجالات كافة، وذلك في محاولة لرد الحق لأصحابه.

■ ماذا عن مشروع «أختاتون» ومتى سيتم عرضه في «برودواي»؟
□ «أختاتون» عرض موسيقي ضخم ذو طابع فرعوني، وهو من تأليفي وإنتاجي مع مجموعة من المساهمين، وشارك في كتابته محمد متولي ووضع له الموسيقى هشام نزيه، وقد حرصت على أن يكون قوام العمل الرئيسي مصري، وهو بروي قصة أختاتون من خلال الأوبريت الموسيقي، وكيف كان أول من دعي إلى التوحيد، والصراع، الذي وقع فيما بعد بسبب دعوات أختاتون ونفرتيتي زوجته، ومن المقرر أن يعرض أختاتون باللغة الإنكليزية، ثم تتم ترجمته إلى عدد من اللغات، ويشارك فيه كل من تكيجيا في دور الملكة تي وسييف ستانك في دور الكاتب المصري.

■ ويضم طاقم العمل مصممة الرقصات شيدت والكار، بالإضافة إلى مصمم المناظر الطبيعية والخلاصة ريكاردو مينادز وهو مصمم توني أوورد لعام 2012، ومنسق المناظر الديكور جوفني جويي، ومصمم الأضاءة روبريت ويزالي، وعدد كبير من الفنانين المتخصصين في عالم المسرح الموسيقي والحاصلين على التوني أوورد.

■ وسيعرض على مسارح برودواي في 2018، وذلك بعد عرضه أكثر من مرة في مناطق مختلفة لرفة رد فعل الجمهور، وهو النظام المعارف عليه في «برودواي».

■ أخيرًا ماذا هاجرت من مصر، رغم بداياتك الناجحة؟
□ بالفعل كانت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

■ وأيضًا كنت بداياتي ناجحة، حيث كنت أصغر مدير فني لمهرجان الاسكندرية، وقمت بتقديم أوبرا عابدة في الهرم، إلا أن الاحتكاك بالسبؤولين كان صعبًا لذا قررت الهجرة، لكن هذا لم يقطع صلتني بمصر، والدليل على ذلك فيلم «هامش في تاريخ الباليه»، وعرض «أختاتون»، كما استعد لعدد من المشاريع السينمائية في مصر، منها فيلم عن المطربة العالمية داليدا المصرية، وفيلم آخر ساقوم بانتاجه بعنوان «خلف الأنا»، الذي قدمناه كتفيلم قصير من قبل وهو مقتبس من رواية «خلف الأنا»، تأليف: سعد بن محمد».

صبا المبارك تحكي معاناة اللاجئين السوريين مجدداً في فيلم «مسافر»

أنقرة - «القدس العربي»

من أروى الباشا:

انتهت الفنانة الأردنية صبا مبارك من تصوير فيلم سينمائي بعنوان «مسافر» في تركيا، وتدور أحداثه حول معاناة اللاجئين السوريين أثناء رحلة التهريب القاسية عبر البحار والغابات إلى الدول الأوروبية.

صبا نشرحت صورة من اليوستر المنتظر للفيلم عبر حسابها على «فيسبوك» وعلقت، «مسافر theguest» فيلمي الجديد إلى خلصت تصويره في تركيا بدأ بتأخر مراحل الانتاج، وقريبًا يكون جاهز للعرض في أكثر من مهرجان دولي وعربي إن شاء الله، يتحدث قصة لاجئين من سوريا في طريقهما لألمانيا».

يذكر أن الفنانة الأردنية قامت مؤخرًا بتصوير فيلم يحكي عن اللاجئين السوريين أيضا بعنوان «التمس» ويحكي قصة لاجئة سورية تعيش في القاهرة تضر بظروف صعبة وصراعات وقهر وتشرد، شاركها البطولة الفنان عمرو يوسف، وتولى الإخراج هشام العيسوي.

يشير إلى أن المبارك عاشت فترة من حياتها في سوريا، وقامت بالمشاركة في بطولة مجموعة من المسلسلات السورية من بينها «الزعيم» «أهل الغرام»، و«راء الشمس»، «سيرة الحب»..

جونى ديب يتصدر قائمة فوريس للممثلين الذين يتقاضون أجوراً لا تتناسب مع الإيرادات

■ نيويورك - رويترز: احتل الممثلان جونى ديب وويل سميث صدارة القائمة السنوية لجهة «فوريس» للممثلين الذين يتقاضون أجوراً لا تتناسب مع إيرادات أفلامهم وهو ما يظهر أن مستوى النجومية لا يترجم بالضرورة إلى عوائد كبيرة من شباك التذاكر.

وووجد الممثل المحبوب جورج كلوني نفسه في القائمة السنوية التي تعدها فوريس أيضاً نتيجة النجاح التجارى المحسود لأفلام مثل (هيل سيترز) و(اماني مونستر) و(تومورولاند).

وحقق كلوني الذي احتل المركز الخامس في القائمة دخلاً في شباك التذاكر بلغ 6.70 دولار عن كل دولار من أجره ويرجع ذلك لأسباب أهمها فشل فيلم (تومورولاند)

الذي بلغت تكلفة إنتاجه 190 مليون دولار. وتصدر ديب القائمة للعام الثاني على التوالي بعد فيلمه (أليس ثروا لو كينج جلاس) الذي تكلف إنتاجه 170 مليون دولار وحقق 300 مليون دولار من مبيعات التذاكر على مستوى العالم.

وتجمع فوريس بيانات القائمة عن طريق المقارنة بين الأجر التقديري لبطل أو بطلة في آخر ثلاثة أفلام مع تكلفة الإنتاج التقديرية وصافي إيرادات هذه



جونى ديب

الأعمال. وقالت المجلة إن ديب حقق 2.8 دولار من مبيعات التذاكر عن كل دولار من أجره الأصلي. واحتل تشانينج تيتوم المركز الثالث وجاء ويل فاريل في الترتيب الرابع. وجاء آدم ساندلر ومارك والبيرج وليو نارديو دي كاريو وجوليا روبرتس وبرادلي كوبر في المراكز من السادس إلى العاشر.

قضايا المرأة تهيمن على فعاليات المهرجان

■ دبي - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.

وانطلق المهرجان بعرض السجادة الحمراء التي شهدت

دبى - د ب آ: قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن مهرجان في هذه الدورة حافل بالفعاليات الجديدة، منها فعاليات تهتم بدعم السينما العربية، وتوفر لصناع السينما العربية شراكات مع السينما العالمية. وأضاف أن المهرجان يعرض «على مدار ثمانية أيام مجموعة من أفضل أعمال المخرجين والممثلين الإماراتيين، والخليجيين، والعرب، والعالم، مشيراً إلى أن «قضايا المرأة تسيطر على عدد كبير من أفلام هذه الدورة». ويعرض المهرجان 156 فيلماً، من 55 دولة، ناطقة بأكثر من 44 لغة، تشمل أفلاماً رواائية وغير رواائية، قصيرة وطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و12 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، وتضع أفلام في عرض خليجي أول.



تويا بويوكستون



صمويل جاكسون



هند صبري

الممثل الأمريكي صمويل جاكسون والممثلة الهندية ريكا والوسموي اللبنانية - الفرنسي غابرييل يارد.

وعقب مراسم الافتتاح عرض فيلم (الآنسة سلون) للمخرج الإنكليزي جون مانين وبطولة جيسيكا شاستين ومارك سترونج وجوجو مبائا راو.

ويستمر المهرجان حتى الرابع عشر من ديسمبر/ كانون الأول موعد حفل الختام وإعلان الجوائز.

ويعرض في حفل الختام فيلم (روح وان: قصة حرب النجوم) وهو جزء مستقل ومنفصل عن سلسلة أفلام حرب النجوم.

حل العشاء السابق

8	3	5	2	6	7	9	1	4
2	4	7	9	1	8	5	6	3
9	6	1	3	4	5	2	8	7
4	2	6	5	7	9	8	3	1
5	7	3	1	8	4	6	2	9
1	9	8	6	2	3	7	4	5
7	5	2	4	3	6	1	9	8
6	8	4	7	9	1	3	5	2
3	1	9	8	5	2	4	7	6

الجدي	الميزان	السرطان	الأبرج
تكيف مع الأجواء ولا تتردد في ادخال التغيير على توجهاتك اذا دعت الحاجة. تكثر الاتصالات والزيارات	تعرض لمضايقات فترة مهمة ولكن صعبة قد يقرر خلالها مصير او اتجاه معين. سيطر على طاقتك وحافظ على استقرارك	تتمتع بأجواء ايجابية وقد تجد مبتغاك في مجال مهني او شخصي تلقى هدية او تقوم بعملية شرائية كنت تحلم بها	الحمل انتبه فالضوء مسلط على سلوكك وادائك من ناحية أخرى قد تشعر بالوحدة والاحباط
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
تجد سعادتك بالقرب من بعض الأشخاص وقد تحدث تطورا مهما في بعض الأعمال الغالية على قلبك	يادر بجرأة انها فترة لطيفة ومثمرة جدا. يكون لعمل صالح قمت به في السابق مردود ايجابي	تجتاز دورة مهمة وتواكب خلالها الحظوظ على الصعيد المهني او الشخصي قدم افضل ما أمكن فسوف تعزز شخصيتك التي ستلفت الانظار بقوة	فترة مناسبة لطب خدمة او مساعدة او دعم معنوي. يلعب الآخرون دورا مهما بحياتك. فترة مناسبة لقضاء الوقت مع الأصدقاء والأحباء
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
استعيد حماسك وتميل إلى المبادرة وتتلقى خبرا يدفعك للتحرك باتجاه جديد تتقدم بخطوة جريئة وتستعيد حماسك وصفاة ذهتك	اسع لتحسين موقعك في العمل ولتثبتيه. قدم المساعدة إلى من يحتاجها فترة صعبة ومتشعبة	لا تثر العداوات والخصومات فانت في موقع ضعيف بالرغم من المشاعر القوية التي تسيطر عليك	فترة مناسبة لطب خدمة او مساعدة او دعم معنوي وغيره. يلعب الآخرون دورا مهما بحياتك

مراكش تحفي بروسيا ضيفة شرف مهرجاناتها السينمائي الدولي



فضائيات وأرضيات

محمد مفتاح يعيد قصة يوسف شعبان وإلهام شاهين ومهرجان سينمائي يستحوذ على البث التلفزيوني!

الطاهر الطويل *

استطاعت الحلقة التلفزيونية التي استضاف فيها الإعلامي والناقد السينمائي بلال مرعيد الممثل المغربي النجم محمد مفتاح أن تعزف أكثر ببرنامح «المواجهة»، الذي يقدم على قناة «ميديا 1»، وتجعل منه إحدى الإشرافات التلفزيونية المميزة في المشهد الإعلامي في المغرب.

غير أنه مما يُعاب على تلك الحلقة كون الصحفي مرعيد، بدل أن يتكفي بالحوار والأسئلة والتعليقات ويترك مسألة تقييم عمله للجمهور والنقاد، تحول قبيل نهاية البرنامج إلى مراح نفسه بكثير من الغر، حيث قال إنه يستعمل «الجرأة الموظفة بإتقان وبحرية ومسؤولية، بعيداً عن الوقاحة»، وأضاف قوله: «نقول ما تملبه علينا مشاهدتنا، ونسال بصوت مسموع». ولسائل أن يسأل الصحافي نفسه: وهل هناك صحافي أو مقدم برامج يسال بصوت خافت أو غير مسموع؟

وعلى سبيل المقارنة، صار مرعيد يذم «البرامج الأخرى»، دون أن يسميها، ودون أن يوضح عما إذا كان يتحدث عن البرامج التي تقدمها القناة نفسها «ميديا 1»، أم عن برامج القنوات المغربية الأخرى المنافسة، أم عن قنوات العالم بأسره، حيث انتقص من قيمة «البرامج الأخرى التي يقولون فيها كل شيء ولا شيء» على حد قوله، موضحاً أن تلك «البرامج كثيرة وتتناسل باستمرار». وختم الحلقة قائلاً: «هنيئاً لأصحابها بها».

وبهذا يكون صاحب برنامج «المواجهة» دشّن فتحاً ميبناً، وأرسى قواعد فن جديد في عالم البرامج التلفزيونية، اسمه «شكراراسو» الذي يعني في العامية المغربية «ماح نفسه»، ورغم أن الزميل بلال لم يترك لنا المجال لشكره ومدحه، فإننا نقول له «بصوت مسموع» -أوليت على حد تعبيره- وبدون مجاملة: لقد توقفت في تلك الحلقة، وأبليت البلاء الحسن، إذ استطعت من خلال الإعداد الجيد للأسئلة، أن تشدنا إلى الحوار مع ضيفك الفنان محمد مفتاح، وأن تدفعه إلى التعبير عن مكتوباته بكل صراحة، لأن الجميع يعلم قدرته على إتقان المزاوغة والتربّ من الإجابة الصريحة بذكاء.

هكذا، إذن، كشف مفتاح قصة مشاركته في مسلسل «مأمون وشركاه» بجانب النجم عادل إمام، حيث أدى شخصية مواطن فرنسي يهودي من أصل مغربي. ورداً على الضجة التي أثارت حول هذا الدور، أجاب مفتاح: أنا ممثل والممثل مطالب بقبول أي دور يُسند إليه، لكن في إطار الاحترام والكرامة. وأشار إلى أن الصحافة المصرية كتبت عنه إنه قبل التحدي، حيث قبل أداء دور صغير في مسلسل من ثلاثين حلقة، رغم أنه فنان كبير.

كما تحدث عن غياب سوق حقيقية للإنتاج الفني في المغرب، وأحى باللامسة على إدارة التلفزيون والمركز السينمائي المغربي، قائلاً إنهم يفتقرون الباب في وجهه، وقال بعبارة صريحة: لجنة الدعم السينمائي لجنة صورية، ليست هي التي تمنح أموال الدعم. وهذا يقع في التلفزيون أيضاً، انطلاقاً من منطق «أباك صابحي» (أبوك صديقي) أي الزبونة والمحسوبية. وأضاف قوله: لو قبل التلفزيون المشاريع التي أقدمها له، وكنت أعمل، لما قبلت في الحال دعوة عادل إمام، ولطغت منه الاتصال بي فيما بعد. وأثار مفارقة تتمثل في كونه يُستدعى للمشاركة خارج المغرب، لكنه داخلها يعاني من البطالة.

من جهة أخرى، أعاد معدّ برنامج «المواجهة» مع ضيفه حكاية الممثلين المصريين يوسف شعبان وإلهام شاهين اللذين أتتهما في وقت سابق بالإساءة إلى المغرب، وبهذا الخصوص، تساءل محمد مفتاح عمّن يستدعي هذين الفنانين للمشاركة في مهرجانين مغربيين، مطالباً بعدم توجيه أية دعوة لهما، وقال: «إن إلهام شاهين شتمت المغرب فوقت لها بالمرصاد، رغم أن الصحافة اعتبرت الأمر مجرد صراع فردي بيننا».

وبما أن الموضوع يقتضي الإنصاف إلى رأي الطرف الآخر وعدم الاكتفاء برواية للواقعة من زاوية واحدة، فهل سيستدعي بلال مرعيد مستقبلاً لبرنامج يوسف شعبان وإلهام شاهين؟

استفثار تلفزيوني في مراكش

جندت القنوات المغربية أطقمها كافة لإنجاز تغطية خاصة ومكثفة للمهرجان العالمي للسينما الذي تحتضنه مدينة مراكش حالياً، في حين أنها تحترم مهرجانات أخرى من الاهتمام نفسه، بمبرر كونها صغيرة أو غير موصى بها من طرف مراكز القرار العليا.

الغريب في الأمر أنه في مقابل هذا الاستفثار التلفزيوني القوي، ولا فيلم سينمائي مغربي واحد يشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان. ومن هنا، يبدو كما لو أن مدينة مراكش مؤجرة فقط لإقامة هذه التظاهرة السينمائية العالمية، التي يتنافس فيها الممثلات والممثلون الغاربة على إظهار ملابسهم التقليدية أو العصرية، ولا يتنافسون بأفلامهم، إذا كانت هناك حقاً أفلام جديدة بذلك!

اللغة الفرنسية.. لأي جمهور؟

كتب شاعر مغربي في تدويته «الفيسبوكية»: «في هذا الصباح نزلت إلى المقهى قضيت فيها ساعة كاملة وأمامي التلفزيون المغربي لم أسمع خلالها كلمة واحدة بالعربية فأحسست بأن مغربنا ليس لنا، نهضت خارجاً ليس من المقهى فقط...».

وفعلاً، فإن من يتابع برامج قناة «ميديا 1» يلاحظ أن الغلبة فيها للبرامج التي يجري الحديث فيها باللغة الفرنسية، من البرامج السياسية إلى برامج المرأة والتجميل وغيرها. ومن ثم، يجب لنا أن نتساءل:

من مخاطب هذه البرامج؟ إذا كانت تخاطب الجمهور العريض فلا حاجة إلى استعمال اللغة الفرنسية. أما إذا كانت تخاطب النخبة الفرنكوفونية، فإن هذه النخبة لا تتابع القنوات المغربية، وإنما تركز على القنوات الأجنبية.

* كاتب مغربي
tahartoui@gmail.com



المنظمة الفرنسية فاني أردون تتوسط الوفد الروسي للمهرجان.

ويترأس المخرج والمنتج المغربي، بيلا تار، لجنة تحكيم هذه الدورة من المهرجان. وتضم لجنة التحكيم، كلا من الممثلة الكندية سوزان كليسون، والممثلة الإيطالية جاسمين تريكتا، والممثل الأسترالي جيسون كلارك، والمخرج النرويجي بيلا أوستغ، والممثلة الهندية كالي كوشلين، والمخرج الأرجنتيني ليساندرلو ألونسو، والمخرج الفرنسي برونو ديوم، والممثلة المغربية فاطمة هارندي، المشهورة باسم راوية.

القتال، أو لا يقدر على ذلك خوفاً أو ضعفاً. لكن «ياكوفليف» ليس له سوى هاجس واحد، هو استعادة شرفه والانتقام ممن جعله يفقد كل شيء. وفي كلمة له، قال مخرج الفيلم إنه «يحاكي حكايات روسيا القديمة، لكن اشتغلنا عليها حتى يلبي الفيلم كل الأذواق في العالم».

ويعرض في المهرجان 30 فيلماً روسياً، تُرُخ لعقود من تاريخ السينما الروسية، تمتد من 1925 إلى 2016، بينها فيلم «علم الحيوان» للمخرج «إيفان تفيردوفسكي»، الذي يشارك في المسابقة الرسمية خارج البلاد.

بالموازاة مع عمله الفني عمل عبد الرحيم التونسي في شركة لصناعة السيارات، قبل أن يكرس حياته للمسرح والفكاهة، ويؤسس سنة 1975 فرقة المسرحية، التي جال بها مدن وقرى المغرب، وأقام عروضاً كثيرة خارج البلاد، وإلى جانب المسرح والتلفزيون مثل «عبد الرؤوف» في العديد من الأفلام السينمائية، بينها فيلم «با العربي مول البشكيليط»، (السيد العربي صاحب الدرجة) سنة 2007، والذي حاز جائزة أفضل ممثل بمهرجان قرطاج، وبلا حدود، سنة 2008، و«ماجد» سنة 2011، و«خنشة دبال الطحين» (كيس لحمين) سنة 2012.

وفي عقده الثامن لا يزال «الرؤوف» يقف أمام الكاميرا ممثلاً وفكاهياً، بمشاركته هذه السنة في فيلم «عمى»، وافتتحت الجمعة فعاليات الدورة 16 للمهرجان

للمغاربة إعادة اكتشاف السينما الروسية، التي افتقدناها لسنوات طويلة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، مضيفاً أن «السينما السوفياتية كانت في مستوى عال، وأظن أنها لا تزال كذلك».

وشهد حفل الاحتفاء بالسينما الروسية، عرض فيلم «البارز» للمخرج الروسي «الكيسي ميكريف»، والذي تدور أحداثه في مدينة سانت بطرسبرغ سنة 1860، ويحاكي قصة الجندي السابق «ياكوفليف»، الذي أصبح مبارزاً محترفاً، يحارب لغائده من يدفعون له أجراً ممن لا يريدون المغاربة إعادة اكتشاف السينما الروسية، التي افتقدناها لسنوات طويلة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، مضيفاً أن «السينما السوفياتية كانت في مستوى عال، وأظن أنها لا تزال كذلك».

■ مراكش (المغرب) - من محمد الطاهري: احتفى المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، ليلة الأربعاء / الخميس، بالسينما الروسية، ضيفة شرف الدورة 16، بحضور نخبة من نجوم السينما الروسية، وحضر حفل التكريم وقد يضم أكثر من 20 من الممثلين والمخرجين والمنتجين وكتاب السيناريو الروس المعروفين، يرأسه المخرج وكتاب السيناريو «كارين شاخنازاروف».

وفي كلمة له، في حفل تكريم السينما بلاده، قال رئيس الوفد، إن هذا التكريم «استعادة غنية للسينما الروسية»، مضيفاً أن هذه السينما «جزء من تاريخ مضطرب، وجزء من عادات فنية قديمة وموروثة مليء بالرموز».

وأضافت الممثلة الفرنسية، أنه بفضل السينما الروسية «استطاعت السينما الأوروبية أن تكون أكثر إنسانية وغنا وروحانية».

■ مراكش (المغرب) - الأناضول: استحق الممثل عبد الرحيم التونسي، المعروف بـ«عبد الرؤوف»، عميد الفنانين الكوميديين المغاربة، تكريماً من قبل مهرجان مراكش السينمائي الدولي، ويعد كل من المخرج الإيراني الشهير، والمخرج الكوري الجنوبي «شينجينا تسوكاموتو»، والمخرج الهولندي «بول فيرهوفن»، كان له عبد الرؤوف، موعد مع التكريم في الدورة 16 للمهرجان الدولي للفيلم في مراكش. وتم تكريمه بعرض فلمين أولهما «عمى» الذي شارك فيه الممثل والفكاهي المغربي، ويحاكي الفيلم الذي أخرجه نسيب عباس، هذه السنة، قصة ممثلة شابة تدعى «عالية»، تعيش في العاصمة المغربية الرباط، حيث تكثري شقة برفقة «ليلي»، و«هند»، وتعمل لتجعل من نفسها ممثلة مشهورة في عالم السينما. وبعد فترة غياب طويلة تستقبل «عالية»، عمها «عبد الرؤوف»، لكن التعايش بين هذا الأخير والشابات الثلاث أمر صعب التحقق.

وبالموازاة مع ذلك عرض بساحة جامع الفنا المشهيرة في مراكش، ووسط حشد كبير من المشاهدين، فيلم «ماجد» الذي مثل فيه الفنان، يتذكر أجيال من المغاربة عبد الرحيم التونسي باسم «عبد الرؤوف»، الشخصية التي لم تفارقه طوال مسيرته الفنية التي تجاوزت 60 سنة، ويصفه الكثيرون بـ«عميد الفكاهيين المغاربة» المعاصرين.

... وتكرم عميد الكوميديين المغاربة

بدأت مسيرة عبد الرؤوف الفنية بالمعقل، إبان الاستعمار الفرنسي للمغرب، في الخمسينيات من القرن الماضي، عندما اعتقل لانتمائه للحركة الوطنية، واستطاع عبد الرؤوف الذي ولد في الدار البيضاء عام 1936، أن يخلق لنفسه انتشاراً كبيراً في سنوات الستينات والسبعينات وحتى التسعينيات بفضل الشخصية البسيطة و«الساندجة» التي كان يجسدها حتى باتت شخصية «عبد الرؤوف» مرادفاً للشخيرة والتكلم.

بدأت مسيرة عبد الرؤوف الفنية بالمعقل، إبان الاستعمار الفرنسي للمغرب، في الخمسينيات من القرن الماضي، عندما اعتقل لانتمائه للحركة الوطنية، واستطاع عبد الرؤوف الذي ولد في الدار البيضاء عام 1936، أن يخلق لنفسه انتشاراً كبيراً في سنوات الستينات والسبعينات وحتى التسعينيات بفضل الشخصية البسيطة و«الساندجة» التي كان يجسدها حتى باتت شخصية «عبد الرؤوف» مرادفاً للشخيرة والتكلم.

محكمة ترفض طلب براد بيت بالحفاظ على سرية تفاصيل اتفاق الوصاية على أطفاله

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية محلية أن قاضياً رفض الأربعاء طلب الممثل براد بيت للحفاظ على سرية تفاصيل ترتيبات اتفاق الوصاية على أطفاله، وذلك في إطار قضية الطلاق التي رفعتها ضد زوجته الممثلة أنجلينا جولي، وأفادت صحيفة «يو أس إيه توداي» بأن القاضي ريتشارد بورديجي جونور، بمحكمة أعلى درجة في كاليفورنيا، قال في معرض رفض طلب براد بيت أنه لا يفي بالمتطلبات القانونية من أجل إبقاء تفاصيل الاتفاق سراً، وكان محامو جولي قد تقدموا الجمعة الماضية بوثائق تصف اتفاق الوصاية، الذي وقع الزوجان في تشرين أول / أكتوبر الماضي، ويأتي طلب براد بيت بعدما كُتفت وسائل إعلام أمريكية عن تفاصيل الاتفاق.



وكان براد بيت قد كتب في طلبه، الذي قدمه «إنني قلق للغاية إذا لم يتم الحفاظ على سرية وثائق الوصاية، فإن المعلومات المتضمنة في الوثائق سوف تسبب ضرراً لحقوق خصوصية أطفالنا»، وحسب هذا الاتفاق المؤقت، الذي تم التوصل إليه بموافقة الطرفين، فإن جولي سوف تحظى بالوصاية على الأطفال في منزل مستأجر في مالibu، على أن يزورهم براد بيت بصورة منتظمة في حضور معالج.



نانسي عجاج سفيرة لليونسيف في السودان

■ الخرطوم - «القدس العربي»
من صلاح الدين مصطفى:

وقعت الفنانة السودانية نانسي عجاج على مذكرة تكليفها سفيرة لليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) في السودان، وذلك خلال احتفال أقيم في مكتب اليونسيف في الخرطوم، وشارك في التوقيع ممثل الأمين العام، عبد الله الفاضل.

وعبرت نانسي عن حماسها ووعيتها في المشاركة في دعم مشاريع التوعية الخاصة بصحة وسلامة الأطفال في جميع أنحاء السودان، وسبق لها المشاركة في حملة «الشفع الصغار» لصالح اليونسيف وتشجيعها لمبادرة تغيير السلوك حول الممارسات الأساسية بما في ذلك غسل اليدين بالصابون والرعاية الطبيعية الصحية خلال الأشهر الستة الأولى من الولادة.

وقالت اليونسيف إن نانسي تلعب الآن دوراً أكثر بروزاً كداعية لقضية الأطفال في السودان، وتعتبر من المطربات اللاتي صدعن في السنوات الأخيرة وأصدرت ثلاثة ألبومات غنائية.

نقيب المهن التمثيلية في مصر ينفى خبر وفاة كريمة مختار

■ القاهرة - «القدس العربي»:
انتشر مساء أمس بوقوع خبر وفاة الفنانة القديرة كريمة مختار في كثير من وسائل الإعلام، لكن «القدس العربي» اتصلت بالدكتور أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية في مصر، والذي أكد أن هذا الخبر ليس صحيحاً، مبدياً دهشة ممن يطلقون شائعات مغرضة حول وفاة الفنانين، مما يؤثر على حالتهم النفسية والصحية وعلى المقربين منهم. كريمة مختار فنانة مصرية من مواليد 16 يناير / كانون الثاني 1934 في أسويط، واسمها الحقيقي عليات محمد البدري حصلت على بكالوريوس فنون مسرحية. بدأتها الفنية كانت في الخمسينيات من خلال التعليق الصوتي في برنامج بابا شارو.

كليب لعاصي الحلائي يحاكي أفراح الناس

■ بيروت - «القدس العربي»:
في أول تعاون مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات بعد تجديد العقد معها طرح عاصي الحلائي الفيديو كليب الخاص باغنيته الجديدة المنفردة «قولوا لله»، وهي من كلمات الشاعر زيار فرنسيس والحان رواد رعد وتوزيع طوني سبابا وماستريينغ طوني حداد.

وقد نجح المخرج عادل سرحان في اختيار العديد من الأماكن والمشاهد التصويرية التي عبرت عن مضمون الأغنية وهو الدعاء والاتسكال على الله ولا سيما في اللوحة التي أظهرت مشيئة الله العلي القادر.

وفي لفحة إنسانية وإيمانية معبرة اختار المخرج تصوير الأماكن الدينية التي يلجأ إليها المظلوم نصرة للحق والبر والصفحة والسلام وتعبيراً عن قدرة الإله القادر على كل شيء.

وقد حظي الكليب منذ طرحه بأصداء إيجابية كونه يحاكي الواقع الحالي لا بل هو أشبه بصورة تحاكي الناس في أفراحهم ودعواتهم وهناك مشاهد مليئة بهذه الصور المفرحة ولا سيما الأطفال الذين يلهون ويلعبون وحفلات التخرج والأفراح.

باختصار نجح الحلائي في هذا الكليب في إعطاء الأمل للناس بحد أفضل، داعياً أيامهم إلى الارتفاع على الله وشكره على نعمه وعطاياه عبر القول: «قولوا لله».

سهير عبد القادر: عزت أبو عوف وإسعاد يونس رئيسان شرفيان للمنتقى «أولادنا»

■ القاهرة - «القدس العربي»:
أقيم في القاهرة مساء الأربعاء حفل تدشين المنتقى للفنون ذوي القدرات الخاصة «أولادنا» برئاسة سهير عبد القادر نائب رئيس مهرجان القاهرة الأسبق.



القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي :

شهد سعر صرف الدولار ارتفاعا جديدا في بداية تعاملات أمس الخميس في البنوك المصرية، حيث تجاوز حاجز الـ 18 جنيهه.

وعلى الرغم من اتخاذ الخميس في البنوك المصرية، حيث أعلن البنك المركزي قرارا بتعويم الجنيه أمام العملات الأجنبية بداية الشهر الماضي والبدء في بيع وشراء العملات من المتعاملين، وفقا للسعر اليومي الملغ الذي يتحدد وفقا لقوى العرض والطلب، فإن معظم البنوك وخاصة الحكومية ترفض بيع الدولار الأمريكي والعملات الأجنبية الأخرى إلا قليلا، ووفقا لشروط ولوائح متشددة لا يمكن للتنازل عنها.

وقال الدكتور صلاح الدين فهمي، الخبير الاقتصادي، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أنه «على الرغم من تعويم الجنيه وتحرير حركة البيع والشراء للعملات الأجنبية في سوق الصرف، وعلى الرغم من زيادة حركة شراء وبيع

البنوك للدولار، إلا أنه مازال هناك نقص في الدولار داخل مصر، مما يجبر البنوك على الحد من بيع العملات الأجنبية للمتعاملين، نظرا لاستمرار احتياج الدولة لزيادة الاحتياطي النقدي من الدولار والعملات الأخرى».

وأضاف «قبل قرار تعويم الجنيه الذي اتخذته الدولة يوم 3 من الشهر الماضي، كان الاحتياطي النقدي يصل إلى 19 مليار دولار، وبعد القرار زاد عليه 3 أو 4 مليار دولار أخرى، وهذا لا يمكن أن يكون كافيا للدولة، وبالتالي من الصعب فتح الأبواب حاليا أمام حركة بيع العملات الأجنبية في البنوك حتى تصل الدولة لمرحلة كافية من الاحتياطي النقدي».

وقال أيضا «علينا حاليا التوجه لاتخاذ عدة إجراءات اصلاحية للنهوض بالاقتصاد المصري، وهو ما تحاول الدولة بالفعل القيام به، ولكن علينا جميعا مساعدتها، فالدولة بدأت برفع الدولار وتحرير صرف الجنيه حسب قوى العرض والطلب، وهذا يعيد إصلاحا اقتصاديا، بالإضافة إلى مضى الدولة لإلغاء الدعم على معظم المواد والسلع الغذائية والبتزين

مصر: استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار مع تشدد البنوك في بيعه

والخبز وغيره. وهذا أيضا يعد اصلاحا اقتصاديا على الرغم من أن كل ذلك سيزيد العبء على المواطن، ولكن علينا جميعا أن نتحمل حتى نصل إلى أهدافنا».

وأضاف « أنه يجب على الدولة الاهتمام بموارد الدخل حتى تنهض اقتصاديا أيضا، أي أنها عليها الاهتمام بقطاع السياحة وتنشيطه والقيام بحملات لجلب السياح لمصر، وبالتالي نزيد دخل العملة الأجنبية، وكذلك علينا الاهتمام بالصناعة والتجارة وإعادة تشغيل المصانع وتدوير عجلة الإنتاج، وهذا هو ما تتوجه إليه الدولة حاليا».

من جانبه قال أحمد موفى البنك الأهلي المصري، الذي رفض ذكر اسمه، أن البنوك لا توفر الدولار إلا لعملائها ويحدد أقصى 1000 دولار لكل عميل، وهناك بنوك أخرى لا تتبعه إلا للمساافرين فقط سواء عملائها أو غير عملائها، فالبنوك تتلقى الودائع بالعملة الصعبة وتستشري العملات الأجنبية ولا تباعها بسهولة رغم ارتفاع سعر صرف العملات حسب كل عملة». وأضاف أن السبب يرجع إلى رغبة الحكومة في رفع الاحتياطي النقدي من الدولار

المركزي المصري: المستوردون والمصنعون لا يرغبون في شراء النقد الأجنبي بأسعار الحالية

القاهرة - رويترز: قال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر في مقابلة أمس الخميس ان المستوردين والمصنعين لا يريدون شراء النقد الأجنبي عند هذه المستويات بسبب التذبذب.

وأضاف «أريد أن أقول لك شيئا، المستوردون والمصنعون اليوم، كما أتصور لا يريدون شراء النقد الأجنبي عند هذه المستويات بسبب التذبذب».

ويشتري بنوك مصرية أمس الدولار بسعر بين 17.80 و 17.95 جنيه وتعرض بيع العملة مقابل 18 إلى 18.25 جنيه.

ويبلغ أعلى سعر شراء للدولار في البنوك أمس حتى الساعة 10:10 بتوقيت غرينتش 18.10 جنيه وأعلى سعر بيع عند 18.60 جنيه.

وقال عامر «صدق أو لا تصدق لم أرفع سماعة الهاتف لأحدث لأي بنك منذ 3 نوفمبر. أريد أن يدركوا أنه لا تأثير عليهم، وتوجيهاتي لرجالنا هي أن هدفنا هو حماية هذه المنظومة فقط».

وأضاف «لا يوجد استهداف لسعر صرف محدد بعد الآن... كان سعر الصرف في السوق 11 جنيها ثم 13-14 جنيها ثم 15 ثم وصل إلى 17 جنيها للدولار. السوق يتكيف مع النظام الجديد. أعتقد أن هذا التذبذب جيد جدا. هذا أمر صحي، سيسفرك الأمر بعض الوقت ليستقر السعر في المستوى الذي ينبغي أن يستقر عنده».

وسيشجع تحرير العملة الاستثمارات الأجنبية وقد يزيد الصادرات ويمكن الشركات من الحصول على الدولار من البنوك بأسعار السوق بما يعيدها للإنتاج الكامل من جديد بعد خفض العمليات الإنتاجية خلال الفترة الماضية بسبب عدم توافر الدولار اللازم لشراء المواد الخام.

التضخم السنوي في المدن المصرية يقفز إلى أعلى مستوى في 8 سنوات

وقد سابق هذا الشهر تراجع التضخم إلى مستوى العشرة في المئة خلال النصف الثاني من 2017.

وتعاني مصر في السنوات الأخيرة من تدهور اقتصادي، وسط تفاقم عجز الموازنة، وارتفاع التضخم، وتراجع إنتاج الشركات والمصانع، وشح العملة الصعبة، في ظل غياب السياح والمستثمرين الأجانب، وتراجع إيرادات قناة السويس.

في 47 في المئة، وتوقعت الدسوقي استمرار ارتفاع معدل التضخم خلال ديسمبر/كانون الأول والرابع من 2017، قائلة «لا تنس أن الحكومة رفعت الجمارك هذا الشهر»، مشيرة إلى زيادة الرسوم على 320 سلعة، وزادت الجمارك على أجهزة التكييف والثلاجات والمراوح والسخانات والأفران الكهربائية وأجهزة الحلاقة إلى 60 في المئة من 40 في المئة، وتوقع وزير المالية المصري عمرو الجارحي في

تشرين الأول. كانت مصر، المعتمدة اعتمادا كثيفا على الواردات، قد فاجأت الأسواق في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني بتخليها عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي.

وعزت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيال» قفزة التضخم إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار المنتجات البترولية».

ورفعت مصر أسعار الوقود في نوفمبر بين 30

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس صعود التضخم السنوي في المدن المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني، مسجلا أعلى مستوىياته منذ 2008، وذلك بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه.

وحسب أرقام الجهاز المركزي للمباعدة العامة والإحصاء فقد قفز معدل التضخم إلى 19.4 في المئة الشهر الماضي من 13.6 في المئة في أكتوبر/

«سامسونغ» الكورية تستهدف أكثر من نصف سوق المحمول في مصر في 2017

الآخر». وقال بركات إن الحصة السوقية لشركته من سوق الشاشات التلفزيونية في مصر «قفزت إلى 40 في المئة هذا العام من 26 في المئة في 2015. نسعى لزيادة تلك الحصة إلى 45 في المئة في 2017 وهذا هو الوضع العادل لسامسونغ في مصر».

وتوقع بركات تحسنا كبيرا في مبيعات الشركة خلال 2017، قائلا «تكنولوجيا الجيل الرابع للمحمول ستكون عاملا مهما في زيادة المبيعات من خلال الأجهزة الجديدة. 2016 كانت سنة صعبة على الاقتصاد المصري عموما».

تشرين الأول. كانت مصر، المعتمدة اعتمادا كثيفا على الواردات، قد فاجأت الأسواق في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني بتخليها عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي.

وعزت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيال» قفزة التضخم إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار المنتجات البترولية».

ورفعت مصر أسعار الوقود في نوفمبر بين 30

القاهرة - رويترز: قال مسؤول كبير في شركة «سامسونغ مصر» ان الشركة تسعى للاستحواذ على أكثر من 50 في المئة من سوق أجهزة المحمول خلال 2017 بدعم من التوافر النسبي للدولار وطرح منتجات جديدة.

وأضاف شريف بركات، نائب الرئيس التنفيذي للشركة التابعة لسامسونغ الكروتيكس « الكورية الجنوبية حصتنا السوقية من أجهزة المحمول هذا العام نحو 43 في المئة، نزولا من نحو 52 في المئة في 2015. الشفكة التي واجهتنا هذا العام كانت عدم توافر العملة الصعبة وبالتالي انخفاض حجم الاستيراد».

دراسة: احتياطي الوقود الأحفوري يشبع نهم العالم للطاقة لفترة طويلة

هاونفر - د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن احتياطيات العالم الحالية من الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) ستغطي حاجة سكان العالم المتزايدة أعدادهم للطاقة لفترة طويلة.

وحسب الدراسة، فإنه على الرغم من تزايد استخراج هذا الوقود عام 2015 إلا أن الاحتياطي المتوفر منه لا يزال كبيرا. وجاء في الدراسة، التي أعدها خبراء الهيئة الألمانية للعلوم الجيولوجية والمواد الخام ونشرت نتائجها أمس الخميس في هانوفر، فإن كميات الوقود التي استخرفت العام الماضي على مستوى العالم بلغت 3.4 مليار طن من المكافئ النفطي أي بزيادة 2.5 في المئة عن العام الذي سبقه.

وفي الوقت ذاته، زاد احتياطي النفط العالمي عام 2015 بنسبة 3.2 في المئة ليصبح إجمالا 354 مليار طن.

وفسر الباحثون هذه الزيادة بشكل خاص بإعادة تقييم الاحتياطي العالمي من النفط وارتفاع هذا الاحتياطي وفقا لتحليلات جديدة.

ويعتبر النفط الخام أهم مصدر للطاقة وذلك لأنه لا يزال يمثل 35 في المئة من إجمالي المصادر.

وجاء في الدراسة أن فائض الإنتاج النفطي خلال السنوات الماضية أدى لتراجع سعره، مما أدى إلى تراجع الاستثمارات في هذا المجال، وهو ما جعل الباحثين يحذرون من حدوث نقص الكميات المعروضة عن حاجة السوق على المستوى المتوسط.

وقال الباحثون انه من الملفت للنظر تزايد أهمية الطاقات المتجددة على مستوى العالم، حيث تضاعف استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في الفترة بين عام 2005 و 2015. وبلغت نسبة الاستفادة منها العام الماضي 12 في المئة من إجمالي استخدام الطاقة بانواعها.

غير أن الوقود الأحفوري لا يزال يشكل نحو 80 في المئة من استخدام ألمانيا من الطاقة. ولا تزال ألمانيا تستورد النسبة الأكبر من حاجتها من الطاقة.

وفي المقابل لم تعد الطاقة النووية تلعب دورا يذكر في ألمانيا، حيث تم إغلاق 9 من إجمالي 17 مفاعلا نوويا للطاقة في ألمانيا، منذ تعديل قانون الطاقة عام 2011.

وبلغ استهلاك ألمانيا من الطاقة النووية 7 في المئة فقط من إجمالي احتياجاتها العالمي.

ولكن الطاقة النووية تظل مصدرا هاما للطاقة على المستوى العالمي حسبما أكد معدو الدراسة «حيث من المتوقع أن يرتفع استهلاك اليورانيوم خاصة في آسيا والشرق الأدنى».

وأشار الباحثون إلى أن احتياطي العالم من اليورانيوم كبير ولا يهدد بحدوث أزمة في توريده على المدى القريب.

واعتمدت الدراسة، التي حملت عنوان «احتياطيات وموارد مواد الطاقة الخام ومدى توفرها»، بشكل رئيسي على المعلومات المنشورة في المراجع المعتمدة والنشرات العلمية.

كما تضمنت الدراسة معلومات حصل الباحثون عليها من شركات الاقتصاد ومعلومات متخصصة ومعلومات من جهات سياسية.

الآخر». وقال بركات إن الحصة السوقية لشركته من سوق الشاشات التلفزيونية في مصر «قفزت إلى 40 في المئة هذا العام من 26 في المئة في 2015. نسعى لزيادة تلك الحصة إلى 45 في المئة في 2017 وهذا هو الوضع العادل لسامسونغ في مصر».

وتوقع بركات تحسنا كبيرا في مبيعات الشركة خلال 2017، قائلا «تكنولوجيا الجيل الرابع للمحمول ستكون عاملا مهما في زيادة المبيعات من خلال الأجهزة الجديدة. 2016 كانت سنة صعبة على الاقتصاد المصري عموما».

تشرين الأول. كانت مصر، المعتمدة اعتمادا كثيفا على الواردات، قد فاجأت الأسواق في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني بتخليها عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي.

وعزت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيال» قفزة التضخم إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار المنتجات البترولية».

ورفعت مصر أسعار الوقود في نوفمبر بين 30

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس صعود التضخم السنوي في المدن المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني، مسجلا أعلى مستوىياته منذ 2008، وذلك بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه.

وحسب أرقام الجهاز المركزي للمباعدة العامة والإحصاء فقد قفز معدل التضخم إلى 19.4 في المئة الشهر الماضي من 13.6 في المئة في أكتوبر/

وأضاف «قبل قرار تعويم الجنيه الذي اتخذته الدولة يوم 3 من الشهر الماضي، كان الاحتياطي النقدي يصل إلى 19 مليار دولار، وبعد القرار زاد عليه 3 أو 4 مليار دولار أخرى، وهذا لا يمكن أن يكون كافيا للدولة، وبالتالي من الصعب فتح الأبواب حاليا أمام حركة بيع العملات الأجنبية في البنوك حتى تصل الدولة لمرحلة كافية من الاحتياطي النقدي».

وقال أيضا «علينا حاليا التوجه لاتخاذ عدة إجراءات اصلاحية للنهوض بالاقتصاد المصري، وهو ما تحاول الدولة بالفعل القيام به، ولكن علينا جميعا مساعدتها، فالدولة بدأت برفع الدولار وتحرير صرف الجنيه حسب قوى العرض والطلب، وهذا يعيد إصلاحا اقتصاديا، بالإضافة إلى مضى الدولة لإلغاء الدعم على معظم المواد والسلع الغذائية والبتزين

تشرين الأول. كانت مصر، المعتمدة اعتمادا كثيفا على الواردات، قد فاجأت الأسواق في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني بتخليها عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي.

وعزت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيال» قفزة التضخم إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار المنتجات البترولية».

ورفعت مصر أسعار الوقود في نوفمبر بين 30

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس صعود التضخم السنوي في المدن المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني، مسجلا أعلى مستوىياته منذ 2008، وذلك بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه.

وحسب أرقام الجهاز المركزي للمباعدة العامة والإحصاء فقد قفز معدل التضخم إلى 19.4 في المئة الشهر الماضي من 13.6 في المئة في أكتوبر/

وأضاف «قبل قرار تعويم الجنيه الذي اتخذته الدولة يوم 3 من الشهر الماضي، كان الاحتياطي النقدي يصل إلى 19 مليار دولار، وبعد القرار زاد عليه 3 أو 4 مليار دولار أخرى، وهذا لا يمكن أن يكون كافيا للدولة، وبالتالي من الصعب فتح الأبواب حاليا أمام حركة بيع العملات الأجنبية في البنوك حتى تصل الدولة لمرحلة كافية من الاحتياطي النقدي».

وقال أيضا «علينا حاليا التوجه لاتخاذ عدة إجراءات اصلاحية للنهوض بالاقتصاد المصري، وهو ما تحاول الدولة بالفعل القيام به، ولكن علينا جميعا مساعدتها، فالدولة بدأت برفع الدولار وتحرير صرف الجنيه حسب قوى العرض والطلب، وهذا يعيد إصلاحا اقتصاديا، بالإضافة إلى مضى الدولة لإلغاء الدعم على معظم المواد والسلع الغذائية والبتزين

تشرين الأول. كانت مصر، المعتمدة اعتمادا كثيفا على الواردات، قد فاجأت الأسواق في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني بتخليها عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي.

وعزت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيال» قفزة التضخم إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار المنتجات البترولية».

ورفعت مصر أسعار الوقود في نوفمبر بين 30

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس صعود التضخم السنوي في المدن المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني، مسجلا أعلى مستوىياته منذ 2008، وذلك بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه.

وحسب أرقام الجهاز المركزي للمباعدة العامة والإحصاء فقد قفز معدل التضخم إلى 19.4 في المئة الشهر الماضي من 13.6 في المئة في أكتوبر/

روسيا تباع 20 في المئة من «روسنفت» النفطية

إلى الصندوق السيادي القطري بالشراكة مع «غلينكور»



المقر الرئيسي لشركة «روسنفت» النفطية

واكدت «غلينكور» في بيان ان العقد «مشروط بانجاز كل عمليات التحويل والضمات والاتفاقيات الاخرى، ويمكن أن ينجز في منتصف كانون الاول/ديسمبر».

واوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

وواوضحت ان هذه الصفقة تمثل ربحا قدره 220 الف برميل يوميا لنشاطات الوساطة و«ستؤمن امكانيات اخرى لشراكة استراتيجية».

واعلن الرئيس فلاديمير بوتين و الجور سييتشين، مدير «روسنفت» وأحد أقرب القربين من الرئيس بوتين، النبا امام وسائل الاعلام. وقال بوتين ان قيمة الصفقة البالغة 10.5 مليار يورو «تجعل منها أكبر عملية دمج واستحواذ في قطاع المحروقات في 2016».

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

واعلن الكرملين في وقت متأخر من ليل الاربعة/الخميس الصفقة التي ستُدخل إلى رأسمال واحدة من أكبر مجموعات إنتاج المحروقات في العالم كونوسورسيوم يضم، بخصص متساوية، قطر عبر صندوقها السيادي، ومجموعة الوساطة الإنكليزية السويسرية للمواد الأولية «غلينكور»، إلى جانب الدولة الروسية التي تملك الحصة الكبرى

إستطلاع: اتفاق «أوبك» قد لا يرفع أسعار النفط كثيرا

بالمباحثات قادرا كبيرا من الثقة في أن المنتجين المستقلين سيقدموا ما يكفي من التعهدات. وقال أحد المصادر «أعتقد أنهم سيفعلون... لن يكون الأمر على هذا النحو من الصعبة».

وقال راهول بريثاني، المدير لدى «كريسيل» للبحوث «مطلوب من أوبك تخفيضات خلال 2017 حتى تتوازن السوق، حيث من المتوقع أن تصل إمدادات النفط الصخري الأمريكي إلى السوق في 2017».

ويعتقد «أوبك» ان خمسة فقط من أصل 14 من منتجى النفط غير الأعضاء في المنظمة هم من وافقوا إلى الآن على المشاركة في اجتماع مع المنظمة غدا السبت لإجراء مباحثات تهدف إلى توسيع دائرة اتفاق لتقليص الإنتاج.

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.69 دولار للبرميل في عام 2016، و 57.08 دولار في 2017، مقابل 44.78 و 57.08 دولار في الاستطلاع السابق قبل شهر.

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.69 دولار للبرميل في عام 2016، و 57.08 دولار في 2017، مقابل 44.78 و 57.08 دولار في الاستطلاع السابق قبل شهر.

لكن مصادر أخرى في المنظمة أبدت تشككا في تقديم تعهدات بالكميات المطلوب تقليصها بالكامل هذه المرة. ومن بين المنتجين المستقلين الأربعة عشر المدعون لاجتماع السبت قبلت أندريجان وقازاخستان وسلطنة عمان والمكسيك وروسيا فقط الدعوة.

وقال مصدر ثان «الأمر ليس واضحا... انتظروا حتى السبت». وقال مصدر ثالث إن تعهدات بتقليص الإنتاج بما يصل إلى 500 ألف برميل يوميا في الأرجح.

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.50 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وتوقع الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 43.46 دولار للبرميل في 2016 و 55.23 دولار في 2017. وبلغ المتوسط نحو 43 دولارا منذ بداية 2016.

ومن بين 28 مستجيبا شاركوا في الاستطلاع الحالي والسابق أبقى 16 منهم

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.50 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وتوقع الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 43.46 دولار للبرميل في 2016 و 55.23 دولار في 2017. وبلغ المتوسط نحو 43 دولارا منذ بداية 2016.

ومن بين 28 مستجيبا شاركوا في الاستطلاع الحالي والسابق أبقى 16 منهم

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.50 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وتوقع الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 43.46 دولار للبرميل في 2016 و 55.23 دولار في 2017. وبلغ المتوسط نحو 43 دولارا منذ بداية 2016.

ومن بين 28 مستجيبا شاركوا في الاستطلاع الحالي والسابق أبقى 16 منهم

ووقعا لتوقعات 29 من المحللين وخبراء الاقتصاد استطاعت رويترز آراءهم سيكون متوسط سعر خام برنت في العقود الأجلة 44.50 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وتوقع الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 43.46 دولار للبرميل في 2016 و 55.23 دولار في 2017. وبلغ المتوسط نحو 43 دولارا منذ بداية 2016.

ومن بين 28 مستجيبا شاركوا في الاستطلاع الحالي والسابق أبقى 16 منهم

البرلمان الجزائري بغرفتيه يصادق على قانون موازنة مثير للجدل

■ الجزائر - الأناضول: أقر البرلمان الجزائري بغرفتيه مشروع قانون موازنة عام 2017 المثير للجدل، والذي رفضته المعارضة بدعوى تضمنه ضرائب جديدة تهدد القدرة الشرائية للمواطن، بينما تقول الموالاة إنه وُضِع في ظرف خاص لمواجهة أزمة اقتصادية تعصف بالبلاد.

وصادق مجلس الأمة (الغرفة العليا للبرلمان) مساء أمس الأول على مشروع قانون الموازنة لعام 2017 بالإجماع، وذلك بعد إقراره من قبل المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان)، في جلسة عقدت في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، وسط احتجاجات ورفض من المعارضة.

ويتكون مجلس الأمة (الشيوخ) من 144 عضواً ينقسمون بين 92 منتخبين ينتمون لحزبي «جبهة التحرير الوطني» الحاكم وشريكه في الحكومة «التجمع الوطني الديمقراطي»، و51 من حزب «جبهة القوى الاشتراكية»، المعارض (لم يحضروا الجلسة لأسباب مجهولة)، وتلت آخر (48 عضواً) يعينهم رئيس البلاد.

وينتظر المشروع بعد مروره عبر البرلمان توقيع رئيس الجمهورية قبل نهاية 2016، ليدخل حيز التطبيق مع مطلع 2017، بعد صدوره في الجريدة الرسمية.

إلى التحرر من التبعية لعائدات النفط، وضمان تمويل أمثل للاستثمارات العمومية يحرص على الحدود 194 مليار دولار نهاية 2013، لتتراجع إلى 178 مليار دولار نهاية 2014، و144 مليار نهاية 2015، وتوقع بنك الجزائر أن تبلغ 118 دولار نهاية السنة الجارية.

وكان وزير المالية الجزائري حاجي بابا عمي قد أكد، لدى عرضه مشروع القانون أمام البرلمان في 14 نوفمبر الماضي، أن قانون الموازنة رغم تضمنه رفع الجباية العادية (ضرائب) بهدف

ومن الضرائب والرسوم التي سيحتملها المواطن الجزائري، وفق المشروع، رسم على مبيعات السيارات القديمة وإيجارات المساكن والمحلات، وفرض ضرائب على الخدمات المحصلة من شركات غير المقيمة، وزيادات متوقعة في أسعار البنزين والمازوت، وفرض ضرائب على الأجهزة الكهربائية المستهلكة للطاقات، إضافة إلى رسم للمغادرة والدخول من وإلى الجزائر.

وفي محاولة لتغطية جزء من عجز الموازنة، تضمن المشروع إجراءات أخرى منها رفع أسعار سوناطراك منشآت لضغط الغاز لنصف الإنتاج، خلال مهلة 38 شهراً، موضحاً أن هذه المنشآت الجديدة ستسمح بالإبقاء على الإنتاج في حاسي الرمل عند أكثر من ستين مليار متر مكعب سنوياً.

وقدرت موازنة العام الجاري بنحو 80 مليار دولار، مسجلة عجزاً يقدر بـ15 في المئة، فيما بلغت موازنة 2017، نحو 114 مليار دولار، مع توقعات بعجز 8 في المئة.

وتعيش الجزائر منذ 2015 أزمة اقتصادية بعد تهاوي أسعار النفط الذي يمثل أهم مورد للموازنة في السوق الدولية، وتقول السلطات إنها فقدت نصف مداخلها خلال العامين الماضيين.

وتهاوى احتياطات الجزائر من النقد

مجموعة يابانية نفوز بعقد غاز جزائري بقيمة 1.2 مليار دولار

■ الجزائر - أ ف ب: وقعت الشركة الجزائرية الوطنية للمحروقات «سوناطراك» أمس الأول في الجزائر عقداً تبلغ قيمته أكثر من 1.2 مليار دولار مع مجموعة الهندسة اليابانية «جي سي سي كوربوريشن»، لبناء منشآت للغاز. ويتعلق العقد بإقامة منشآت غازية في حاسي الرمل، أكبر حقول للغاز في الجزائر بعدد نحو 500 كيلومتر جنوب العاصمة.

وقال أمين معزوزي، مدير عام «سوناطراك»، إن المجموعة اليابانية «تعهدت ببناء منشآت للغاز مع سوناطراك منشآت لضغط الغاز لنصف الإنتاج» خلال مهلة 38 شهراً، موضحاً أن هذه المنشآت الجديدة ستسمح بالإبقاء على الإنتاج في حاسي الرمل عند أكثر من ستين مليار متر مكعب سنوياً.

محافظ المركزي الأوروبي يحذر من تداعيات الغموض العالمي مع تمديد برنامج شراء السندات



المحافظ ماريو دراغي (مقدمة وسط) يصل إلى مقر البنك المركزي الأوروبي

نقاط الضعف هذه... كما أبقى البنك على توقعاته للتضخم والنمو الاقتصادي دون تغيير إلى حد كبير. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط التضخم 0.2 في المئة هذا العام قبل أن يقفز إلى 1.3 في المئة في عام 2017. ومن المتوقع أن تتحرك أسعار المستهلك في اتجاه الزيادة بنسبة 1.5 في المئة في 2017، وبنسبة 1.7 في المئة في 2018.

برنامجها الخاص بشراء السندات. وأعرب المحافظ عن ثقته في أن السلطات الإيطالية تستطيع حل مشاكل القطاع المصرفي، بعض النظر عن الأزمة السياسية في البلاد. وقال إن «نقاط الضعف» للمقرضين الإيطاليين موجودة منذ مدة طويلة، ويجب أن يتم التغلب عليها، وأنا واثق من أن الحكومة تعرف ما يجب القيام به، وسيتم التعامل مع

فرائضوت - د ب أ: حذر رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أمس الخميس من تزايد حالة الغموض العالمي نتيجة العديد من التطورات السياسية والاقتصادية، في الوقت الذي قرر فيه البنك المركزي الأوروبي تمديد برنامج شراء السندات لتخفيف الاقتصاد حتى أيلول/ سبتمبر من العام المقبل، مع تقليل حجم هذا البرنامج.

وقال، في المؤتمر الصحافي التقليدي، بعد اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي في فرانكفورت، إن أسواق المال أظهرت مرونة كبيرة في مواجهة تزايد حالة الاستقطاب في العالم، والتي جسدها قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وفشل تعديل الدستور في إيطاليا واضطرار رئيس وزرائها إلى الاستقالة. وأضاف «أثبتت الأسواق المالية أنها أكثر مرونة بكثير مما كان متوقفاً»، معتبراً أن التنظيم المالي الأكثر إحكاماً و«السياق الأفضل للاقتصاد الكلي» عوامل محتملة لاستقرار. ومع ذلك، حذر من أن هذه الأحداث قد يكون لها عواقب على المدى الطويل. وأوضح رئيس البنك المركزي الأوروبي أن هذه الأحداث «يحكم طبيعتها، في سبيلها لأن تظهر إبعادها الكاملة على المدى المتوسط والطويل. ومن الصعب جداً تقويم النتائج الآن».

كان دراغي يتحدث بعد اجتماع مجلس محافظي البنك المكون من 25 عضواً والذي أبقى فيه البنك المركزي على سعر الفائدة عند مستواه الراهن القريب من صفر في المئة وتمديد برنامج شراء السندات الذي كان مقرراً انتهاءه في آذار/مارس المقبل. غير أن البنك أعلن عقب اجتماع مجلس محافظته أنه سيطرح اعتباراً من نيسان/

اردوغان يحول أمواله من العملة الأجنبية دعماً لليرة التركية

يذكر أن تراجع قيمة الليرة يعود إلى قوة الدولار من ناحية، وتراجع ثقة المستثمرين في تركيا، التي تتعرض لهجمات إرهابية متكررة وشهدت محاولة انقلاب فاشلة في وقت سابق من العام الحالي، مع تباطؤ النمو الاقتصادي. لكن خبراء الاقتصاد يرون أن هذه المبادرات لن تكون كافية لتعافي الليرة التركية، التي تعاني من القلق إزاء غموض الوضع السياسي المتوتر وافتقار النمو المتراجعة. وأعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم الخميس سلسلة إجراءات تهدف لدعم الليرة منها عدم توقيع العقود الحكومية بالعملة الأجنبية إلا في حال «الضرورة القصوى».

وكان أردوغان قد صرح أمس الأول أن عصر التجارة الدولية بالعملة المحلية، وليس بالدولار، أصبح وشيكاً. وأضاف أن التجارة بالعملة المحلية ستبدأ مع دول «تحل مكانها مهما للغاية في تجارتنا الخارجية».

استطنبول - أنقرة - وكالات: قال المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الخميس أن الأخير حول كل ما يملك من عملات أجنبية إلى الليرة التركية لدعم العملة الوطنية المتراجعة.

وكان أردوغان قد بدأ منذ يوم الجمعة الماضي حث مواطنيه «بإدافع الغيرة الوطنية» على تحويل ما لديهم من عملات أجنبية إلى ليرات في محاولة لوقف التراجع الحاد لليرة التركية التي فقدت أكثر من 10 في المئة من قيمتها في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال إبراهيم كالتن المتحدث باسم أردوغان «إن رئيس جمهوريتنا حول جميع موجوداته من العملات الأجنبية إلى الليرة التركية في اليوم نفسه الذي وجه فيه النداء الجماعي الماضي. وجاءت تصريحات المتحدث رد على تصريحات زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو الذي أكد هذا الأسبوع أن أردوغان

الأسهم الإماراتية تواصل الصعود وتراجع بورصتي السعودية ومصر

وواصل قطاع البتروكيمايات أداءه الضعيف مع هبوط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي 0.8 في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.4 في المئة. وهدب المؤشر 2.2 في المئة هذا الأسبوع بفعل جني الأرباح. بعد الصعود الكبير في أعقاب تحرير سعر صرف الجنيه المصري في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني. ورغم ذلك ظل المستثمرون الأجانب مشتريين صافين للأسهم وإن كان يفارق صغير اليوم بحسب ما أظهرته بيانات البورصة.

وهبط سهم «أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا» 1.3 في المئة. وهو السهم 18.1 في المئة هذا الأسبوع بفعل أداءه عن تحني الرئيس التنفيذي للشركة النشور القليل وإغلاق بنك تابع لها في كوريا الشمالية. لكن معظم أسهم شركات التطوير العقاري ارتفعت مع صعود سهم «مصر الجديدة للإسكان

الاندماج مع بنك أبو ظبي الوطني في اجتماع أمس الأول. وارتفع سهم بنك أبو ظبي الوطني 1.6 في المئة.

وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.9 في المئة. وزاد مؤشر بورصة قطر 0.7 في المئة في حجم تعاملات متواضع، مع صعود نصف الأسهم المدرجة على قائمته، وقفز سهم «أريد» المشغلة لخدمات المحمول ثلاثة في المئة، مسجلاً أفضل أداء في السوق، والمؤشر الآن مرتفع 4.3 في المئة عن أدنى مستوى في خمسة أشهر والذي سجله الأسبوع الماضي.

وصعد مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة مع ارتفاع حجم التداول 75 في المئة عن الجلسة السابقة، حيث اجتذبت أسهم الشركات المتوسطة والكبيرة المتداول الأجنبية. وزاد سهم «إعمار» العقارية 2.5 في المئة، وارتفع المؤشر ستة في المئة على مدى الأسبوع. وتراجع سهم «دريك آند سكل» 1.2 في المئة، بعدما أعلنت شركة الإنشاءات التي تسجل خسائر أنها عينت «برايس ووتر هاوس كوبرز» لسانعها في دراسة هيكله وأعمالها والتزاماتها المالية. وفي أبو ظبي زاد سهم بنك الخليج الأول 2.8 في المئة، بعدما قال رئيسه التنفيذي أندريه صايغ أن البنك حصل على موافقة مساهميه على

الاندماج مع بنك أبو ظبي الوطني في اجتماع أمس الأول. وارتفع سهم بنك أبو ظبي الوطني 1.6 في المئة.

وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.9 في المئة. وزاد مؤشر بورصة قطر 0.7 في المئة في حجم تعاملات متواضع، مع صعود نصف الأسهم المدرجة على قائمته، وقفز سهم «أريد» المشغلة لخدمات المحمول ثلاثة في المئة، مسجلاً أفضل أداء في السوق، والمؤشر الآن مرتفع 4.3 في المئة عن أدنى مستوى في خمسة أشهر والذي سجله الأسبوع الماضي.

وصعد مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة مع ارتفاع حجم التداول 75 في المئة عن الجلسة السابقة، حيث اجتذبت أسهم الشركات المتوسطة والكبيرة المتداول الأجنبية. وزاد سهم «إعمار» العقارية 2.5 في المئة، وارتفع المؤشر ستة في المئة على مدى الأسبوع. وتراجع سهم «دريك آند سكل» 1.2 في المئة، بعدما أعلنت شركة الإنشاءات التي تسجل خسائر أنها عينت «برايس ووتر هاوس كوبرز» لسانعها في دراسة هيكله وأعمالها والتزاماتها المالية. وفي أبو ظبي زاد سهم بنك الخليج الأول 2.8 في المئة، بعدما قال رئيسه التنفيذي أندريه صايغ أن البنك حصل على موافقة مساهميه على

مصارف دولية تعمل في بريطانيا تدرس إمكانية الانتقال إلى باريس بعد «بريكست»

■ لندن - أ ف ب: أعلن الأمين العام لهيئة أسواق المال الفرنسية، بنوا دي جوفيني، أمس الخميس أن مصارف دولية تقدمت باستفسارات لهيئة حول نقل عملياتها من لندن إلى باريس، بعد تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وأضاف دي جوفيني مع تفرزيون (بي. بي. سي) أن «مصارف دولية كبيرة .. قامت بدراسة جديدة بهذا الخصوص، وتلقيها الكثير من الاستئلة العملية حول طريقة إدارتها لأعمالها معنا وعلاقتها مع الجهات التنظيمية الفرنسية». وحذرت جماعات الضغط المصرفية النافذة من أن البنوك الدولية التي لها عمليات في المملكة المتحدة مستعدة لنقل بعض نشاطاتها إلى خارج البلاد في مطلع 2017.

وأعربت مصارف كبيرة علناً عن خشيتهما من تأثيرات «بريكست»، ومن ذلك احتمال خسارتها قدرتها على دول مخصصات التحفيز المجتمعية الموجهة لدعم الصحة والإسكان والمواد الغذائية الأساسية (دقيق الخبز وزيت غذائية وسكر).

ارتفاع قياسي في أعداد العمال البريطانيين الذين يعيشون في ظروف معيشية صعبة

■ لندن - د ب أ: خلص تقرير صدر أمس الأول إلى أن أعداد العاملين الذين يعيشون في ظروف معيشية صعبة وصل إلى مستوى قياسي في بريطانيا، كما أن احتمال ثبات المرتبات لمدة 10 أعوام، في ظل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قد يدفع مزيد من البريطانيين إلى المعيشة تحت خط الفقر.

وصنفت مؤسسة جوزيف روتنري، البارزة في مجال القضايا الاجتماعية، نحو 7.4 مليون شخص من العاملين، على أنهم يعيشون في حالة من الفقر في بريطانيا. وهذا يعني أنه على الرغم من أن أعداد الفقراء لم تتغير تقريباً منذ 2010، حيث تبلغ 13.5 مليون شخص أو 21 في المئة من

تعداد السكان، إلا أن أكثر من نصف الذين يعيشون في فقر لأول مرة هم من العاملين، وليسوا من العاطلين عن العمل. وعلى الرغم من انعاش الاقتصاد البريطاني التاب منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، فإن ارتفاع تكاليف الإسكان وتراجع المرتبات وخفض المميزات الاجتماعية فاقم من أعداد الفقراء العاملين، حسب ما ذكرته هيلين بارنارد، رئيسة قسم التحليل في مؤسسة جوزيف روتنري. ويشير إلى أن الغموض بشأن مستقبل بريطانيا الاقتصادي، في ظل استعدادها للخروج من الاتحاد الأوروبي، تسبب بالفعل في تباطؤ النمو، الذي من الممكن أن يتفاقم بمجرد بدء عملية خروج بريطانيا.

وتشكو ألمانيا أكبر اقتصاد في الاتحاد وأكبر مصنع للسيارات به من أن القوانين الحالية في الاتحاد الأوروبي رديئة الصياغة. وقالت مفاوضة الصناعة للاتحاد الأوروبي الزيبيا بينوكوسكا في بيان «ينبغي أن تحرص السلطات المحلية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي على إلزام صناع السيارات بالقانون».

وسلطت الأضواء أيضاً على ثلاث دول أخرى هي التشيك واليونان واليونان لعدم عن أي انتهاكات محتملة في قوانينها المحلية. وإعلان أمس هو أول خطوة فيما يعرف بإجراءات مكافحة الانتهاكات التي تسمح للاتحاد الأوروبي بالتحقق من التزام جميع دوله بالقوانين المتفق عليها على مستوى الاتحاد.

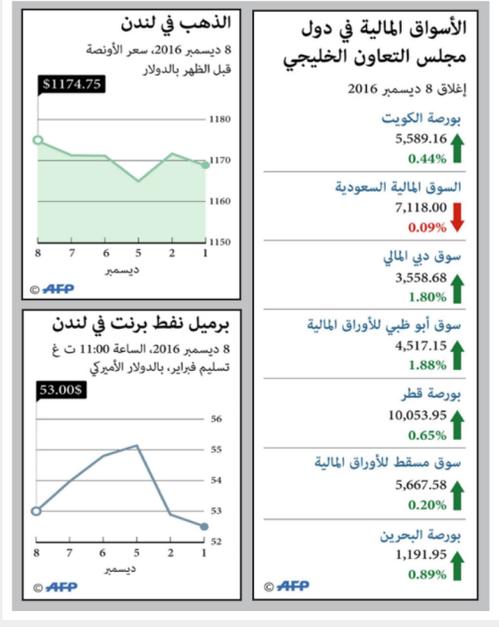
بروكسل - رويترز: أقام الاتحاد الأوروبي دعوى قضائية أمام المحاكم في سويسرا حول انتهاكها للقوانين التي تمنعها من تصنيع السيارات في مكافحة غش شركات صناعة السيارات في اختبارات الانبعاثات بعد فضيحة فولكسفاغن.

الاتحاد الأوروبي يقاضي 7 من دوله لأنها تقاعست في مكافحة الغش الذي مارسه «فولكس فاغن»

■ بروكسل - رويترز: أقام الاتحاد الأوروبي دعوى قضائية أمام المحاكم في سويسرا حول انتهاكها للقوانين التي تمنعها من تصنيع السيارات في مكافحة غش شركات صناعة السيارات في اختبارات الانبعاثات بعد فضيحة فولكسفاغن.

المفوضية الأوروبية تغرم 3 مصارف لتلاعبها بأسعار الفائدة

■ بروكسل - د ب أ: أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الأول فرض غرامة تصل قيمتها إلى 485 مليون يورو (520 مليون دولار) على مصارف «كريديت أغريكول»، و«إتش.إس.بي. سي»، و«جيه.بي. مورغان تشيس» لتواطؤها وانتهكت البنوك الثلاثة قواعد مكافحة الاحتكار التي يفرضها الاتحاد الأوروبي بمشاركة في جميع احتكاري مع بنوك أخرى لتبادل المعلومات الحساسة والتلاعب بسعر الفائدة على اليورو المعروض بين البنوك (يوريور)، والذي يتم وضعه ليعكس تكلفة



كأس العالم للأندية

كاشيما الياباني يهزم أوكلاند النيوزيلندي في الافتتاح بهدفين لبدلين في مباراة تاريخية



مهاجم كاشيما مو كانازاكي (33) يسدد كرة برأسه جاء منها هدف الفوز ضد أوكلاند

■ طوكيو - رويترز: سجل كاشيما أنكلز بطل اليابان هدفين عن طريق بدلين في مباراة كتبت التاريخ ليحول تأخره بهدف إلى فوز 2-1 على أوكلاند العالم للأندية، وقال الفيضا إن هذه المباراة المثة في كأس العالم للأندية والمباراة الأولى في بطولة تابعة للفيفا يتم فيها الاستعانة بالفيديو لمساعدة الحكام على اتخاذ قرارات مصيرية. وتقدم الكوري الجنوبي كيم داي ووك بهدف بضربة رأس لأوكلاند بعد خمس دقائق من الشوط الثاني لكن البديل شوهي أكاساكي أدرك التعادل لكاشيما بتسديدة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة 67. وسجل البديل الآخر مو كانازاكي هدف الفوز لأصحاب الأرض بضربة رأس من مدى قريب بالدقيقة 87 ليحتضر الفريق السدور التمهيدى. وسيلعب كاشيما مع ماميلودي صن داونز الجنوب افريقي يوم الأحد المقبل على أن يتاهل الفائز لمواجهة أتلتيكو ناسيونال الكولومبي في الدور قبل النهائي الأربعاء المقبل. وقال ماساتادا إيبيشي مدرب كاشيما: «هدفنا خوض أربع مباريات في هذه البطولة وانتهيانا من لقاء واحد. لدينا يومان راحة فقط. أمام صن داونز ستكون أول خمس أو عشر دقائق مهمة جدا»، ورغم أن أوكلاند هو أكثر الأندية مشاركة في البطولة برصيد

لحار الملاعب

نجاح تشلسي تحت قيادة كونتي لا يدesh بوفون!

■ روما - رويترز: يقول جانيولجي بوفون حارس يوفنتوس ومنتخب إيطاليا إن أنطونيو كونتي مدرب تشلسي «لا يعرف المركز الثاني»، مشيراً إلى أن تصدر الفريق اللندني للدوري الانكليزي، تحت قيادة المدرب الإيطالي لا يدeshه. ولعب الحارس المخضرم البالغ 38 عاماً تحت قيادة كونتي في يوفنتوس، حيث فاز معه بثلاثة ألقاب متتالية للدوري الإيطالي وكذلك في منتخب إيطاليا الذي بلغ دور الثمانية في بطولة أوروبا 2016. وقال بوفون: «لا يدeshني تصدر تشلسي للدوري المقبل، لا يعرف سوى عقلية الانتصار. لا يعترف بالركز الثاني. أعلم أنه وراء الكواليس يشدح هم اللاعبين، يملك تشلسي فرصة رائعة في الدوري، الفريق يملك واحداً من أفضل المدربين في أوروبا ونظراً لأنه لا يلعب في أوروبا فإنه يحصل على فرصة الاستعداد لمدة أسبوع بين المباريات وهو ما يساعده كثيراً هذا الموسم». ولدى تشلسي 34 نقطة متفوقاً بثلاث نقاط على أرسنال ويستيفيل وست بروميتش البيون السابع يوم الأحد.

الإصابة تبعد المدافع غاري عن فالنسيا ثلاثة أسابيع

■ فالنسيا (أسبانيا) - د ب أ: أعلن فالنسيا الأسباني أن مدافعه الأرجنتيني أزيكيل غاري سيغيب ثلاثة أسابيع بداعي معاناته من إصابة عضلية في الساق. ويغيب قلب الدفاع، الذي أنهى مباراة فريقه الأخيرة أمام ملقة وهو يعاني من آثار الإصابة. عن مباراة ريال سوسيداد في الدوري ومباراة العودة لدور الستة عشر في كأس أمم ليغانيس على أقل تقدير. وكشف فالنسيا أنه أن المدافع الفرنسي اليكيب مانغلا يعاني من بعض الإرهاق العضلي الخفيف، ولكنه لم يحدد مدة غيابه.

... وتحرر أتلتيكو من البرازيلي فليبي لويس

■ مدريد - د ب أ: يغيب المدافع البرازيلي فليبي لويس، نجم أتلتيكو مدريد، عن المباراتين المقبلتين لفريقيه في الدوري الأسباني، أمام فياريال ولاس بالماس، بالإضافة إلى لقاء مع غويخويلو في كأس أسبانيا، بداعي معاناته من إصابة عضلية في الفخذ. وغادر تدريبات فريقه قبل نهايتها بخمس دقائق، ليخضع لفحوصات طبية، أكدت معاناته من الإصابة. وقال أتلتيكو في بيان: «إنه يعاني من إصابة عضلية من الدرجة الثانية في الفخذ الأيسر»، وعادت الإصابة لتضرب اللاعب في الفخذ مرة أخرى وفي نفس المنطقة، التي أعاني فيها من قطع في العضلة، في 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي خلال مباراة أتلتيكو أمام أمداهونف الهولندي.

إيقاف مالك ليدز الإنكليزي 18 شهرا

■ لندن - الأناضول: قرر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، إيقاف مالك ليدز، ماسيمو سيلينو، عن ممارسة جميع الأنشطة الرياضية لمدة 18 شهرا وتعزيمه مبلغ مالي 250 ألف جنيه إسترليني. وجاء القرار على خلفية إداة سيلينو بخرق قواعد وكلاء اللاعبين المعمول بها في الاتحاد بسبب صفقة ربح روس مكرماتك إلى فولهام عام 2014. وسيبدأ حظره عن ممارسة أية نشاطات رياضية بداية من 1 فبراير/ شباط 2017. ويتوقع أن يطعن سيلينو على القرار.

النجم السعودي محمد نور مهدد بالإيقاف 4 سنوات!

■ الرياض - الأناضول: ينتظر النجم السعودي لاعب اتحاد جدة، محمد نور، خلال الأسبوع الجاري، قرار المحكمة الرياضية الدولية (كاس) بقبول استئناف اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات، على رفع الإيقاف عن اللاعب المتهم بخرق قانون حظر المنشطات. وأدى اللاعب بتعاطيه المنشطات المحظورة، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، وتم إيقافه 4 أعوام، وخلفت لجنة استئناف قضايا المنشطات العقوبة لسنة أشهر لحسن التنية، وقامت اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات، بالاستئناف على قرار (كاس) بتخفيف العقوبة، ولم يحضر محامو اللاعب الجلسة الماضية، وتم طلب التأجيل، وأشارت الصحيفة، إلى أن التأجيل طلب حتى يتم تنظيم حفل اعتزال لاعب قبل صدور القرار النهائي، ومنعه من أي نشاط رياضي لأربعة أعوام.

بوزيدي ينسحب من تدريب بجاية الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: قرر يوسف بوزيدي الانسحاب من تدريب مولودية بجاية متذلل الدورى الجزائري بسبب المشاكل الكبيرة التي يشهدها الفريق. ورفض التوقيع على العقد الذي يربطه بالفريق بعدما اطلع على الوضع الحقيقي للنادي، خاصة المشاكل المالية التي لم تجد طريقها للحل حتى الآن. وكان بوزيدي، الذي ترك نصر حسين داي نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وافق قبل عشرة أيام على تدريب بجاية خلفا لسلفه ناصر سنجاق «المرضى».

الفيفا يعاقب مسؤولين أفارقة سابقين بالإيقاف مدى الحياة

■ برلين - د ب أ: أعلن الفيغا أنه قرر إيقاف بانا تشانلي المدرب السابق لمنتخب توغو، وجوانثان موسافينجان المسؤول السابق باتحاد زيمبابوي مدى الحياة لإدانتهم في قضية رشى وفساد. كما قرر إيقاف كريستين نيماتانداني الرئيس السابق لاتحاد جنوب أفريقيا لعدم كشفه عن الفساد وعدم تعاونه. وذكر الفيغا: «الحالات الشلل تم إقرار عقوباتها في ما يتعلق بمباريات ودية أقيمت في جنوب أفريقيا عام 2010».

الدوري المصري تعادل الاتحاد السكندري وإنبي سلبا

■ القاهرة - د ب أ: سقط الاتحاد السكندري في فخ التعادل السلبي مع ضيفه إنبي في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المصري. وواصل الفريقان نتائجهما الهزيلة لكنهما حافظا على موقعيهما في الترتيب بعدما حقق كل منهما التعادل الثالث على التوالي له في المسابقة. ورفع الاتحاد السكندري رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثامن مقابل 13 نقطة لإنبي في المركز الثالث عشر.

«عموري» يشارك مع أهلي جدة ضد برشلونة

■ أبوظبي - الأناضول: وافق الكرواتي زلاتكو داليتش، مدرب العين الإماراتي، على مشاركة النجم عمر عبد الرحمن (عموري)، أفضل لاعب في آسيا، مع أهلي جدة السعودي في مباراته الودية أمام برشلونة الإسباني، الثلاثاء المقبل، بالعاصمة القطرية الدوحة. وأكد محمد عبيد حماد، المشرف العام على فريق العين، أن الإدارة والمدرب وافقا على خوض عموري المباراة. وأضاف أن عموري سيخضع لبعض الفحوصات بالعاصمة القطرية الدوحة قبل المشاركة مع الأهلي في هذه المباراة الاحتفالية، وحصد عموري جائزة أفضل لاعب في آسيا لعام 2016. بعدما قاد فريقه لنهائي دوري أبطال آسيا، كما ساهم في تقديم مباريات قوية مع منتخب بلاده خلال تصفيات كأس العالم.

كأس أمم افريقيا 2017 حكومة الغابون تؤكد للاتحاد الإفريقي جاهزيتها لتأمين البطولة

■ القاهرة - د ب أ: تلقى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) تأكيدات أمنية من حكومة الغابون بإنهاء إجراءات تأمين نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2017 التي ستستضيفها الغابون من 14 كانون الثاني/ يناير إلى الخامس من شباط/ فبراير المقبلين. وشهد الخطاب تأكيد حكومة الغابون على توفير

الدوري الإماراتي الوصل يكتسح دبا الفجيرة بثمانية أهداف نظيفة

■ دبي - د ب أ: وصل لاعب الوسط المتألق فابيو دي ليما ممارسة هوايته في هن الشباك وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود الوصل إلى فوز كاسح 8/ صفر على ضيفه دبا الفجيرة في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإماراتي، والتي شهدت فوز الظفرة على الشباب 3/ صفر. واستعاد الوصل أترانه سريعا بعد الهزيمة أمام العين في المرحلة الماضية، وعاد لعزف

نيتو لاعب شايبكويستي الناجي من الكارثة في حالة حرجة للغاية!

■ مدريد - د ب أ: كشفت مصادر داخل المستشفى الكولومبي، التي يخضع فيها لاعبو شايبكويستي البرازيلي الناجون من الحادثة الجوية، التي أودت بحياة 71 شخصا الأسبوع الماضي، أن اللاعب هيليو نيتو حالته حرجة للغاية بسبب إصابته بدعوى في الرئتين. وقال فيرنسي رودريغز، مدير مستشفى سان فيسبنتي، الواقعة بمدينة ميديين الكولومبية: «إنه يعاني من دعوى رئوية بسبب الإصابة، التي تعرض لها في الرئتين، ما يتطلب خضوعه لتابعة من التخصصين»، وكشف رودريغز أن لاعبي شايبكويستي الآخرين، الحارس جاكسون فولان والمدافع ألن روشيل، المصابين ببعض الجروح، لا

برشلونة يدعو شايبكويستي للمشاركة في كأس «غامبر»

■ مدريد - أ ف ب: أعلن برشلونة بطل الدوري الأسباني أنه وجه دعوة إلى شايبكويستي البرازيلي الذي نجح 3 لاعبين فقط منه في حادث تحطم الطائرة التي كانت تقلهم في كولومبيا الأسبوع الماضي، للمشاركة في كأس «خوان غامبر» في آب/ أغسطس المقبل. وأوضح النادي أنه يرغب في «المساهمة باعادة بناء النادي من اللاعبين المؤسساتية والرياضية ومساعدته على استعادة مستوى

دوري السلة الأمريكي كيليفلاند كافاليرز يسحق نيويورك نيكس

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سحق كيليفلاند كافاليرز ضيفه نيويورك نيكس 126/94 بدوري السلة الأمريكي المتحرفين. وواصل كافاليرز تعافيه بعد تعرضه لثلاث هزائم متتالية، حيث تغلب على ضيفه تورونتو رابتز 112/116 يوم الإثنين الماضي ثم فاز على نيكس ليحقق فوزه الـ 15ا مقابل خمس هزائم هذا الموسم، وتكفل الثلاثي الخطيرة لبيرون جيمس وكيفن لوف وكيري ايرفينغ بتسجيل 74 نقطة و15 تمريرة حاسمة لكافاليرز ليقودوا الفريق لإنهاء مسيرة الانتصارات الأربعة المتتالية لنيكس، وسحق هيوستن روكتس ضيفه لوس أنجلوس ليكرز 95/134 حيث سجل ايريك غوردن 36 نقطة، وأضاف جيمس هاردن 25 نقطة وست متابعات وشاني تمريرات حاسمة مقابل تسجيل باتريك بيفرلي عشر نقاط و12 تمريرة حاسمة لفريق هيوستن، وتصدر لو ويليامز قائمة هدافي ليكرز بإجمالي 24 نقطة وأضاف جوليوس راندل 21 نقطة وعشر متابعات وسجل براندون اينغرام 12 نقطة وسبع متابعات، وفاز بوسطن سيلتكس على ضيفه أورلاندو ماجيك 87/117 وبروكلن نكس على دنفر ناغتس 111/116 ولاتلانتا هوكس على ميامي هيت 95/103، كما فاز ميلواكي باكس على بورتلاند ترينتين 107/115، وساسارامينتو كينغز على ضيفه دالاس مافريكس 89/120 وأنديانا بيسرز على ضيفه فينكس صنز 109/94 وغولدن ستيت ووريوز على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 98/115.



نجوم ولاعبو غريميو يحتفلون باللقب الأول منذ 15 عاما

كأس البرازيل غريميو يتوج باللقب في أول مباراة بعد فاجعة شايبكويستي

■ بورتو اليجري (البرازيل) - د ب أ: توج غريميو البرازيلي بلقب كأس البرازيل، بعد تعادله 1/1 مع ضيفه أتلتيكو مينيرو في إياب النهائي، الذي تم تأجيله لأسبوع واحد على خلفية الحادث الفجع لفريق شايبكويستي. ووقد اللاعبون دقيقة حسدا على أزواج الضحايا قبل انطلاق المباراة وتكريما لنادي شايبكويستي، الذي فقد معظم لاعبيه وجهزه

المنشطات الروسية العالم يترب الجزء الثاني من تقرير مكلارين اليوم

■ لوزان - د ب أ: يكشف المحامي الكندي ريتشارد مكلارين عن الجزء الثاني من تقريره حول فضيحة المنشطات الروسية، في لندن اليوم، وربما لا يقود التقرير إلى فرض الضغوط على موسكو وحدها. وأصدر مكلارين المحقق الخاص بالوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (واد) الجزء الأول من تقريره في تموز/ يوليو الماضي، وهو التقرير الذي كشف عن الطرق التي استخدمتها الحكومة الروسية في برنامجها المنظم للتستر على العينات الإيجابية للمنشطات بين الرياضيين، وفي حال تأكيد مزاعم عن الطرق التي استخدمتها الحكومة الروسية في رعاية جهات مسئولة، فإن اللجنة الأولمبية الدولية برئاسة توماس باس ستواجه سؤالاً جوهريا، هل سيتم السماح للرياضيين الروس بالمشاركة على الساحة الدولية؟ وقالت اندريا غوتزمان رئيس الوكالة الألمانية لمكافحة المنشطات «نادا»: «هذا



نجوم ولاعبو غريميو يحتفلون باللقب الأول منذ 15 عاما

المنشطات الروسية

اللجنة الأولمبية بأنها تسيء إلى عمله. وعارضت اللجنة الأولمبية الدولية إصدار عقوبات شاملة بحق الرياضيين الروسية، بينما أعطت الحق لكل اتحاد رياضي بإصدار العقوبات التي يراها بحق الرياضيين بشكل فردي، وشارك قرابة 300 رياضي روسي في الأولمبياد، والوقوف في وجه روسيا خطوة على خط النار، ولكن مع انطلاق الأولمبياد الشتوي في بيونغ تشانغ 2018، بعد نحو 15 شهرا أصبح لا مفر من اتخاذ بعض القرارات الصعبة. وقال الفونس هورمان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية: «ما حدث في روسيا في ما يتعلق بتعاطي المنشطات برعاية الحكومة أمر غير مقبول ويستحق الشجب». وأضاف: «من غير المقبول أيضا أن الكثير من الرياضيين الروس شاركوا في ريو، لقد كان هذا سيئاريو من الصعب تطبيقه، ولا ينبغي أن يتكرر في بيونغ تشانغ».

أوضح ليبرمان بأن إسرائيل لا تنسجم في رؤيتها مع روسيا بالنسبة لحل الأزمة في سوريا

تأكيد الرسائل



أفيغدور ليبرمان

ولكن ليبرمان أجرى حساسيا اضافيا لوقف إسرائيل المعروف. فقد تحدث عن أن إسرائيل تعمل على منع نقل سلاح الدمار الشامل من سوريا. ويقدر ما هو معروف، فهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها ناطق إسرائيلي كبير عن ذلك، فسوريا كما هو معروف، نزح منها سلاحها الكيماوي في اتفاق تم بواسطة روسية لمنع هجوم أمريكي على نظام الاسد، وتقدير الاستخبارات الإسرائيلية منذذذ هو ان 92 في المئة من مخزون السلاح السوري دمور، وتبقى لدى النظام ما يسمى «قدره أخيرة»، ولعل هذا ما قصده الوزير ليبرمان في أقواله. من الصعب التصديق بان سوريا نقلت أو تنقل إلى حزب الله يورانيوم من القليل الذي تبقى لديها بعد أن دمرت

إسرائيل - حسب مصادر أجنبية - مفاعليها في 2007 أو سلاح بيولوجي وأن كان هذا ليس مستحيلا. في كل حال، فإن هجوم أمس - المنسوب لإسرائيل - هو الثاني في منطقة دمشق في الأيام العشرة الأخيرة، واحد آخر كان ضد داعش على مقربة من الحدود، وإذا كانت التقارير صحيحة فيمكن الاستنتاج بأن إسرائيل نتجج الحافظ على حرية عملها، رغم التواجد الروسي المكثف ونشاط سلاحها الجوي في سماء سوريا ورغم منظومات الدفاع الجوي الروسية التي تغطي كل إسرائيل. لما كان من الصعب التصديق بأن إسرائيل تبلغ مسبقا في قنوات الاتصال الخاصة التي أقيمت مع روسيا عن نواياها الهجومية، فإن الاستنتاج هو أن نار الصواريخ هي وسيلة ناجمة تقلص خطر الاحتكاك مع الطائرات الروسية.

روسيا لم تعقب - ليس علنا على الأقل - على الهجوم المنسوب لإسرائيل، وبالتالي يمكن التقدير بأنها توصلت مسبقا إلى تفاهات في هذا الشأن (في أن كل طرف يتفهم ويراعي مصالح الطرف الآخر). وحتى لو كان هناك تنسيق وربما حتى تفاهات صامتة، فقد أوضح ليبرمان بأنه بالنسبة لحل الأزمة في سوريا لا تنسجم إسرائيل في رؤيتها مع روسيا، وقال وزير الدفاع أن موقف إسرائيل هي أن إيران - وهذا مفهوم تماما - بل والاسد أيضا، لا يمكنهما أن يكونا جزءا من تسوية سياسية في سوريا تضع حدا للحرب الأهلية، لقد دخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الحرب في سوريا كي يعزز النظام في دمشق واستعان بهذا الغرض بالإيرانيين، لم يتحدث الناطقون بلسانها حتى الآن مع أو ضد الرئيس بشار الاسد، فضلا عن ذلك، ففي الأشهر الأخيرة كان يخيل أن أصحاب القرار في إسرائيل يسلمون بأنجازات الاسد العسكرية والذي يعزز حكمه في الدولة - بل وربما فرحون بها.

معاريف 12/8/2016

يوجد في الجيش الإسرائيلي أشخاص طبيون وبسطاء لكنهم يتعرضون لغسل الدماغ

تقود طائرة بدون طيار

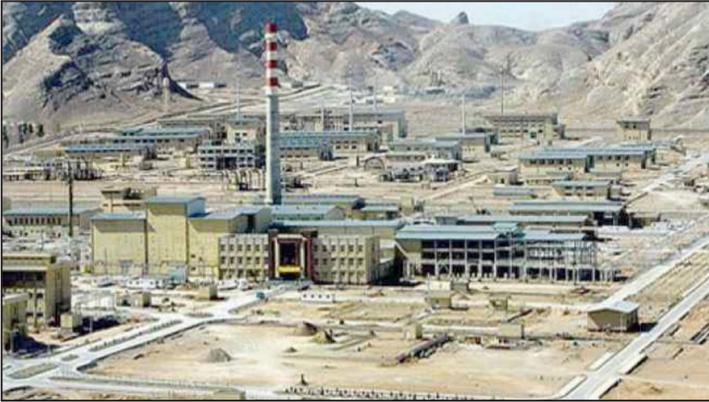
اخلاقي حول استخدام الطائرات بدون طيار من أجل القتل، أما في إسرائيل فليس هناك نقاش كهذا. قالت لي إنها تؤيد السلام، وهي على يقين أنها ليست يمينية، بل العكس، قالت إنها تعرف أن الاحتلال سيء وهي تعارضه، ولكن ليس هناك مناص، ولي تعرف ما لا تعرفه نحن: الجهد الذي يبذله سلاح الجو من أجل عدم اصابة الايرباء، ولي على قناة بأن الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم، وقد أشار الحاضر إلى أن جهد الجيش الإسرائيلي والجهد والجهل والرهس في 180 رضيع و344 طفل قتلهم الجيش الإسرائيلي فقط في عملية الجرف الصامد - يحتمل أن ذلك حدث أثناء خدمة لسى في الجيش - وهذا مفع أكثر من الجهود المؤثرة، وقد كانت لي على وشك البكاء.

ان لي مملوءة بالنوايا الحسنة، وهي على قناة أن بلادها كذلك، حليب وعسل، وأن جيشها كذلك، جيش القيم، هذا ما قاله لها، وهي على قناة أيضا أنه لو كان الامر يتعلق بإسرائيل لكان حل السلام، ومشكوك فيه أنها قد تحدثت في حياتها مع فلسطيني، ومن المشكوك فيه أنها نظرت اليه، باستثناء كونه نقطة على شاشة الحاسوب، بعد الحاضرة توجهت لي إلى الحاضر وطلبت التحدث معه، وقد بدت مزعجة لكن مع نوايا حسنة، لا يمكن الغضب من لي، مُشغلة الطائرات بدون طيار، فقد تم غسل دماغها، أما رضاها الذاتي فهو مصمم وهي لا تقوم بالتزييف وليست لديها شكوك أخلاقية، لذلك فإن شخصيتها مزعجة إلى درجة كبيرة: هي شابة جيدة، قامت بأفعال سيئة أثناء خدمتها العسكرية دون أدراك ذلك، وهي لا تترك ذلك الآن، فلم يكن أمام إسرائيل أي خيار سوى قتل جميع هؤلاء الاطفال الرضع، وحماي هي التي فرضت ذلك عليها وإسرائيل هي الضحية، إن لي تحب بلادها وجيشها، وهي لا تعرف كيف يمكن التقاددهما، لا سيما خارج البلاد، لي سنكتبر وتصحب إسرائيلية جيدة مثل جميع الإسرائيليين.

هآرتس 12/8/2016

تبيين من وثائق لدى الاستخبارات الأمريكية بأن تل أبيب وكيبتاون أجرتا تجربة نووية في الأطلسي

إسرائيل وجنوب أفريقيا والتجربة النووية



مفاعل ديمونا الإسرائيلي

وتالتي فقد توصلت اللجنة عمليا إلى استنتاجات كانت مريحة للجمع. تقرير سري لجهات الاستخبارات في البتاغون وصف استنتاجات اللجنة بأنها «خمس سياسي» وادعى بأن هذه كانت تجربة نووية، واعترف فيزيائي سري كان عضوا في اللجنة في وثيقة كبرى بأنها قامت «بعمل خفيف وليس جديا».

اما رئيس اللجنة، البروفيسور جان رويتنا، فسمع من أحد تلاميذه الإسرائيليين في جامعة MIT في 1980 الوثائق الجديدة لا تشكّل «مسدسا مدخنا، بموجبه يمكن القول بيقين ان تلك كانت بالفعل تجربة نووية مشتركة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، إلى أن تفتح أرشيفات لجنة الطاقة الذرية في إسرائيل، فإن المعلومة الجديدة التي تنشر اليوم تشكل شهادة أجنبية أخرى على أن لدى إسرائيل سلاحا نوويا - والتي تعاونت مع دولة الإبرتهاد النووية أن تحقق ذلك.

كان رجل مشهور الصواريخ ولم تكن له علاقة في المواضيع النووية، وتلوه فإن القصة وكأنه افساد معلومة ما بعد ليس غريبة، ومن حيث الموضوع نفسه، فإن قضية البوضرة المزروحة هي أغلب الظن خلل في القصر الصناعي الأمريكي ولست أنا ولا إسرائيل كنا مشاركين فيها بأي السيلام.

بعد وقت قصير من التجربة نشر مرسل شبكة «سي.بي.اس» في إسرائيل دان رقيب نيسياً عاصفاً عن أن إسرائيل وجنوب أفريقيا تقفان خلفها، وسافر إلى

الوزراء منحاح بيغن. فأجابه هذا جوابا ممتلعا وادعى بأن إسرائيل لا تساعد جنوب أفريقيا في تطوير سلاح نووي، ومع ذلك، بيغن لم يرد على السؤال بشأن التعاون النووي مع دولة الإبرتهاد، والتي أصبحت في تلك السنين معزولة أفريقيا - إما أن تكون جنوب أفريقيا وإسرائيل استخدمتا السفن أو لا شيء»، وقبل بضع سنوات من ذلك شك كارتر بالتعاون الإسرائيلي - الجنوب افريقي وطلب ايضاحات بهذا الشأن من رئيس

القوى في التجربة النووية، والتقدير هو أن هذه كانت التجربة الاولى لانبات أن «بوليصة التامين» التي اقامتها إسرائيل كي تتأكد من إلا تقع كارثة ثانية - تعمل بالفعل.

وتطوي المكتشفات الجديدة على معلومات مفاجئة أيضا عن مصدر التسرب عن التجربة: فالوثائق والشهادات تتضمن أسماء مسؤولين إسرائيليين كبيرين سريا للعلومة عن التجربة السرية، وتنتشر جملة الوثائق اليوم إلى جانب تحيليات واسعة كتبها البروفيسور أفيغور كوهن من معهد «ميدلبري» للدراسات الدولية في مونتريه، إلى جانب باحث الإرشيف والتاريخ النووي د. وليم بار. فور الانفجار الغريب سارعت الولايات المتحدة إلى توجيه اصبع اتهام نحو إسرائيل وجنوب أفريقيا، ووضع ثلاثة من أصل أربعة علماء جندتهم السلي، أي:يه تقريرات تكشف أجزاء منه لأول مرة وتقول إن «الاشارات (من القمر الصناعي) تطابق ومظاهر التجفير النووي في الغلاف الجوي»، واستندت استنتاجاتهم على إلية مادة استخبارية متجمعة، بما في ذلك قياس الاشعارات في منطقة استراليا - وبقرة واحدة في الدولة نقتت وعثر في دنها على مادة اشعاعية كثيرة يتميز بها قياس التجفير النووي، ومع أن تلك الادلة بقيت سرية حتى اليوم، يفتيس البروفيسور كوهن مقابلة أجراها هي الموضوع مع ديفيس ستانسفيلد تيرنر، رئيس السسي،أي،ايه في تلك الفترة والذي قال

رونين بيرغمان

■ مع فجر 22 ايلول 1979 التقط القمر الصناعي الأمريكي للتجسس ومضة مزدوجة من فوق جنوب المحيط الاطلسي، وأثارت الومضة العاجلة فرعا في أروقة البيت الأبيض وبلغ الرئيس جيمي كارتر بها على الفور. ويحتمل أن تكون هذه تجربة نووية سرية اجتهت احد ما لاخفاها، وطرح ثلاثة مشبوهين فورين: الاقتصاد السوفياتي، جنوب افريقيا وإسرائيل - حين كان الاشتباه من التعاون المحتمل بين الدولتين الأخيرتين في مجال النووي، ومندذذ عادت لتطرح كل بضع سنوات ادعاءات متنوعة ومتضاربة حول طبيعة تلك الومضة: ففي البداية اعتقدوا في الولايات المتحدة بأن هذه كانت تجربة نووية، ولكن بعد ذلك تراجعتوا وقالوا: «هذا خلل في القمر الصناعي، والآن لأول مرة منذ ذلك الصباح الدراماتيكي، يتبين بشكل رسمي: في يد الاستخبارات الأمريكية توجد أدلة على أن هذه كانت تجربة نووية مشتركة بين نظام الإبرتهاد في جنوب أفريقيا وإسرائيل.

من جملة وثائق سرية للغاية وشهادات تكشف اليوم في موقع «ارشيف الامن القومي» لجامعة جورج تاون وبالوثائق في «يديوت أحروروت» - يتبين أن استخبارات الأمريكية تؤمن في معملها بأن إسرائيل وجنوب أفريقيا وحدتا

الخارج وبث من هناك الثباكي يتخلص من الرقابة، مصدر رفيف، الذي كان خفيا حتى اليوم يتبين هو أيضا في الوثائق الجديدة كوهن: النائب السابقياهو شبايزر، المسؤول الكبير في حزب العمل والقرب من شمعون بيرس، ورفض فيف أمس التعقيب على ذلك أو تناول هوية مصدره، اما د. اورا شبايزر، امرلته، فقبتت تقول: «حسب معرفتي لزوجي لم يكن شخصا يمكن أن يسرب»، ومع أن الوثائق الجديدة لا تشكّل «مسدسا مدخنا، بموجبه يمكن القول بيقين ان تلك كانت بالفعل تجربة نووية مشتركة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، إلى أن تفتح أرشيفات لجنة الطاقة الذرية في إسرائيل، فإن المعلومة الجديدة التي تنشر اليوم تشكل شهادة أجنبية أخرى على أن لدى إسرائيل سلاحا نوويا - والتي تعاونت مع دولة الإبرتهاد النووية أن تحقق ذلك.

إنها كانت إسرائيل بالفعل سعت إلى إجراء تجارب نووية، فتملصا زعم في وسائل الإعلام الأجنبية، فقد كانت بحاجة إلى هدف جغرافي مناسب - وكانت جنوب افريقيا الشريك الكمال.

الدولة المعزولة بسبب حكم الإبرتهاد العنصري كانت نواقرة للمساعدة العسكرية والتكنولوجيا الحديثة.

وإسرائيل كسا يتخص من الوثائق الجديدة، لم ترد في توفير ذلك لها.

يديوت 12/8/2016

دول الخليج قلقة ليس فقط بسبب ترك الولايات المتحدة بل ومن احتمال تحالف واشنطن مع إيران

بين اليأس والأمل في الخليج



رئيسة وزراء بريطانيا تتوسط العامل البحريني والعامل السعودي خلال اجتماع مجلس التعاون الخليجي في البحرين

اليرانية في السعودية ودول عربية أخرى، واحتمال جزر ومواقع في الخليج، وإجبار استقرازي ومساعدة عسكرية علنية للحوثيين الذين يستهدفون المناطق السعودية ويطلقون الصواريخ باتجاه مكة والمدنية. إن محاولة إقامة جسم عسكري مشترك لدول الخليج، فشلت أمام تصدى المتعدين الحوثيين في اليمن، الامر الذي يفسر إلى دخول إيران العنيف في شبه الجزيرة، الاستنتاجات الاولية في وسائل الإعلام العربية تتحدث عن فشل دول الخليج في التغلب على خلفاتها الداخلية ومصالحها، وجانب رمزي للاغراب كان استعداد قناة «الجزيرة» التابعة لقطر عن هذا الاجتماع، وعلى الرغم من ذلك فقد حظي هذا الحدث بنقطة ارتكاز هامة هي مشاركة رئيسة الحكومة البريطانية، تيريز ماي، في الاجتماع وعلانيها الحاسم عن انشاء

خريطة طريق للتعاون الاستراتيجي، حيث أن «امن دول الخليج ضد داعش وضد ايران هو أمن بريطانيا نفسها»، لقد ظهرت في الاجتماع «بريطانيا العظمى» كركيزة للعرب، وطلب المجتمعون ايران بالتوقف عن تدخلها في الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج، وتم الاتفاق على أنه ليس هناك حل عسكري في سوريا والعراق، باستثناء المفاوضات، وأنه يجب مساعدة العراق ضد داعش، وأن هناك حاجة لجهود دولية من أجل إيجاد حل لليمن، وحول المشكلة الفلسطينية، التي كما يقول ابو مازن هي في قلب الأمة العربية والإسلامية، لم يتحدث العرب المجتمعون ولا البريطانيون (الذين قال عنهم في خطابه «مجمرو بلفور»).

إسرائيل اليوم 12/8/2016

مطلوب اجراؤها في «المعسكر الصهيوني»

و«يوجد مستقبل» و«ميرتس» لمعرفة من سيقود

انتخابات تمهيدية في اليسار

السذي يمكن فيه التصويت لايبيل شكيد وزئيف الكين؟ أنا أحاول أحيانا تخيل ما الذي يفكر فيه أعضاء «يوجد مستقبل» عندما تلقى زهافا غلثون خطابا، ولا يعبرون عن موافقتهم بهز رؤوسهم كي لا تلتقطهم عدسات القاعة في الكنيست بالجرم المشهود.

مقالة تسفي غرينفيلد هي «مارتس» بتاريخ 12/5، عضوة الكنيست السابقة من ميرتس، التي تفصل بين «يوجد مستقبل» وبين اليسار، هي الطريقة للعرض المتكرر الذي لا يحق أي شيء، المقاعد التي يحصل عليها حزب «يوجد مستقبل» في الاستطلاعات تأخذ من المعسكر الصهيوني، مثل المقاعد التي يحصل عليها ميرتس، لا يوجد أي تغيير لدى الرأي العام، ومن الواضح أنه إذا تم وضع عفر شليخ ولييد ومئير كوهن في زاوية مظلمة، فسيفولون إنهم من اليسار، أو عندما يدخل رامى كالتشائين إلى قوائم المدوسين الخاصة باليمين، ما الذي سيأتي أو لا.

هناك من هم على قناة أن ميرتس هو اليسار الوحيد، وما تبقى هو طحين مغطي بالسكّر، ولكن سبب تعرض ميرتس للكلمات من داخل البيت، حيث يحصل الأمر أحيانا إلى المطالبة باختفائه، مصدره اعتبارات تكتيكية تتجاهل في العادة أسئلة الموقف والقيم.

الطريق الوحيدة التي يمكنها توحيد الصفوف وانتصار اليسار لدى الرأي العام، ليست الخفا احزاب، بل اجراء انتخابات تمهيدية مفتوحة بين من يزعمون رئاسته، واتخاذ قرار استراتيجي واخلاقي يقضي بأن الخصوم السياسيين هم الدين، وليس جغاءت أخرى داخل المعسكر.

وعلى المعسكر أن يتسلم «يوجد مستقبل» أيضا، لأنه فقط القائد الذي لا يبتني نفسه من الحاق الضرر باليسار واعتباره غير شرعي، يكون مناسبا لرئاسة هذا المعسكر، حتى لو كانت هناك جدالات قوية في داخله.

هآرتس 12/8/2016

عظمة محمد الإنسان التي أغفلتها موروثاتنا

أيمن يوسف أبو لين *

ولم يُصاحب النساء، ولم يند البنات، وكان من أحسن الناس سيرةً ومجلساً وصحبةً ورفقةً، ولو كان عكس ذلك لما كان مؤملاً لحمل الرسالة ولما آمن به أحد من قومه، وهذا يقودنا بالتالي إلى إعادة النظر في الصورة النمطية التي تصوّر الجيل الأول وكأنه تحول بأعجوبة بين ليلة وضحاها من وثني مُدمن للكحول وزير نساء إلى ناسك مُتعبٍ بمجرد نطقه للشهادتين؛ باعتقادي الشخصي أن في هذا مبالغة كبيرة وتعميمٌ ليس في محله، ناهيك عن تعارضه مع بعض الأحاديث الصحيحة مثل (خيركم في جاهلية خيركم في الإسلام) وأيضاً (إنما يُعْتَبَرُ لأتمّ مكارم الأخلاق)، والحديث الأخير يؤكد أيضاً أن رسالة الإسلام هي مُكَمَّلة للديانات السماوية السابقة، وأن مجموعة الأخلاق والقيم الإنسانية بدأت منذ عهد سيدنا نوح وراكمت إلى أن وصلت صيغتها النهائية في عهد سيدنا مُحمَّد.

لقد خفي علينا أن مُحمَّد النبي قد استحقَّ حمل هذه الولاية بفضل اجتهاده وسعيه للوصول إلى حقيقة الخلق والخالق، وكما قال المتنبي (على قدر أهل العزم تأتي العزائم)، وأنه كان موضع اختيارٍ عظيم في تحقيق المرحلة التأسيسية لهذا العهد الجديد، وهو الذي بذل كل إمكاناته وطاقاته وجهده، وسخر لهذا الهدف كل ما استطاع من اجتهادات شخصية واستقصاءات، وبحث وعمل إنساني لشرف تعاليم الرسالة وتهيئة الحاضنة القادرة على استيعاب وتطبيق تعاليم هذا الدين ومن ثم العمل على نشرها إلى العالم أجمع، فأصاب وأخطأ وتعلم من أخطائه ونجح في النهاية بتورث مدرسة فكرية متكاملة قادرة على الاستمرار والإزدهار والتكيف تحت أي ظرف كان، حتى أن تعظيمنا لمُحمَّد النبي واقتداءنا به كما ورد في مُجمل كتب التراث كان بسبب عظمته والوحي الذي لازمه في كلامه وتصرفاته، وفي هذا ظلُّ للجانب البشري لهذا النبي، ولإجتهاداته الإنسانية كقائد وحاكم، والتي تعتبر واحدة من أعظم المناهج التي اقتدى بها العظماء على مستوى العالم ناهيك عن أصحابه المقربين والجيل الأول من المسلمين، سواء في المجال العسكري والسياسي، أو الإجتماعي أو في مجال الاقتصاد وباقي مجالات الحياة المختلفة.

* كاتب ومُدرِّب من الأردن

ونحن نحفل بذكرى المولد النبوي الشريف، اعتقد أن علينا مراجعة تراثنا التاريخي، والمفاهيم التي توارثناها حول شخصية سيدنا مُحمَّد (ص). اعتقد جازماً أن أمتنا الإسلامية قد شاركت من حيث تدري أو لا تدري في مضم حق سيدنا مُحمَّد (ص) تاريخياً، وذلك بعدم إيلائها الأهمية الكافية لجوانب الشخصية التي تتمتع بها، والتي أسهمت في نجاح مهمته وإيصال تعاليم الإسلام ورسالة الله للعالمين، حيث كان جُلُّ همِّ كتبنا التراثية منصباً على سرد السيرة النبوية سرداً قصصياً مُشبعاً بالحديث عن المعارك والمعجزات، مع قلة التركيز على التجربة الإنسانية.

لقد أهملنا صورة مُحمَّد الإنسان، واخترلنا عمره قبل عهد النبوة ببضع صفحات، دون أن ننسب أعمار هذه الشخصية ونعمق فيها، لقد عاش مُحمَّد عمره وهو يبحث عن الحقيقة، حقيقة هذا الكون، ساعياً لها وبأدبٍ واجتهادٍ لكشف أسرارها وفهم أسس علاقة الإنسان بخالقه ودوره في هذا الكون، هو أشبه ما يكون بالفيلسوف المترقب عن ممارسات قومه الوثنية وعاداتهم الجاهلية والمُلتزم بتعاليم الأب إبراهيم التي حاد عنها العرب، لقد مارس الاعتكاف والفكر التأملي، متعمناً في قيم هذه الحياة ودور البشرية فيها وعلاقة الإنسان بالكون وما حوله، ولقد اكتسبته الصحراء ورحلاته المتعددة التي جاب فيها الجزيرة العربية وما حولها تلك البصيرة التي جعلته يرى الكون أعظم من أن يتم اختزاله في علاقة البشر ببضعة تماثيل، وقد انطبق عليه قول الله تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ) وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا).

من الأمور التي لم تأخذ حقيها في تاريخ سيرة سيدنا مُحمَّد أيضاً، هي صفاته وأخلاقه قبل الإسلام، ولعل الصفة الوحيدة التي ركزت عليها كتب السيرة صفة (الصادق الأمين) ولكن هذا ليس كل شيء، فمُحمَّد النبي بصفاته وأخلاقه الحميدة كان قبل الإسلام وبعده مثلاً للخلق والقيم الإنسانية الرفيعة، لم يُعبَد الأصنام ولم يعاقر الخمر

تعقيبات

رأي «القدس العربي»:
قضايا تواجه القمة الخليجية
الإرادة الشعبية

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يلقي الذي لاقي مجيزاً أم عامر

يصح هذا البيت الشعري على المملكة السعودية ... المسكينة السعودية تتحمل الآن الخطأ القاتل الذي قام الملك عبد الله عندما دعم الانقلاب السياسي في صائفة 2013 والذي وضع حداً للربيع العربي وفتح الباب للخراب الديموي القائم في المنطقة العربية ... كل شيء الآن يسير عكس ما تشتهي الأشرعة السعودية والسبب الدور المصري المقيت ... فسوريا عادت بالإرهاب والعنف للسفاح يشار بدعم مبطن من السيسي، والحوثيون وصالح سيطروا على اليمن وفي ليبيا السيسي يدعم ميليشيات ضد الإرادة الشعبية والعراق أصبح إيرانياً 100 في المئة ولبنان يسيره حزب الله وبعد كل هذا تجد السيسي وازلامه يعقدون الاتفاقيات مع إيران وروسيا ويصوتون ضد أي قرار قد يزعج بشار أثناء تقبيل شعبه.

الطالب رشيد - المغرب

مقال الياس خوري: الكلام مفتاح الحياة

الرسم بالكلمات

لدينا نحن السوريين تعبير يقول «انفشه وشوف ما أجحشه» لا أعرف إذا كانت الكاتبة الموقرة نجلا جويصاتي أوردته في كتابها ولكني سأتحقق من ذلك بعد قراءة هذا الكتاب، أنا الذي أبحث أيضاً عن الكلمة والعبارة وأتلمع كيف أرمس بالكلمات كما قال استاذي نزار قباني الذي قال لي يوماً قبل وفاته بعد أن فقد ابنه الأمير الدمشقي توفيق، وقرينته بنت دجلة بلفيس، إن الحزن يرسم كلماتي الآن.

إن عبارة «انفشه وشوف ما أجحشه» تنطبق اليوم على فأر قاسيون عندما صدق شعار أبيه «الأسد إلى الأبد»، وبعد أن قام المدلسون بحملة في سوريا الحبيبة قبيل الثورة العظيمة المباركة التي يحاول كل من الروس والإيرانيين والصينيين وحزب اللات وعصائب اللاحق ومن لفت لفيهم وأدها. لكنهم لن يستطيعوا لأن هذا الشعب العظيم قال كلمته ولن يتراجع عنها. وفأر قاسيون اليوم الذي أحضر هؤلاء ليقتلوا شعبه ويدمروا بلده بات حاله بين أيديهم كحال الخلفاء العباسيين في آخر عهدهم.

إن قال فيهم الشاعر:
خليفة في قصص بين وصيف ويغا
يقول ما قال له كما تقول البيغا

وهذا الغار اليوم بات في قصصهم
وهذا إذا نم عن شيء فإنه ينم عن آخر عهد فأر
قاسيون

سليم - سوريا



دونالد ترامب

شخصية العام

رئيس الولايات الأمريكية
غير المتحدة

تعقياً على تقرير: غضب الرياض أفضل محاولة الإمارات مصالحة السعودية ومصر

لسافة السكّة، ولما وقعت الواقعة واحتاج الخليج دعمه وجوده لا يرى ولا يسمع، يجب العرب جدا لكن في الواقع لا يتوحد إلا إلى من يملك الرز الكثير.....هل يعتقد أن الملك سلمان لا يرى ما يفعله بأهل غزة.

سليم

إبتزاز واضح

غداة عودة السيسي للقاهرة أوصى تقرير قضائي مصري برفض الطعن المقدم من الحكومة.....وتأييد الحكم ببطان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية...
إبتزاز واضح يمارسه السيسي مع الملك سلمان خاصة أن الكل يعرف أن القضاء المصري يقرر ما يشار له من قبل السيسي.

ياسر عزيز

جامعة ضعيفة

«أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه في غياب الملكة السعودية ومصر فإن الجامعة العربية تكون ضعيفة وواهنة للغاية»، يكفي استخفافاً بقول الناس...الجامعة العربية: مرتبات وامتيازات وسفارات و.... وبدون فعالية.. متى كانت الجامعة قوية وفاعلة؟
شيخ العرب

العالم كما ذكر في سورة البقرة.
- مصر أصبحت فقيرة تتسول غذاءها.
- مصر كانت تحتضن أشقاءها العرب.

د. محمد أمين - السويد

أسطوانة مشروخة

أسطوانة الحروب لتحرير فلسطين المحتلة أسطوانة مشروخة لم يعد يصدقها أحد في مصر أو الوطن العربي بعد أن شاهد اللصوص في عهد مبارك يأخذون البراءة واحدا وراء الآخر ليستمرروا في لصويتهم زمن السيسي بدون رقيب.....ويعاني شعبنا البسيط في بحثه عن لقمة خبز وملقعة سكر.
كـ مصر عبد الناصر كانت تحتضن العرب والأفارقة وأحرار العالم....أما اليوم في تذل اللاجئين السوريين وتحاصر قطاع غزة بالاتفاق مع العدو الصهيوني.

أحمد صلاح

مواقف مزدوجة

السيسي يمارس نكاه الذي استولى به على الحكم مع خادم الحرمين الشريفين ظانا انه سستمر الأمور بتبويس للحى ناسيا أنه يتعامل مع الملك سلمان.
يؤيد قرارا روسيا وقرارا معاكسا في الوقت نفسه ليرضي جميع الأطراف لكنه فشل مع الملك سلمان، يدعي انه مع العرب خاصة الخليجيين وانه لن يتأخر عن دعمهم عسكريا فقط يحتاج وقت قصير

والمؤثرة اقتصاديا تعلم مصر أن مستقبلها في مهب الريح، يجب أن تعلم مصر أن روسيا مثل كل الدول الكبرى تتقرب منها لمصلحتها هي.

محمد

نظام فاسد

حكم العسكر أفقر شعب مصر ودمرهم، وبعد ذلك يطلب منهم الفكة، عيب تطلب المساعدة من شعب أفقرته، لو تقدم دول الخليج 100 مليار دولار كل شهر، فلن يزيد أهل مصر إلا فقرا، لأنه بكل بساطة نظام فاسد.
منقذ مصر الوحيد هو القطع التام مع حكم العسكر وانتخابات نزيهة واحترام نتائج الصندوق، ولكي يتحقق هذا لا بد من ثورة عارمة لأنه ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بها. نصيحة لشعب مصر الذي ينتظر النمو الاقتصادي، لن يكون هناك نمو بناتنا في ظل حكم فاسد وليس فاسدا فقط بل أشد فسادا، أين 40 مليارات التي أتت من الخليج؟

حسن - المغرب

دولة عريفة

- مصر دوله عريفة وليست وليدة اليوم، لها حضارة قبل أن تنبض الحياة على الخريطة الجغرافية.
- مصر لها مكانة وكينونة.
- مصر سلة الغلال والحبوب بل كذلك الخضز والفاكهة لكل دول

أرض الكنانة
وجدت في كتاب الموضوعات لعلي القاري، (مصر كنانة الله في أرضه ما طلبها عبد إلا أهلكه الله).

وكنانة السهم بالسكس جعية من جلد لا خشب فيها أو بالعكس. قال السخاوي لم ار هذا الحديث بهذا اللفظ وورد بمعناه أحاديث لا يصح منها شيء، ولكن في صحيح مسلم عن ابي ذر مرفوعا انكم ستستقون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما، قال الزهري الرحم باعتبار هاجر والزمة باعتبار ابراهيم اي ابن النبي عليه الصلاة والسلام.
وقال العسقلاني أراد بالذمة العهد الذي دخلوا به في الإسلام أيام عمر فان مصر فتحت صلحا، وفي هذا الحديث من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فتح مصر واعطاء أهلها العهد.
وقد ورد لفظ الكنانة في الشام أخرجه ابن عسكار عن عبد الله بن عتبة، قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الأنبياء أن الله يقول الشام كنانتي فإذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم.
قال المحقق الشيخ الصباغ انتهى كلام السيوطي المنقول من الدرر وحديث الشام كنانتي لا أصل له.
ومن أراد المزيد فليرجع الى فتوى ابن حجر.

النورسي - قطر

مهب الريح

إذا كانت مصر لا تحترم أولويات الدولة السعودية فهي أيضا الخاسرة لأن بدون السعودية ودول الخليج يصفى عامة الغنية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات المشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



د. عبد الحميد صيام*

■ في العاشر من ديسمبر 1993، اليوم العالمي لحقوق الإنسان، اختطف منصور الكيخيا من القاهرة وسلم لخدمة اللتيم العقيد عمر القذافي، الذي دفع الملايين لأجهزة المخابرات العديدة للاصطياد والتشفي منه، ما كان يمثل من نقب أخلاقي له.

كانت تجتمع في الرجل كافة خصال القائد الفذ والدبلوماسي البسيط، منصور لمن لا يعرفه رفيق كرهرة وصلب في قول الحق كالقولا، طويل كرمح، شهيم مرفوع الرأس دائما.. لا يرفع صوته إذا تحدث ولا يخطب إن اختلف معه أحد ولا يؤمن إلا بالحوار والحاجة. كان المثل لرفاهه في الأخلاق والتواضع والوعي والاستعداد للنضحية واحترام حقوق الإنسان، خاصة حقوق المرأة.

نذم هو منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق وممثلها لدى الأمم المتحدة، الذي تشرفت بمعرفته وعائلته عن قرب لفترة قصيرة رحل بعدها إلى باريس. وفي هذا المقال سأحدث باختصار عن محطتين فقط: عمله في الأمم المتحدة واستقالته ثم خطفه وتصفيته.

الكيخيا في الأمم المتحدة وفلسطين حاضره الأول

استقال منصور من منصب وزير الخارجية الليبي 1973 وقرر أن يعود لممارسة مهنة المحاماة، حيث تخرج من جامعة السوربون العريقة في باريس. عاد القذافي وكلفه بمهمة تمثيل ليبيا في الأمم المتحدة وعمل في هذا المنصب خمس سنوات من 1975 إلى عام 1980. لقاني الأول معه ضمن نخبة من الناشطين الفلسطينيين الشباب، حيث أكد لنا أنه سيعدم كافة الأنشطة الفلسطينية على الساحة الأمريكية، وأن بابه مفتوح لكافة البارات وفلا بعد العودة وكان حاضرا في كل عمل فلسطيني، ولم تقطع العلاقات بيننا إلا عندما قرر الانتقال إلى باريس عام 1983، وكشف لي في لقاء آخر أن العقيد بعث مبلغا كبيرا من المال للترويج للكتاب الأخضر، وشدن إلى مقر العيطة مئات من النسج، لكنه القاها في سلة المهملات و صرف جميع المبالغ المخصصة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية. أنشأ في البداية الليبية قسما صحافيا عين فيه الكاتب والشاعر الفلسطيني يوسف حمدان، وقال له: «نحن الليبيين لا توجد لدينا قضايا، فقد أنعم الله علينا بالكثير، وقصيتنا الوحيدة هي القضية الفلسطينية». هذا الكتاب بعد القضية الفلسطينية وأقبل به ما تراه مناسبا، كما خصص جهوه أثناء سنوات خدمته

جواد بولس*

■ عندما كانت النيران تليق لسنحتها وتترجع عن سفوح الكرمل مفسحة فضاءات أرحب لتعيق غريان الحريص على المواطن العربي الذين سرعان ما أمسوا، مرة أخرى، عند أتباع ثورة اللام، جادة ومسؤولين عن تلك الحرق، قرانا إعلانا صادرا عن «مؤسسة محمود درويش للإبداع» ومقرها في قرية كغرياسيف الجليلية، تدعو فيه وبالتعاون والاشتراك مع المركز اليهودي - العربي في جامعة حيفا، الجيموز لحضور أمسية فنية وغنائية مخصصة للشاعر شاعر فلسطين الكبير، كما جاء في الدعوة.

أقيم الاحتفال في السابع والعشرين من الشهر المنصرم في قاعة كيبوتس الكابري، وليسى الدعوة له قرابة الخمسة إنسان كان نصفهم من اليهود، والأخرون عربا لم يكن بينهم نائب واحد عن القائمة المشتركة، أو قيادي بارز عن لجنة المتابعة العليا وأختائها من المؤسسات المهمة، في مشهد يعكس حالة هذه القيادات وما يقفون على رأسه.

كان الحدث، كما وصفه المتظنون، عبارة عن احتفالية ينشع محمود درويش وتقدير لراثه العظيم، ولم يكن اختيار التوقيت صدفة، بل متعمداً في هذه الأيام العصبية وعلى خلفية أعمال العنف المتداعي في الأشهر الأخيرة في جميع أنحاء العالم، لتكفي مقالة أسبوعية واحدة لسح تاريخ التعامل مع هذا الشاعر، والكشف - كيف تقاقلت معه آتريية الأحزاب والحركات والهيئات السياسية العربية، فيفضها تمثيل أيديولوجيات تعتمد على الشراكة الأممية والنضالي العربي اليهودي، وكان أبرزها دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي، والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة وأخرى لم تتبن الشراكة مفهومها سياسياً مؤسسا وحركياً لبرامجها السياسية، لكنها لم تنفصها عقائدياً، بل التبعث في سبيل توظيفها صيغاً منسوبة، جعلت من إمكانية تجسيدها شبه مستحيلة، مثلما سنجد في مواقف وفارمسات حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بالمقابل ما رأينا جوارحاً دينية وأخرى تستعبد هذا الشعرا وتفتني ضرورته، ولا تدرجه في حساباتها العملية، لأنه يتعارض مع عقيدتها الدينية أو تصوراته السياسية لتستقبل النزاع العربي الإسلامي الإسرائيلي ونهاياته المتروحة، إن أنه على جميع الأحوال، وبعد مراجعة بسيطة لهذا التاريخ

ففي البلاد توالى الأخبار عن ممارسات عنصرية تستهدف نزع الشرعية عن المواطنين العرب، وتحاصر وجودهم في شتى مجالات الحياة ونواحيها؛ لم تعد تلك الاعتداءات هامشية ومنفذة في العتمة، بل أصبحت «رياضة قومية» منتشرة ترعاها فضاءات شعبية داعمة، وتحظى برضا معظم منظومات المؤسسة الحاكمة، فعلاوة

د. زارا صالح*

■ لم يكن فوز الجمهوريين بالرئاسة الأمريكية مفاجأة بقدر ما كان نتيجة طبيعية متوقعة بعد ثمانية أعوام من سياسة التردد والسياسات الدبلوماسية أوباما، التي أوصلت الناخب الأمريكي للبحث عن الإدارة التي يعبر عن أمريكا كنולה عظمى للعالم.

لعمل اختيار الحزب الجمهوري لترامب مرشحاً منذ البداية لم يكن صدفة، رغم الجدلية والإشكالية حول شخصيته وسيرته الذاتية، التي تبسود الآن أنها لعبت دورا مهما في النجاح الذي حققه، خاصة لجهة التأثر بين الشباب والفتاة اللشعبية والمواطنين الأقل وعيا وتعليما وسياسة، وتحتذب للمظاهر والصورة الشخصية للزعيم الرئيس والخارق على غرار شخصية الرئيس البطل في الأفلام.

ترامب تعامل بذكاء مع هذه النقطة في لفت الأنظار، من خلال تصريحاته الثارية والسلوكية التوشقي وتعليقاته المثيرة للجدل حول التعليم من القضايا، منطلقا كذلك من خلفيته كرجل أعمال وأعمال ناجح عالميا، قد يوظفها في خدمة الدفع بالاقتصاد الوطني والقضايا التي تهم الأمريكيين في الداخل، وبكث تأكيد فإن مقاربة شخصية ترامب مع الةذهنية الأمريكية السائدة كيطل هو ليووندي أو من طراز أبطال ألعاب «البيلاي ستيشن»، قد حرك الركود بين فئة وجدت في شخصية المثل الأعلى لرئاسة أمريكا، لكن

منصور الكيخيا في ذكرى اختطافه - جريمة لا تموت بالتقدم

الاختطاف فالقتل ثم كشف الجريمة



عربي وفرنسي وأمريكي كونه أمريكية، وكذلك الأولاد، دعيت بها لمقابلة الرئيس المصري مبارك، وفي القاهرة لم يلتق بها بل أوكل المهمة لأحد رجالاته المخادعين أسامة الباز. ثم توجهت إلى طرابلس للقاء العقيد في خيمته، حرص أن يكون مستمعا «وتجنّب أن تلتقي عينا بعيني»، وقالت له عندك خمسة أولاد تخيل لو يرحمون من أبهم، وقالت بصفتك من البداية والبدو أصحاب شهامة وكبرياء يحمون الملهوف «ابني الليبي رشيد طنبي عليك، فشل ترده خائبا، بريدك أن تبحث عن أبيه الذي كنت تقول عنه أخي منصور»، لكن اللقاء انتهى بعد ساعة دون نتيجة إلا بوعد الاستمرار في البحث.

دارت الأيام، تخلف العقيد من إبراهيم البشاري عام 1997 على خلفية جريمة لوكربي، أما القذافي فقتله أحد أفراد ميليشيات الثورة الشعبية، وقامت موريتانيا بتسليم السنوسي للسلطات الليبية، وكان من بين أولى اعترافاتهن أن «ذهبوا إلى الفيلا الفلانية فيها جثة منصور الكيخيا»، كان ذلك يوم 24 نوفمبر 2012، وتؤكد لي ابنته جيها أن هي بقا محجوزا في الفيلا لغاية 2007 وقتل أو ترك يموت جوعا، نقل جثمانه إلى بنغازي مستقرا رأسه، حيث لقيته له جنازة كبرى تليق بمقامه يوم 3 ديسمبر بحضور رئيس الحكومة آنذاك علي زيدان وزوجته بيسا العمري وأولاده ورشيد وجيهان وأخوته محمود ومصطفى. ولكن الحكاية لم تنته بعد والغازم لم تفكك كلها والمسؤولون عن تلك الجريمة القذرة التي لا تموت بالتقدم لم يمتلأوا كلها أمام العدالة.

منصور رجل كرس حياته لخدمة لبلده وأتمته ودفع الثمن غاليا عندما جاهر بمعارضته لسياسة القذافي الجنوبية، ولم يسمح منه النصيحة البسيطة التي قالها له في بداية حكمه «وإلدي ليبيا لا لتحمل القتل - شعب قليل عددا يعوقون بعضهم بعضا - كلهم عرب مسلمون على المذهب المالكي - فلماذا القتل؟»، وانظروا ماذا كانت النتيجة.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط

بجامعة رتغز بنيوجرسي

ملاحظة- أشكر كلا من السيدة بها العمري الكيخيا أرملة العقيد وابنته جيهاان وصديقي العائلة يوسف حمدان وهادي الطرن على ما قدومو لي من معلومات.



واحدة أو اقامة مهرجان ذي وزن لات، وكيف تحولت أغلب الؤقات الاحتفالية على أراضة الشوارع، والديمقراطية - وهي التخليج والتبني عابر كوضات فلاشات الكاميرات ولتي أقطع الطريق على كل من سيفق صارخا ومتسائلا عن أي قوى يهودية أتكم؟ واين سنجد ذلك اليسار الصهيوني الحالي؟

أجيب بانتي وطيبة أربعة عقود من نشاطات اليسار والعاما كنت شاهدا على عدة محاولات لتهيئة هذه الشراكات، فبعضها كان ناجحسا وادى وظيفته العينية في حينه، لكن معظمها فشل، نتيجة لؤاف «الشركاء» اليهود الانتخابية أو التعالبيه أو المقاصرة أو المرغسة، مع هذا ما زلت مقتنعا، كتكثيرين من خبروا على جميع هؤلة اليهود الملاحقن ينطلق نظريا تعريف الحلفاء والشركاء في مقاومة قمع السلطة وأثرعها، قد تعترض قوى سياسية على هذا التوصيف، وهذا خطأ، وقد لا تستجعب هذه المفكرة ومع وافقة جميع مركبات القائمة المشتركة أو لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، وهذا أمر مشروع وطبيعي، ولكني مقتنع بأن الأحزاب والحركات والجماهير العربية اختارت طريق القائمة المشتركة كي تمكن أعضاءها من الدفاع عن حقوق المواطنين العرب وعن وجودهم، وفي رأيي لم يتحقق لهم هذا في الماضي ولم يتحقق ما ادعوا متمسكين بإساليب العمل ووسائلته نفسها.

قد تشارك في الكابري مئات الشخصيات اليهودية البارزة، بينهم المتكثرون والمثقفون والشعراء والكتاب والأكاديميون، الذين وقفوا على السرح وعاقروا، تاركين كل على طريقته، فصاروا أعراسا جليلية وصحات من أمل ووردا ذقت في وجه من استفززه حين الشاعر إلى خيزه.

لم تتجرب التجربة القيادية العربية القائمة، بأشكالها وصورها، بإيقاف تدهورها الفعلي على ذلك المنزلق الخطر ونحو الهواية، فغلبهم أن يجربوا نمطا نضالية جديدة، أو أن يسكروا القوي ويستبدوا بها بما هو أجدي وأكثر مفاعلة وأصح بنى وأنفذ بصيرة، فأمر الساعة صيحة ونداء: يا ضحايا العنصرية اتحدوا.

* كاتب فلسطيني



على سائكة «رامبو»، وهذا ما شد المواطن الأمريكي وكذلك العالم في متابعة كل خطوة أو تصريح يقوم به الرئيس الأمريكي المنتخب. وكل تأكيد فإن الاتجاه الأمريكي ينظر بسيفق الاستفادة الةهيبة الأمريكية الضاعمة طيلة حكم أوباما التي جعلت المراقبين للقول «أمريكا ليست بأمریکا» خاصة على صعيد السياسة الخارجية العموده. قد يتخوف البعض من معسود اليمين المتطرف في أكثر من دولة أوروبية مثل فرنسا وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التي ساعدت في إبراز ظاهرة ترامب، كل هذا دفع منطقة الشرق الأوسط وغيرها إلى التكهّن بأن ترامب سينفك كل عوده التي صرح بها في قسرة الانتخابات، والحققة أن الناس في الشرق يتناسون أن أمريكا ليس لديها نظام حكم ديمقراطي، كما كافة أنظمة الشرق الأوسط التي تنفرد باتخاذ القرارات، بل هناك مؤسسات وكونغرس وحكامة دستورية عليا، وصحة حرة ومعارضة، ومجتمع مدني ومنظمات حقوقية، والقانون هو السائد.

من هنا يمكننا الفصل بين مرحلتين، التي تتعلق بفترة الدعاية الانتخابية وشعاراتها المؤقتة، ومرحلة استلام مهام الرئاسة والإدارة التي تختلف كليا عن التصريحات الفردية، وهذا ما يمكن الإقرار به في سياسة الجمهوريين القليلة، لكن يبقى ترامب ظاهرة شدت الأمريكيين والعالم واكتسبت شهرة في فترة زمنية قصيرة، ليصنر المشهد السياسي والإعلامي بانتظار ما سيقدّمه ويقفله رئيس أمريكا الجديد.

* كاتب كردي سوري

مؤتمر فتح فرصة الخروج من مملكة الأشباح

سامح المحاريق*



■ حق المؤتمر السابع لحركة فتح الأهداف التي اتعدت من أجلها، فلا أحد كان يتوقع أن يعلن المؤتمر موجة جديدة من الثورة، كما أن أحدنا لم يطالب الأعضاء بذلك، وجميع الطلاب الفلسطينية اليوم تنصب على تخليص المشهد الفلسطيني من حالة القوقسي العتدة منذ حصار المقاطعة نهاية سنة 2001 وعلى اللجنة المركزية التي أفرزها المؤتمر أن تحرص على استثمار هديتين مهمتين ومؤثرتين، تحلمان دلالات سميت أثرها على امتداد المرحلة المقبلة.

الهدية الأولى تتمثل في كشف الوزن الحقيقي للاصوات التي ناضت المؤتمر، وراهنمت على القادات السابقة التي أفضتها الحركة نتيجة الفصل السياسي والميداني، الذي أدى إلى حالة الانشقاق والاستقطاب بين رام الله وغزة، فأتى المؤتمر ليكشف الحد الأدنى من المناكفات الفكرية لدى المنظمات الفلسطينية، وكان (الطخ) على المؤتمر ينحصر في تراشقات محدودة من بعض المنابر الإعلامية، ومن ورائها حملات (فيسبوكية) لم تتمكن من أن تحدث أثرا على مجريات الأحداث في رام الله، ومع أن بعض الحريصين على ما تبقى من الصف الوطني الفلسطيني طالبوا بالترتيب والشمل المحلولة دون انفزازات جديدة في الأشعب الفخاوي، أرادوا أن يتجنّبوا عملية تفجير المؤتمر من الداخل، إلا أن مجريات الأمور انضمت الجميع وكشفت أن مشكلة المؤتمر لم تكن إطلافا في التوقيت، ولكن في وجود الشجاعة الكافية لمواجهة الأسيطة الصعبة على المستوى الفلسطيني، التي يواصل خضوه لعملية عزلة منهجية إلى حد كبير من أطراف عربية فاعلة.

مع الهدية الأولى تظهر أيضا إمكانية إفراد قيادات جديدة، مع هدفها مروان البرغوثي الذي تصد انتخابات اللجنة المركزية، وكذلك ناصر القدوة الذي بدأت بعض الأطراف طرحه لخلافة الرئيس عباس، وهو ما يضرب عميقا حظوظ محمد حلان، الذي لا يملك الشرعية النضالية التي للبرغوثي، وتعوذه الكاريزما الشخصية التي يحتاجها رئيس يمكن أن يمثل فلسطين، في عملية ستكون شاقّة ومجهدة من أجل إعادة القضية للمشهد العام في المنطقة، بعد أن تراعت وراء أحداث الربيع العربي.

المتأهون للمؤتمر والمشككون في الحركة يعتمدون على مبدأ التخوين بالحملة، وهو الأمر الذي لا يفرضه من المتابعين للقضية الفلسطينية وتطوراتها في السنتين الأخيرة، فرغم وجود الفساد والتجاوزات على نطاق يمكن أن يعتبر مقلقا داخل فتح، وعلى مستوى السلطة الوطنية، ومع الإقرار بوجود الانتهازين والمتنفعين والمتكسبين بين صفوف المشركين في المؤتمر، إلا أن ذلك لا يعني إطلاقا أن يعتبر المؤتمر في حد ذاته تفرقا أو خيانة، ولا يمكن لأي شخص مهما بلغت ادعاءاته الوطنية وأوهامه النضالية أن يقنع الفلسطينيين بأن مئات من المشركين ممن دفعوا من أعمارهم وسبقهم أمثال الأسر والمطارد يعتمدون على الباطل، وأنه وحده يستطيع أن يحتر الخطاب الوطني الفلسطيني.

أما الهدية الثانية فتمثلت في قسرة الحركة على التوصل إليها مع حركة حماس، التي حضرت المؤتمر بما يشكّل الخطوة العملية الواضحة، بعد اللقاء السابق بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ونائبه اسماعيل هنية، وكان هذا اللقاء في حد ذاته بمثابة اللرئيس عباس الدافع الأساسي وراء تجاهله لجميع المناشدات المحلولة والملمعة على السوء لتأجيل المؤتمر، وكانت حماس بدورها تقدم خطوة إضافية في تصريح واضح ومباشر، بأن مشاركتها ليست خطوة بروتوكولية ولا رفعا للعتب، وإنما تعكس الأهتمام بالأسئلة التي تثار في الشعب الفلسطيني عامة، تعززت الهدية الثانية بمستوى الحضور من وفود عالية مرموقة لأعمال المؤتمر، وهو ما يمثل اعترافا بالمكانة التي تحوزها فتح ضمن الحركة الوطنية الفلسطينية، وأنت شهادات رئيس الاستراتيجية الدولية وتمثل الاتحاد الأوروبي ومثل الأمين العام للأمم المتحدة، وتكسب هذا اللقاء على هذه المكانة وعلى أهمية الخطوة التي اتخذتها الحركة تجاه تجديد هيكلها القيادي، وهو المطالب عمليا اليوم بأن يتبت بأن تصعيد أن خبوت ضرورية وغير قابلة للتأجيل، وأن يستطيع أن يصنع فارقا يذكر في إعادة تفعيل الحركة الأكثر تأثيرا في الساحة الفلسطينية.

تخلصت الساحة الفلسطينية من أشباح خيمت طويلا على المشهد، وكانت تقوى على الفلسطينيين حتى فرصة الانتحار، في وقت كان يبدو أنه المخرج الوحيد لواقع مزوم وكارثي، لأن الاتهامات كانت جاهزة في ذلك التوقيت للطنع، في أهلية القيادة واستمرار الخراب الفلسطيني للترويج للمشروعات الشخصية الضيقة والانتهازية، واليوم فإن السؤال يجب أن ينصب على الشرعية داخل ما يفرأض السلطة الفلسطينية، ويتوسع ليصبح مؤثرا عن الشرعية على يد بعض الفلسطينيين في الشتات، الذين أصبحوا أسؤالا يشتعل على مقارقات متطيفة تعريفية، وابعاء أخلاقية تأسيسية، وفي حالة تواتت القيادة الجديدة للحركة عن التصدي لفرقة منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة النظر في دورها وضوابطها الحاليين، فإن ذلك يستدعي الحركة على تخليص الشعب الفلسطيني تنقل خارج الأراضي المحتلة، وسيدفع بالجميع للمربع الأول، ولذلك على فتح أن تترك أن زمتا جديدا يحضر بشروط مختلفة هذه المرة، وأن عملهم سيجري تحت وطأة متابعة حثيثة تتراقف مع حملات التصيد والترصص الجانيية والدفوعة.

لا شيء يدعو للتفاؤل على الجانب (الإسرائيلي) وأسوأ ما يمكن أن تفعله الحركة اليوم هو محاولة تقديم أوراق اعتمادها لدى (ل نيبيل)، فالحركة جزء من السلطة الوطنية التي يجب أن تستقبل عملية واسعة لإرساء ثقافة جديدة وشاملة، وأن تدخل في عملية موعة من أجل المشاشفة والحاسبة، تكون المدخل للمصالحة التي يمكن أن تظلل انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة، نتج حوكة تستطيع أن تستعيد ثقة العالم، بعد أن بدأت منسوبات الثقة في السلطة الوطنية تتراجم بصورة فادحة، نتيجة استثمار حالة الخوف القتل بال وضاء القضاء والأنصار في صراع الأشباح، في التغاضي عن ملفات الفساد وتثبيد وتطلب وقفة جدية وحاسمة تجاهها. الانتخابات الفلسطينية الةهيبة التي تارخت لسنوات أصبحت اليوم ممتدة، وتؤتمر فتح كان بروفة لافرة الفلسطينيين على ممارسة الديمقراطية، وعلى الفلسطينيين أن يعرفوا بأن الديمقراطية هي أحد أسلحتهم في مواجهة شاملة مع العدو يسلكه السرطاني، الذي كان يشجع جميع الممارسات غير الديمقراطية، ويرعى الأسلوب المايقاوي في بعض القاطعات والمجلات في الأراضي الفلسطينية، وعلى الرئيس عباس أن يستجبل الاستحقاق الديمقراطي، وأن يقف الطريق أمام الجميع من أجل المشاركة، وعدا ذلك فإن المؤتمر لن يستطيع أن يترجم نفسه من الأوضاع التنظيمية إلى الفعل الوطني، وسيبقى مجرد خطوة إضافية في حلحة أو مهزلة (مكلس سر) التي استنزفت إلى اليوم نضالات وتضحيات أربعة أجيال منذ التكية، وما زالت تتعاثر الشبهة لأن نتيجتها لم تتغير.

* كاتب أردني

مؤتمر فتح كان بروفة

لقدرة الفلسطينيين

على ممارسة الديمقراطية

66

جدار عين الحلوة وستأتم مغناة أيضا!

سليمان الشيخ*



■ لا زالت الحلقة التفريجية التي بثت ضمن برنامج «بص مات وطن» في الثاني من كانون الأول/ديسمبر 2016 الجاري، على شاشة إحدى القنوات التلفزيونية اللبنانية، تثير غضبا واحتجاجات وردودا على مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطيني، حيث وصل الغضب حد قيام تظاهرات في مخيم عين الحلوة، والمطالبة من المحطة بإعتذار عن الكلمات الريبة والكلام الباطل، والتي سخرت من معارضي إقامة وبناء جدار أبراج لحنا وأداء، والتي سخرت من معارضي إقامة وبناء جدار أبراج على حدود المخيم، وتجاوزت المغناة الركيكة حالة تسجيل وجهة نظر أو رأي، ليتم تجاوز ذلك إلى استعمال كلمات بذيئة وخارجة عن سياق الأدب، إلى درجة استفزاز إحدى الكتاتيب في إحدى الصحف اللبنانية، التي وصفت ذلك بأنه «عنصرية مقيتة».

هذه إحدى ترديدات الحالة التي أثارها مشروع إقامة جدار يسور مخيم عين الحلوة، فما هي بعض التفاصيل المتعلقة بهذا المشروع؟ استفاق الرجل من آل السعدي الذي يسكن في غرب المخيم، على أصوات عمال يلقون خشبا وحجارة باطون، ليشرعوا في التمهيد لصب الباطون، وعندما استفسر منهم عن ما يزعمون بناءه، أجابوه إنه أحد أبراج سسور أو جدار سيتم بناؤه حول مخيم عين الحلوة، وذلك لحماية المخيم وناسه من المتسللين وغير المرغوب بهم، من الخروج والدخول إلى المخيم.

كان يعرف أن المخيم يحوي في داخله، عشرات الهاربين من ملاحقات أجهزة الدولة من لبنانيين وفلسطينيين وسوريين وغيرهم، ارتكبو مخالفات أو تعديسات أو جرائم، وهم يواصلون الدخول والخروج من المخيم الذي لا تزيد مساحته عن نحو كيلومتر مربع، ويسكنه حسب بعض التقديرات نحو مائة ألف نسمة.

المعروف أن الخيم من جهاته الأربع، محاط بأسلاك شائكة وحواجز ثابتة للجيش اللبناني منذ سنوات عديدة، إلا أن هذه الأسلاك من السهل قصها والعبث بها عند الحاجة، لذلك ارتأت السلطات اللبنانية إقامة جدران من الباطون المسلح، لمنع التهرب والتجسس بالأشياء وبالمنوعات وبالعناصر البشرية، كما أنه راجت بعض المعلومات عن وجود اتفاق تسهيل أمر الدخول والخروج، وكما هو متداول إعلاميا فإن الأجهزة الأمنية اللبنانية وضعت بعض القيادات الفلسطينية من داخل المخيم وفي خارجه في أجواء إقامة الجدار والأبراج (بين أربعة أو تسعة).

استهول الرجل من آل السعدي الأمر، كون البرج المنوي إقامته في غرب الخيم، يقع بمحاذاة بيته، حيث يطل عليه مباشرة، ولا يبعد إلا مقارا قليلة عنه، فاخذ يصيح ويستنكر غاضبا، وحمل سلاحه وتجمع حوله عشرات من السكان، ليصل الأمر إلى الجهات الأمنية اللبنانية والفلسطينية معا، فجاءت لجنة وعابنت الإنشاءات وخرجت بقرار يبعد البرج عدة أمتار عن البيوت، إلا أن الأمر أخذ يتفاعل داخل المخيم وخارجه، ليصل إلى قيام تظاهرات واعتصامات داخله، ليطلق بعض السكان على الجدار اسم «جدار العار»، فتوسعت حركة الاحتجاج وأخذت تلقى اصداً لدى قوى سياسية لبنانية عديدة، وخرجت الصيحة من مخيم عين الحلوة ومن مخيمات فلسطينية أخرى في لبنان، ذكرت بأنه بدلا من منح الفلسطينيين حقوقا كثيرة منعدوا منها منذ سنوات، تحقق العمل والتكلم ومطالب اجتماعية وإنسانية أخرى، فإن الفلسطيني الذي يخوض معارك يومية مع وكالة الأونروا من أجل الاستشفاء والتعليم والتوظيف وخدمات اجتماعية أخرى، ما هو الفلسطيني في مخيم عين الحلوة يمكن أن تسد بوجهه الأبواب، لصيبح رهينة الجدران والأسوار.

لماذا غرّب الخيم؟
لماذا يتم التركيز على المنطقة التي تقع في الجهة الغربية من المخيم، أي الجهة التي تواجه البحر؟ وكانت قد أقيمت فيها وعليها عدة طرق ومسالك، تربط منطقة الجنوب بمدينة صيدا، ومن ثم إلى مدينة بيروت، علما أن الجدار كان من المقرر له أن يلف حول جميع جهات المخيم، وحسب التقارير التي تم نشرها فإن ارتفاعه يصل من أربعة إلى ستة أمتار، موزعة بين الباطون والأسلاك الشائكة، كما أن طول كل برج كان مخططا لارتفاعه أن يصل إلى تسعة أمتار.

أما عن أهمية المنطقة الغربية من المخيم، فهي كونها تحاذي طرقا ومسالك يتنقل عليها اللبنانيون وغيرهم من بيروت باتجاه الجنوب وبالعكس، ومن بقية المناطق اللبنانية الأخرى، كما أن تجارة ومو اسم الزراعات والصناعات في الجنوب جميعها، تسلك في تصديرها الطرق نفسها، كما أن الجيش وقوى الأمن وقوات الطوارئ الدولية والقائمة، جميعها تسلك في تنقلاتها الطرق ذاتها.

من هنا تنبع أهمية المنطقة الغربية والجنوبية الغربية من المخيم، لأن هذا القطاع المنطوق إذا ما تم تعطله من أي قوة خارجة على القانون، فإنها تقطع شرايين مهمة في المسالك والمعابر وسرعة تنفيذ ومعالجة مشاكل عديدة، على كل فإن الزوابع التي تارتت تحت هجتها بالإعلان عن إرجاء تنفيذ مخطط بناء الجدار والأبراج، ريثما يتم الوصول إلى حلول معنية لمشاكل وقضايا المطلوبين في المخيم، والذين يمثلون عبئا وخطورة كبيرين، ليس على الشريعة اللبنانية ومهامها الأمنية، بل على ناس المخيم والأمن فيه.

من القوانين، مع الممارسات التي تقوم بها ميليشيات «الحشد الشعبي» (التي صارت هي «القوات المسلحة») تؤكد أن الاتجاه السائر هو لعمليات من نط غارات مدينة القائم التي أسرع الجيش إلى تدميرها ضد ضحاياها الذين استقبلوا الدعابة الحربية المقيتة التي لا تحملهم مسؤولية موتهم فحسب، بل تجعل آخر أحلام العراقيين بدولة تمثلهم وجيش يدافع عنهم نسياً منسياً.

حسب تقرير ورد «القدس العربي» أمس فإن الحكومة العراقية صارت تمنع وسائل الإعلام من مرافقة قواتها التي تهاجم الموصل بعد نشرها تقارير تكشف خسائر الجيش في بعض معاركه، أو تتضخ الانتهاكات التي تقوم بها بعض قطاعات والميليشيات الطائفية الملحقة به، وهذا، معطوفا على مثال قصف القائم وقانون شرعنة الميليشيات الطائفية، يؤكد أن مستقبل العراق كالج ومخيف وأنه مستباح للإرهاب، سواء كان شرعياً ومقنناً أم كان خارجاً عن القانون.

هل «الحشد الشعبي» هو مستقبل العراق؟

انتحاريا من جنسيات أجنبية»، ومنزل آخر «يتواجد فيه 40 إرهابيا من جنسيات أجنبية، أيضا» (مؤكد أن قواته الجوية وأجهزته الاستخبارية ستستمر في «توجيه الضربات الساقطة للإرهابيين لحماية أبناء شعبنا من عملياتهم الإرهابية»!

المأساوي في موضوع هذه «الضربات الساقطة للإرهابيين» أن صفة الإرهاب تطبق عليها أيضاً لأنها تستهدف، وبشكل منقصد، مدينتين أبرياء فوق ذلك فهي تتيج بانها تقوم بذلك لحمايتهم من العمليات الإرهابية، وهي حجج صارت نمطية لدى الميليشيات الشعبية التي تعلم تحت اسم «الحشد الشعبي» والتي تسجل المنظمات الحقوقية الدولية ك«أمнести» و«هيومن رايتس ووتش» والمصادر العراقية المحلية أفعالها المشينة ضد المدنيين الذين تقوم «بترهيرهم»، ولكن غارات القائم تنقل هذه

قانون شرعنة «الحشد الشعبي»، كما هو معلوم، عكس هذه الطبيعة المذهبية التي يحملها من خلال مواصلة النواب الشيعة عليه بدون استثناء فيما رفضه النواب السنة بشكل شبه كامل، وهذا النوع



غارات إسرائيل في دمشق: الأسد أو لا أحد... مع ذلك!

صبحي حديدي*



نذلك التصريح/القبيلة من قم الأسد الأب شخصياً، خلال لقاء مع عضو الكونغرس الأمريكي توم لاتون، «أن مفهومي للسلام واضح، وحين أتحدث عن السلام الكامل فإنني أقصد السلام الطبيعي من النوع القائم اليوم بين 187 دولة في العالم؛ الظروف الداخلية السورية، من جانبها، وضعت حكاية السلام تلك على جدول أعمال الحياة اليومية للنظام، التي كانت تقبل الحلول البديلة والمتباينة؛ قبل أن تمحوها مسألة ترتيبات توريث الأسد الابن، وهذه لم تكن تقبل إلا الحسابات الساخنة والحلول العاجلة.

نذلك الوضع الجدي كان يقضي بالنظام إلى راع واحد، عملاً وبالبين الأبيض؛ حيث بيل كلنتون، الذي يتحرق بحسرة نكسر ان تضطر الميكانيقية للامهارة إلى قدر إحصارة نوبل السلام من بؤاية التسوية السورية-الإسرائيلية، بعد أن أقلل ياسر عرفات مساعيه في إواء الأكاديمية السويدية؛ وهكذا، باتت خيارات الأسد الأب، الماهر في المناورة عادة، تمر من خزم ابره؛ وفي السياسة يحدث كتبر ان تضطر الميكانيقية للامهارة إلى قدر كبير من التواضع، لكي تمر من ذلك الخرم الذي ينصه التاريخ في البرهة القاتلة، وحين تقرر الأسد الأب بسكطة السحر»، على حد تعبير الملحق الإسرائيلي زئيف شيف، في لقاءه مع كلنتون «في جنيف، ودمشق»؛ صار موقف البطة والنقاط يطغى على نار التوريت، وأمكن لرئيس وزراء إسرائيل يومها، إيهود باراك، أن يفضل انتظار التوريت الآتي، بشراء الفتى، مع معاندة الحاكم الشيخ الموشك على الرحيل!

هذه كلها قسمة أولى، استراتيجية وتكتيكية في آن معاً، وعريضة الطيران العربي في سمعات سوريا، قسمة ثانية، أخرى ومختلفة، وأما حصيله القسمة فهي بالغة البساطة: سخر إسرائيل ونرح وتقص، متى شأته الأمر الذي لا يمنعه من الإصرار على خيار الأسد، أو... لا أحد!

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

معاوية لإسرائيل، ويمكن خطر مباشر دائم، ظلت هذه الأرقام الثلاثة راسخة ومعتمدة، ولعب نيتهاو شخصياً دور الحكم الأخير في ترسيخ توارثها، وتحقيف وطأة خلافات الراي بنشأتها، بين جنرالات الجيش وجنرالات الأجهزة الاستخبارية؛ حتى يعدن طرات على الوضع الميداني السوري تطورات نوعية «دراماتيكية»، في وصف نيتهاو نفسه، اقتضت الانخاء أمام الرياح العاصفة، وتعغير الدفة، وفي طلبية تلك التطورات أتى وصول بعض فصائل «الجيش السوري الحر»، ثم «جبهة النصرة» و«داعش»، بعدها، إلى بلدات وهضاب الجولان المحتل، خاصة وأن خطوط الفصل بين القوى العسكرية على الأرض تشكلت بيوغرافية

أنا نظام «الحركة التصحيحية» حافظ على حدود الاحتلال الإسرائيلي للجولان، لا كما فعل أي نظام سوري سابق، منذ تأسيس الكيان الصهيوني؛ ولم يكن الوجود المسمى «حالة اللاسلم واللاحرب» إلا حال سلام الأمر الواقع، فعلياً، وعلى الأراض.

أنا نظام قادم على انقراض «الحركة التصحيحية»، بصرف النظر عن محتواه والقوى الغالبة فيه، لن يكون أفضل حالاً لإسرائيل؛ بل الأرجح أنه سوف يكون أسوأ لأنها، القريب والبعيد، بالنظر إلى الروابط التاريخية والجغرافية والشعورية العميقة التي شنت، وسنظل تشد، الشعب السوري إلى الصفة الفلسطينية.

وما دام جيش النظام استخدم ضد المعارضة، ويتستخدم كل يوم، صنوف الأسلحة جميعها، من الدبابات والمدفعية الثقيلة إلى السلاح الصاروخي والجوي، وما في ذلك البراميل المتفجرة، والقنابل العنقودية، واللغام والجريفة والسلاح الكيميائي...؛ وما دامت المعارضة ليست متوقفة الأيدي، فهي تدمر الدبابات وتنشط الطائرات وتقتل مطلقاً يقلل منها...؛ فإن إسرائيل واجبة من هذا الإشكال المتبادل، على المدى البعيد، الأصل في هذا حقيقة بسيطة تقول إن أفواج الجيش السوري النظامي، في سوريا المستقبل، ومختلف فصائل المعارضة، تظل في العمق قوى

منظور، مرتبطة بالحرص على بقاء آل الأسد في السلطة؛ أو، على نحو أكثر دقة: فنادي أي تغيير داخلي، سيما إذا كان ديمقراطي الأفاق وتحزري الرئوية، يمكن أن يمس التعاقدات المعلنه، أو لا، ثم الخافية ثانياً. بين إسرائيل ونظام «الحركة التصحيحية»، الأسد الأب نثم وريته الابن، على حد سواء، وليس تصريح بشار الأسد الأخير، في حوار مع صحيفة «الوطن»، من أن «إسرائيل تبقى هي العدو»؛ إلا إعادة إنتاج لخطاب زائف عتيق سعى إلى دز الرماد في العيون، حول حال العداء الوهمية هذه.

ومنذ البدء كان خيار إسرائيل هو المصلحة في المذ بعمر النظام، انكاء على ثلاثة مسوغات، بين أخرى أقل إنحاء:

1- أن نظام «الحركة التصحيحية» حافظ على حدود الاحتلال الإسرائيلي للجولان، لا كما فعل أي نظام سوري سابق، منذ تأسيس الكيان الصهيوني؛ ولم يكن الوجود المسمى «حالة اللاسلم واللاحرب» إلا حال سلام الأمر الواقع، فعلياً، وعلى الأراض.

أنا نظام قادم على انقراض «الحركة التصحيحية»، بصرف النظر عن محتواه والقوى الغالبة فيه، لن يكون أفضل حالاً لإسرائيل؛ بل الأرجح أنه سوف يكون أسوأ لأنها، القريب والبعيد، بالنظر إلى الروابط التاريخية والجغرافية والشعورية العميقة التي شنت، وسنظل تشد، الشعب السوري إلى الصفة الفلسطينية.

وما دام جيش النظام استخدم ضد المعارضة، ويتستخدم كل يوم، صنوف الأسلحة جميعها، من الدبابات والمدفعية الثقيلة إلى السلاح الصاروخي والجوي، وما في ذلك البراميل المتفجرة، والقنابل العنقودية، واللغام والجريفة والسلاح الكيميائي...؛ وما دامت المعارضة ليست متوقفة الأيدي، فهي تدمر الدبابات وتنشط الطائرات وتقتل مطلقاً يقلل منها...؛ فإن إسرائيل واجبة من هذا الإشكال المتبادل، على المدى البعيد، الأصل في هذا حقيقة بسيطة تقول إن أفواج الجيش السوري النظامي، في سوريا المستقبل، ومختلف فصائل المعارضة، تظل في العمق قوى

■ في نيسان (أبريل) الماضي أقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن الطيران الحربي الإسرائيلي ضد أهداف لحزب الله، أو قوافل تنقل أسلحة للحزب، في أهداف مختلفة من سوريا. وكان واضحاً في التشديد على أهداف تلك الغارات: أنها لم تستهدف قوات النظام السوري ذاتها، إلا أن إسرائيل لا تتدخل في «الحرب الأهلية» السورية، ويوم أمس - وعلى عقبتين: مرة أمام سفراء الاتحاد الأوربي، وأخرى أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست- أقر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيفيدور ليبرمان، بأن إسرائيل نفذت بالفعل غارات في مدينة دمشق، وعلى طريق دمشق-بيروت، استهدفت منع وصول «أسلحة دمار شامل» إلى داخل لبنان، وترسانة «حزب الله» تحديداً، وهذا، أيضاً، شدد ليبرمان على أن إسرائيل «ليست لها أية مصلحة» في «الحرب الأهلية السورية».

يسرح طيران إسرائيل الحربي، ويحرم، في الأجواء السورية؛ دون راع، ليس من طيران النظام أو مضاداته، فحسب؛ بل أولاً، وأساساً، من الرادارات الروسية التي انوار ترمد أي عصفور يخلق في أجواء سوريا. هذا، كله، ليس جديداً بالطبع، وقد تكرر قبل التورط العسكري الروسي الميداني في سوريا، مطلع خريف العام الماضي، وتكرر بعد أن صارت موسكو سيدة السموات، وبعض الأراض، في سوريا. بل يمكن القول إن التواتر الروتيني للغارات الإسرائيلية داخل سوريا جعلتها «بديعة ثانية»، مسلماً بما كان واقع وستاماً!

أنا جديد، ذلك، في الأكتوية الإسرائيلية القاتلة بلان لا مصلحة لإسرائيل في ما يجري داخل سوريا من صراع؛ لأن مسحا بسيطه لوسائل القواقع المقترنة بهذا الملف تثبت أن مصلحة إسرائيل كانت، وتظل مثل أحد غير

عماد شقور*

ليس من اللايق البدء فور انتهاء المؤتمر العام السابع لحركة فتح، بإعلان علامات الرسوم، ولا علامات النجاح طبعاً، للجنة المركزية الجديدة للحركة، حشق اللجنة، وخاصة الأعضاء الجدد فيها)، على حركتهم، وعلى شعبيهم أيضاً، أن يتبعوا بالهدوء ولفترة من الزمن، يقومون خلالها بالتعرف على حقائق الوضع كما هو على حقيقته، على صعيد الحركة وبناتها التنظيمي والسياسي والمالي، وكذلك على صعيد علاقات وتحالفات الحركة في جميع الساحات: الفلسطينية، الإسرائيلية، العربية والدولية. حقمهم أن يأخذوا وقتهم السموح من خلفها، لدراسة كل هذه الملفات ومقرعاتها، وتوزيع المهام على أعضائها، وبدء التكرس، ضامنين من اختيارهم، ومن يتابعون ويراقبون اداءهم، لفترة سماح، بل وفيه سماح تخاف عن اخطأ صغيرة وهورفات، يمكن أن يرتكبوها، أثناء عبورهم مرحلة التعلق مع ما يتكشف لهم من حقائق، محجوبة بطبيعة الحال عن العامة. ولا يراها إلا من يصل إلى موقع القيادة.

لذلك، فانه من غير اللائق، الرقص والانتشاء فرحا به الانجاز العظيم»، حتى قيل ان تبرعم «الثمار»، كما من الظلم لأعضاء اللجنة القيادية المنتخبة، الاستعجال التذب والنشاط والانشغ، قبل بدء تعاطيهم مع الأوضاع التنظيمية والوظيفية «العجلة من الشيطان».

ويمكن لنا نحصر الامم بين نتائج المؤتمر في أربع نقاط محددة، على النحو التالي: أولا محور عقده، وثانياً تثبيت ابو مازن رئيسا للحركة؛ وثالثا انتخاب لجنة مركزية جديدة لفتح؛ ورابعا احراك بعض اعضاء اللجنة المركزية السابقين إلى التقاعد.

لكن مع قصة كل واحدة من هذه النتائج غصة:

1- عقد المؤتمر امر اجباري، عقد المؤتمر في مقر «الرئاسة

امر سلسلي، إذ كيف يستقيم عقد المنطق السليم، تحويل الامر الرسمي الفلسطيني الوطني الهم، إلى مقر لحزب أو تنظيم فلسطيني، مهما كان شأنه، انه تصرف يفتح الباب إلى

رئيسة التحرير:
سناء العالول
بومبية • سياسية • مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 0096089 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



الصيت ولا الفني

د. ابتهاج الخطيب

بدعوة كريمة من المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات تشرفنا بحضور منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية المقام في قطر ما بين 3-5 من كانون الأول/ديسمبر في دورته الثالثة والتي أتت مرتكزة على شقين: الأول يدور حول التنوع الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي والثاني حول التحديات الإقليمية والدولية التي تواجهها هذه الدول.

وقدم في المنتدى عدد من الأوراق الأكاديمية المتنوعة التي كان عدد جيد منها غاية في الرصانة والقيمة العلمية، كما تميز بتنوع الأصوات المشاركة وارتفاع سقف الحرية بشكل مثير للإعجاب. ما لفتني كثيراً هو تعدد الأوراق التي تتحدث عن الخطر الإيراني في المنطقة والتي أتت لتعيد ذات الفحوى التامري بذات اللغة القديمة: المد الفارسي، الخطر الإيراني، التمدد الشيعي، وغيرها من الكلمات التي أصبحت لها رنة مألوفة بعد أن أشبعها عرب المنطقة قولا وكتابة وتحليلاً.

كانت الأوراق ذات هذا الفحوى المستهلك في معظمها قادمة من الباحثين الأكبر سناً (وإن كنت أذكر أحداها مقدمة من شباب من عائلة خليجية حاكمية) والذين بدوا غير قادرين على تحطيم هذه العقدة التي ما بعدها من ظروف جديدة وما تتطلبه من إستراتيجيات متجددة، أما الشباب، ففي معظمهم كتب عن مبالغاة هذا الخطاب وضرورة تعديده إلى اعتراف بالأمر الواقع المتمثل في الوجود الإيراني «المتلاصق» والدول العربية والحاج التعامل معه.

أنتت الأوراق التي صحت بالتمديد «بالخطر الفارسي» لتتكبر بأننا فعلاً محتلون من «الفرس» أو «الصفويين» كما يحلو للعرب تسميتهم إمعاناً في الإهانة، وكأننا نهينهم بالإشارة لحضارتهم العريقة وتاريخهم الإنساني الطويل. نحن محتلون منهم فعلياً، محتلون فكراً ومخاوفنا وأوهامنا ولربما بشهورنا بالضعف والضحالة أمام تاريخهم الطويل وخبراتهم السياسية الممتدة. لقد احتلنا «الفرس» اليوم دون أن يحركوا جندياً، دون أن يطلقوا سهاماً، احتلونا برود أفعالنا، بكرهنا وطافتنا، أداروا ظهورهم لنا ونحن نشتمهم وننعت، استكملوا طريقهم بصمت أحياناً أو بتعليق متعال أحياناً أخرى، بينما بقينا نحن سجناء، محتلين، سجنائنا منا وفيها، أغلنا البسناما لأنفسنا برسوم طائفتنا التي أعمت عيوننا.

هل إيران شريفة؟ هل توجد حكومة طيبة؟ هل توجد دولة عظمى تشكل قوة في العالم ذات توجهات إنسانية أخلاقية وسياسات تخلو من التخابر والتآمر؟ يكفي التدخل العسكري والتمويلي الفاحش لإيران مساندة للنظام السوري المتوحش، يكفي تجييرها لحرب الله، يكفي غزلبها لروسيا، لا يمكن نفي الدور التخابري الخطير والتدخلات المؤذية لإيران في المنطقة، ولكن أي دولة عظمى تعرف نحت غير هذا المنحى؟ السعودية دولة قوية في المنطقة، وكذا هي تركيا في الإقليم المجاور، وكذا هي أمريكا الآتية من النصف الآخر من العالم لتحل ضيقاً عنيفاً لغيرها في أي وقت قريب ولم تعد نزيهة أصلاً أن يغادر خوفاً وإذعاناً، ليس لهذه الدول تمددات وتخابرات وخطط ونقود ومال سياسي يدخل هنا ويخرج ضحاياها هناك؟ بل هل يمكن نفي هذه الأدوار التخابرية حتى عن الدول الصغيرة؟ هل ننفي دور المال في ما يحدث في سوريا واليمن مثلاً؟ هل ننفي عن مسؤوليتنا عما يحدث في العراق؟

إيران قوة، لها نفوذ، لها تطلعات، لكن هل تركت إيران حالها ومحتالها ومصالحها وبقيت فقط تفكر في كيفية القضاء على الوجود السني العربي؟ هل هذا هو هدفها فعلاً؟ هل تلك هي غايتها السياسية النهائية؟

نعم صرح بعض مسؤولي إيران وساستها بأنهم الدولة الإسلامية الحقبة أنهم في انتظار الإمام المخلص ليجروا العالم من الظلم وينشروا نور الهداية الدينية، نعم حدث ذلك، ولكن ألم يصدر شيبه من أمريكا وتحديداً في عصر بوش الابن والذي صرح أنه مرسل من المسيح؟

اليس هناك حلم إسلامي عربي بإعادة هيبه الدولة الإسلامية وما يشبه زمن الخلافة؟ اليس لتركيكيات الطلعات والتي، على الرغم من حرص أردوغان على خطابه العلماني، يقلت تمنيتها من بين شفاة أردوغان نفسه أحياناً؟ تجاوزوا للإجابات على هذه الأسئلة، يمكننا أن نقول عموماً أن البلد الذي يحترم مواطنيه ويعاملهم دون أي تفضيل طاقتي سوف لن تجد فيه إيران غفيرة ولن يكون لها على مواطنيه كلمة، فهم مرتاحون، ليسوا أقلية وليسوا مضطهدين حتى يتكروا بينهم وينظروا للخارج. أما الدول التي تضطهد أقلياتها الدينية وتعم قبيلية وطائفية، فلإيران ولأمريكا ولروسيا وحتى للقطب الجنوبي ألف مدخل ومدخل إليها.

حان الوقت لأن تعدد الخطاب الطائفي الضغائني القديم، وأن نتعامل مع إيران بواقعية نقيم بها حجمنا وقوانا ونعترف من خلالها بوجودها المجاور، فنستغل الجوانب الإيجابية من هذا الوجود ونتعامل بحزم وحكمة مع الجوانب السلبية منه دون أن ننسى أن هذا بلد عمره يفوق الخمسة آلاف سنة، له تاريخ وحضارة طويلان وباع سياسي خطير. ولربما أول طريقة لحماية أنفسنا من أي تدخل أو تآمر إيرانيين هو أن نؤمن أنفسنا داخلياً، لن نرعى مواطنينا ونهني طاقتنا منحناً حتى لا نجد التآمر الإيراني منفذاً إلينا.

علينا أن ننظر للصورة الأكبر وأن نحرق أنفسنا أولاً وقيل كل شيء من أغلنا النفسية وإرتعابنا القهري تجاه إيران، هذه الدولة التي لربما أكثر ما يفيدنا حالياً هو استخدامها لها كشماعة لكل مشاكلنا، فتراها تسر لنفسها «الصيت ولا الفني».

ويبقى السؤال المهم الذي نحتاج للتعامل معه كذلك والذي لربما ناقشه في المقال المقبل، ما هو المطلوب من شعبة الخليج في هذا المنحى؟

شيرين عبد الوهاب تحترف برأس السنة في دبي

المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب ستحيي حفل رأس السنة في دبي ويشاركها المطربان العراقي ماجد المهندس واللبناني فارس كرم، وقد انتهت شيرين مؤخراً من تصوير آخر حلقات برنامجها «شيرين استوديو».



أحوال الناس

● قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، منح الشاذلي القليبي، أمين عام الجامعة العربية السابق، أعلى وسام فلسطيني تقديراً لدوره في خدمة القضية الفلسطينية. وسيتم تسليم الوسام في تونس خلال احتفال يحضره بعض سفراء الجامعة في أوروبا.

● صدر هذا الأسبوع في نيويورك عن «دار أمازون للنشر» كتاب «داخل الأمم المتحدة في عالم بلا قيادة» من تأليف سمير صنبير، مساعد أمين عام الأمم المتحدة السابق لشؤون الإعلام،

ومن المتوقع أن يصدر بالعربية والفرنسية بعد ثلاثة أشهر.

● ينظم الملتقى الثقافي لوكالة المغرب العربي للأنباء يوم الثلاثاء المقبل ندوة حول فكر عبد الهادي بوطالب بمناسبة الذكرى السابعة لرحيل هذه الشخصية المغربية البارزة.

● نفى الإعلامي المصري معترف الدمرداش، ما تردد حول وفاة والدته الفنانة القديرة كريمة مختار، مبدياً غضبه ممن يروجون تلك الإشاعات السخيفة. وأضاف أنها بخير وبصحة جيدة، وتلقى العلاج في مستشفى العادي العسكري بصورة منتظمة وطبيعية.

مئات من ضباط الشرطة البريطانية متهمون بالاستغلال الجنسي للنساء

للفساد بالنسبة للشرطة، لأنه يخون الجمهور - وخاصة بعض الأشخاص الأكثر ضعفاً في المجتمع. وقال القائد الشرطي ستيفن واتسون، من مجلس رؤساء الشرطة الوطنية، إن إساءة استعمال السلطة لتحقيق مكاسب جنسية خيانة للمساءولية الأساسية لحماية الناس من الأذى، وأضاف «إنه أخطر أشكال الفساد ولا يمكن أبداً تبريره أو التغاضي عنه».

المزاعم المشار إليها إلى لجنة الشكاوى الرسمية (أي بي سي سي). ولم يتم التعرف على أعداد الإذاعات الموثقة بالأدلة، أو عدد ضباط الشرطة الذين تم فصلهم بسوء السلوك أو محاكمتهم إثر ذلك. وأشار مايك كاتينجهام، الذي قاد التحقيق أن تقييم قوات الشرطة في بريطانيا إيجابي عموماً، ولكن هناك حاجة ملحة للقضاء على الاستغلال الجنسي، «هذا هو أهم تحدي

وتم توجيه تهمة بهذا الخصوص لـ 334 من أفراد الشرطة خلال هذه الفترة، وكان 39 في المئة منها يتعلق بضحايا العنف المنزلي. وسلطت مفوضية صاحبة الجلالة للشرطة (إتش إم آي سي) وهي الوكالة البريطانية المسؤولة عن الرقابة على الشرطة، الضوء على عدم الاعتراف بمزاعم الاستغلال الجنسي كتهمة فساد خطيرة، إن تم تحويل 48 في المئة فقط من هذه

لندن - د ب أ: تم توجيه قوات الشرطة في جميع أنحاء بريطانيا لاتخاذ إجراءات عاجلة بعد أن كشف تقرير أن مئات من ضباط الشرطة متهمون بالاستغلال الجنسي، وأظهر التحقيق الذي تم بتكليف من الحكومة 436 اتهاماً تم الإبلاغ عنها بسوء استعمال السلطة لتحقيق منفعة جنسية، لقوات الشرطة في انكلترا وويلز في العامين المنتهين أواخر آذار/مارس 2014

تونسية تترك عائلتها لتربية 120 قطة

تعد تحتمل أن تشارك العشرات من القطط العائلة سكنها، فضلاً عن أن هذا العدد الهائل من الحيوانات بات مصدر إزعاج للجيران». وتؤكد أن «عائلتها» الجديدة المكونة من 120 قطة تكلفها يومياً حوالي 20 دولاراً، تنفقها على الطعام والسداء والتنظيف، مشيرة إلى أن قططها التي تحمل جميعاً أسماء مختلفة تميزها عن بعضها البعض «منضبطة وتحترم مواعيد الأكل ولا تتخلف عن العودة إلى المنزل في المساء للخلود إلى النوم في الوقت المحدد».

كانت تؤوي حيواناتها الجديدة في محل لا تتجاوز مساحته 6 أمتار، كانت تستغله لبيع العطور ومواد التنظيف، مشيرة إلى أن العدد تجاوز الأربعين قطة ولم يعد المحل يتسع لهذا العدد الهائل، فضلاً عن الرائحة الكريهة التي باتت تنبعث منه، وعندها قررت التخلي عن مورد رزقها ونقل قططها إلى منزل عائلتها التي لم تحتمل أن تشاركها القطط السكن أكثر من ثلاثة أشهر.

ولجات «هدى» لاحقاً إلى استئجار منزل جديد لتعيش فيه مع قططها بعد أن طلبت منها والدتها أن تخار بين البقاء في بيت العائلة أو العيش مع قططها في مكان آخر «لأنها لم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اضطرت التونسية «هدى» للتخلي عن عائلتها كي تتفرغ لقططها التي يتجاوز عددها المئة، حيث استأجرت مؤخرًا منزلًا جديدًا ليؤاء «عائلتها» الكبيرة. وتقول «هدى» لإحدى الإذاعات الخاصة «بدأ الأمر بتبني قطة صادفتها في الشارع في حالة يرثى لها، ثم أخذ العدد يزداد مع كل مرة أذهب فيها إلى السوق» مشيرة إلى أنها

الأطفال الذين يتعرضون للضرب قد يضربون أبناءهم في الكبر

بسرعة لتصرفات اجتماعية غير طبيعية ولا يبشّر بخير بالنسبة لسلوك هذا الفرد في سن البلوغ «ولكن من الممكن في الحالات البسيطة أن يتحسن ذلك في سن البلوغ». وراى الطبيب النفسي الألماني أن تعرض الطفل لمناخ غير ملائم داخل أسرته قد يجعله عدوانياً في سن البلوغ لدرجة أنه قد يتبع أسلوباً مثلاً لأمه أو حتى يضربها «وقد يستمر هذا التصرف فترة طويلة أثناء فترة البلوغ إذا تكررت في فترة الطفولة».

وأشار الطبيب النفسي للأطفال ميشائيل شولته و أشار لفكتور إلى أن المناخ الأسري السيئ يؤثر على الأطفال وإن كان ذلك يتغير مع التطورات العنوانية لهم أكثر مما يتعكس على الاضطرابات النفسية.

وأوضح أن عدم قدرة من هم في مرحلة الطفولة على التكيف مع المحيط الاجتماعي وقبول قواعده يمكن أن يؤدي

برلين - د ب أ: قال طبيب نفسي في ألمانيا إن المناخ الأسري السيئ يتطوّر على عوامل خطر كثيرة بالنسبة للأطفال وإن استمرار الخلاف بين الزوجين فترة طويلة يمكن أن يتسبب في عواقب وخيمة على الأطفال والبالغين على المدى البعيد.

وأشار الطبيب النفسي للأطفال ميشائيل شولته و أشار لفكتور إلى أن المناخ الأسري السيئ يؤثر على الأطفال وإن كان ذلك يتغير مع التطورات العنوانية لهم أكثر مما يتعكس على الاضطرابات النفسية.

وأوضح أن عدم قدرة من هم في مرحلة الطفولة على التكيف مع المحيط الاجتماعي وقبول قواعده يمكن أن يؤدي



ماريون تروج

لفيلمها في لندن

النجمة السينمائية الفرنسية «ماريون كوتيلارد»

شاركت في الترويج لفيلمها الجديد «أساسيانز كريد»

في العاصمة البريطانية «لندن» أمس.

مريسيدس تحطم 900 سيارة سنويا

برلين - د ب أ: افتتحت مجموعة صناعة السيارات الألمانية «دايمر» ما يعتبر أحدث مركز لاختبارات التصادم في العالم حيث سيتم تحطيم حوالي 900 سيارة مرسيدس بنز وسمارت سنويا أثناء اختبار قدرة السيارات باستخدام سيارات هيكلية في هذه الاختبارات.

وهذا المركز الكبير سيختب للمجموعة الألمانية اختبار جميع فئات السيارات التي تتجهها سواء سيارات الركوب أو الشاحنات أو الحافلات أو السيارات الزودة بمحركات كهربائية. وقال متحدث باسم دايمر إن الشركة تجري طبع قبل أي طراز جديد حوالي 15 ألف عملية محاكاة لحوادث التصادم باستخدام الكمبيوتر لهذا الطراز. ثم تجري اختبارات حقيقية لحصوات تصادم مدبرة لحوالي 150 سيارة من الطراز.

التفأول يخضن النساء من الإصابة بأمراض القلب والسرطان

واشنطن - الأناضول: نصحت دراسة أمريكية حديثة النساء بالتفأول والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة، لأن ذلك يحصنهن من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض القاتلة وعلى رأسها السرطان والقلب. وأوضح الباحثون في كلية هارفارد للصحة العامة، أن التفأول يعد علاجاً جيداً لتحسين الصحة العامة، ونشروا نتائج دراستهم الخميس، في الدورية الأمريكية لعلم الأوبئة.

وأجرى فريق البحث دراسته على أكثر من 70 ألف سيدة، تتراوح أعمارهن بين 58 و83 عاماً، على مدى 8 سنوات لاكتشاف تأثير التفأول على صحتهن. ووجد الباحثون أن النساء المتفائلات كن أقل عرضة للإصابة بأمراض السرطان والقلب والأمراض الرئوية والسكتة الدماغية عند بلوغهن سن التقاعد. ووجدوا أيضاً أن حالات الوفاة بسبب الأمراض انخفضت بشكل ملحوظ بين المتفائلات، حيث انخفضت وفاتهن بسبب أمراض القلب والسكتة الدماغية بنسبة 39%، والسرطان بنسبة 16%، وأمراض الجهاز التنفسي بنسبة 38%، والوفاة بسبب العدوى بنسبة 52% طوال فترة الدراسة.